البارت الأول
❀ــــــــــــــــــــ❀

في قصر المنشاوي وخاصه في الجناح الغربي استيقظ من نومه علي صوت أخيه وهو يتمتم بصوت خافت ويتصبب عرقا
_: ماماا لاا ابعدو عنها.. بابا يا بابا... فزع الاخر علي أخيه التؤام هزه برفق حتي يستيقظ
_؛ زين زين قوم..فزع زين من نومته علي صوت أخيه
؛ في ايه يا يزن.. نظر له يزن بحزن فهو لم يتخطي بعد هذه الحادثه في الماضي: كنت بتحلم بيهم تاني.. ظهر الحزن علي ملامح أخيه وتكلم بصوت خافت وهو ويعيد رأسه اللي الخلف_: تعبت مش قادر انسي شكلهم يا يزن بقالي فتره بشوفهم في الحلم مش فاهم في ايه بس كل اللي قادر أقوله انهم وحشوني اوي والله ابتسم له يزن بحب وقام بأحتضانه_: هناخد حقهم يا زين صدقني هندم اي حد كان ليه أيد في الحادثه دي.. ابتعد عنه قليلاً ونظر له_: والله ما هسيب حد فيهم هخليهم يتمنو الموت وميلقهوش ابتسم له الاخر وقام من علي الفراش اللي غرفه الرياضه _؛ مش هنسيب حد فيهم ده انتقامنا احنا الاتنين اوعي في يوم تشيلني من الانتقام ده فاهم...

_: فاهم وذهب هو الاخر اللي غرفه الرياضه واخذ يتدرب هو وأخيه بقسوه وعنف وهم يتذكرو الماضي وهذا اليوم المشؤوم..

※※※※

في الاسفل وخاصه في المطبخ كانو يهرولون هنا وهناك وهم يسرعون في تحضير الطعام قبل هبوط الفهد والنسر نظرت لهم الداده فاطمه وتحدثت_: انا هروح اصحي الشباب وجهزي السفره بسرعه قبل ما النسر والفهد ينزلو نظرت لها الخادمه بخوف_:
حاضر.. ذهبت الداده اللي الشباب بينما نظرت لهم هي فهي اول يوم لها في العمل ولا تعرف اي شئ_؛ هما مين الفهد والنسر دول وانتو خايفين كده ليه ده فطار عادي لو اتأخر شويه نظرت لها الخادمه بخوف _: النسر والفهد دول إنسان ألي ماشيين علي الارض كميه برود من عجب والكل هنا بيعملهم ألف حساب ومنضبطين جدا اللي هو الفطار الساعه 7 الساعه 7 وخمسه يقلبو القصر فوقاني تحتاني محدش بيعرف ياخد منهم ولا حق ولا باطل حتي جدهم مبيعرفش يعمل معاهم حاجه والجناح بتاعهم خط أحمر محدش بيجي ناحيته أبدا مفيش غيرهم بس اللي بيدخلوه والداده فاطمه بس اللي بتدخلو عشان تروق لكن غير كده لا .. ابتلعت ريقها بخوف واخذت تحدث نفسها_: يارب ما اقابل حد فيهم عشان مموتش بجد......

※※※※

في أحدي الغرف كانت نائمه بعمق كبير دلفت الداده اللي الغرفه وقامت بفتح الستائر حتي تدخل الشمس من جميع الاتجاهات حسنا الغرفه فخمه للغايه ولما لا فهي أخت الفهد والنسر الصغري قامت هي برفع الغطاء علي وجهه مجددا نظرت لها الداده بيأس من كسلها واردفت قائله_: اصحي يا ريم يحبيبتي..لم تتحرك خطوه واحده وظلت كما هي واردفت بنعاس شديد_: سبيني يا داده نايمه..قامت الداده برفع الغطاء عنها_: اصحي يبنتي قبل ما اخواتك يصحو..تذكرت ريم اخوتها فنهضت مسرعه خوفا منهم_: خلاص صحيت صحيت اهوو.. ضحكت الداده بخفوت عليها_: شاطره يلا قومي.. أومأت لها ريم وذهبت الي الحمام بينما ذهبت فاطمه الي باقي الشباب..

※※※※

في غرفه "معاذ المنشاوي" كانت يقف أمام المرأه يعدل من قميص حليته السوداء وأرتدي ساعته الماركه ويضع البرفيوم الخاص به لحظات وسمع طرقات علي الباب ليبتسم تلقائيا حتما انها مربيته وأمه الثانيه هي من علي الباب زادت أبتسامته عندما رأها فأسرع وأحتضنها وقبل جبينها بأحترام وأردف قائلا
: صباح الخير يا ست الكل.. نظرت له فاطمه بحب وربتت علي كتفيه بأبتسامه حنونه:صباح النور يا حبيبي يلا بقا عشان تفطر.. اومأ لها معاذ بالموافقه وهبط معها اللي الاسفل بينما هي دلفت غرفه أخيه الصغير "باسم المنشاوي"..

※※※※

دلفت اللي الغرفه وذهبت حتي تيقظه فقامت بهزه برفق حتي لا يفزع_: باسم قوم يا حبيبي يلا...اعتدل هو في نومته ولم يكترث لمن تناديه حتي يستيقظ زفرت هي بضيق فهو لن يستيقظ بهذا الوقت فقامت بهزه مره ثانيه_: يا حبيبي يلا قوم.. زفر هو بأنزعاج_: يا داده والنبي انا سهران علي الشغل وملحقتش انام والله..

: يا حبيبي قوم قبل ما الفهد والنسر يصحو.. اعتدل مره أخري واعطاها ظهره ولم يكترث لأي مما تقوله هي فأبتسمت بمكر وأردفت قائله: شوفت يا نسر مش راضي يقوم.. عند سماع اسم النسر انتفض هو من نومته بفزع وأردف قائلا_؛ وربنا صاحي أهو صاحي.. لم تستطع كتم ضحكاتها أكثر من ذالك تزمر هو علي فعلتها فهي دائما تقوم بهذا وهو في كل مره ينتفض بخوف _: انتي هتجلطيني في يوم والله.. توقفت عن الضحك علي طفولته_: ما انت مش هتصحي غير بكده أعمل اي يعني.. أبتسم هو عليها فهي أمه الثانيه علي ايه حال وقبل جبينها بحب_: انتي تعملي اللي انتي عايزاه يا فطومه بالك انتي لو مفيش نسر وفهد في القصر كان كل اللي في القصر صحيو العصر بيدونا نشاط برضو..أبتسمت عليه_: عندك حق يلا بقا خلص عشان الفطار.

: حاضر بس معاذ وجدي صحيو أبتسمت بحب وأردفت قائله قبل ذهابها: اه يا حبيبي كلهم صحيو بس لسه الفهد والنسر اوماً لها ودلف اللي الحمام ليغتسل ثم خرج يبدل ملابسه اللي حليه رمادي وقام بفتح اول ثلاث أزرار من قميص بذلته وأرتدي ساعته الماركه ووضع البرفيوم الخاص به وهبط اللي الاسفل بأنتظار الفهد والنسر....

※※※※

بينما في الجناح الغربي انتهو من التدريبات ودلفو اللي غرفه الملابس وارتدي كل منهما حليه سوداء ذهب يزن اللي المرأه يصفف شعره ويرتدي ساعته الماركه ويضع البرفيوم الخاص به بينما ذهب زين اللي المرأه الاخري يصفف شعره ويرتدي ساعته الماركه ويضع البرفيوم الخاص به هو إيضا بينما هبطو الاثنين الاسفل بكبرياء لا يليق سوا بهم..

※※※※

في الاسفل كان يجلس يستشيط غضبا من هؤلاء التؤام وصاح بصوت عالي جعل كل من يجلس ينتفض من نبرته_: هما الاساتذه مش ناويين ينزلو ولا اي

قطع كلام الجد هبوط نسر وفهد اللي الاسفل برجولتهم الطاغيه جلس فهد علي مقدمه السفره بينما يجلس نسر بجانبه ويترأس المقدمه الاخري الجد عم الصمت المكان قطع هذا الصمت صوت ريم_: احمم زيين نظر زين نظره جعلتها ترتعش خوفا مما هو قادم وتمنت انها لم تنطق _: احنا قولناا ننسا حاجه اسمها زين ويزن صح كادت ان تبكي من نبره صوته الحاد معها _: ب... بس انا عايزه اتكلم معاكوو حسنا هي أغضبته الان ليس من أجل انها تتجادل بل من خوفها منه هو لم يتمني يوما ان أخته الوحيده تهاب منه مثل الجميع_: ريمم مش وقته اتكلمي مع ايي حد احنا مش فاضيين بكت بصوت مسموع وأخذت شهقاتها تعلو أكثر_: بس...لم تكمل جملتها بسبب قطع يزن كلامها ببروده المعتاد_: اظن هو قالك اننا مش فاضيين صح شوفي اي حد تتكلمي معاه.. وهنا لم تتمالك نفسها اكثر من ذالك واندفعت بالحديث معهم باللوم_: انتو ايه مبتحسوش علي الاقل ده انا اختكو الوحيده ليه بتعاملوني كده اخذت شهقاتها تعلو اكثر فأكلمت حديثها بصعوبه_: انا معرفش انا عملت ايه خلاكو تكرهوني كده المفروض تسمعوني انتو اخواتي بابا وماما ماتو وملحقتش اشوفهم ملقتش من حد فيكو الحنان والاهتمام انا مبقتش بخاف من حد قد ما بخاف منكو تقدرو تقولولي انتو تعرفو عني اي هاا تعرفو انا عايشه ازاي ولا عندي صحاب ولا لا ماتردو ساكتين ليه.. واكملت بسخريه _: طبعاا هتعرفو ازاي وانتو مبتعملوش حاجه في حياتكو غير الشغل والانتقام.. صفقت بيديها واكملت حديثهاا وشهقاتها تعلو اكثر _: لا شابو بجد براڤو اختارتو الطريق الصح بس اسمعو بقا من هنا ورايح انا اعمل اللي انا عايزاه محدش فيكو ليه حكم عليا مش انتو قولتو انكو مش فاضيين تمام انا بقا مش هشغلكو بمشاكلي وهبعد عنكو خالص ومن النهارده ملكوش اخت اسمها ريم.. انتهت من كلامها ونظرت لهم علي أمل ان حديثها يشعرهم بالذنب تجاه اختهم الوحيده ولكن هيهات عزيزتي هم لم يلقبو "بالشياطين" من فراغ.. نظر لها يزن ببرود واخذ هاتفه وخرج اما زين نظر لها نظره لم تفهمها ولكنه أردف قائلا_: انا هعتبر نفسي مسمعتش حاجه لو فهد عمل نفسه مسمعش حاجه انا لا يا ريم وخروجك من القصر بمعاد انتي فاهمه صاح في اخر جمله له وتركها وخرج هو الاخر وتركها تنظر اللي طفهم بصدمه ربت علي كتفيها الجد وتحدث بصوت حزين علي حفيدته_: اهدي يا بنتي هيتعدلو صدقيني.. لم تتحدث وهرولت اللي غرفتها تبكي بقهر نظر اللي طيفها اولاد عمها بحزن علي حالتها..

: يعني ايه هنفضل كده واقفين بمنعملش حاجه وريم حالتها بتسوء كل يوم نظر له الجد بحزن وتنهد وجلس علي كرسيه بتعب واضح: اعمل ايه اكتر مالي انا عملته بس.. توجه إليه جلس علي ركبتيه امامه وامسك يديه يقبلها بحب _: اهدي يا جدي ريم الدكاتره طمنونا علي حالتها وان في أمل انها تتعالج ولو علي فهد ونسر هيجي اليوم اللي يعرفو فيه انهم غلطانين وهيصلحو كل ده بس حضرتك اهدي عشان متتعبش ربت علي كتفيه بحنان ثم تحدث وعينيه تملأها الدموع _: خير يا حبيبي ان شاء الله روحو يلا الشركه وانا هطلع اشوف ريم نظر له باسم وكاد ان يتحدث لكن وجد من يسحبه من يديه اللي الخارج _: انت اتجننت جدك مش ناقص يا باسم..تحدث الاخر بغضب دافين_: ايوه يعني ايه هنسيب ريم في الحاله دي رد عليا اه الدكاتره طمنونا بس كمان قالولنا اهم حاجه حالتها النفسيه وانا شايف ان حالتها النفسيه بتسوء كل يوم عن اللي قبله بسبب اخواتها.. وضع الاخر يديه علي كتف باسم

ثم أردف قائلا_: انا عارف انك زعلان عليها بس هنعمل ايه اكتر من اللي احنا بنعملو.. نظر له باسم بحزن ولم يسيطر علي دموعه فتركها تهبط تعبر عن حالته بسبب ما تعانيه اخته..._: دي اختي يا معاذ انت ناسي انها اختي في الرضاعه ولا ايه.. ابتسم الاخر ومسح دموع اخيه وأردف بحنان_: عارف عشان كده نحاول مره واتنين وتلاته ومليون عشان نصلح اللي الماضي بوظو ولا ايه.. ابتسم له وامأ برأسه بالموافقه واتجاه اللي السياره متوجهين اللي الشركه ليلاقي كل منهما مصرهم المحتوم...

※※※※

في احدي المناطق الشعبيه دلف اللي الغرفه ببطئ ووضع في ظهرها قطعه ثلج وقف هو يعد العد التنازلي كالعاده _: 1 2.. ولم يصل اللي الثلاثه حتي وجدها تنتفض من علي الفراش تصرخ بهلع_: اعععع الحقونيييي يا عمر الكلب نظر لها من يقف يتابعها بملل فهي عادت كل يوم نظرت له ليل بتشنج من فعلته_: حرام عليك انت معندكش اخوات بنات والله حرام اردف الاخر ببرود ومازال يقف كما هو يربع يديه عند صدره_: المفروض تكوني اتعودتي يعني..تشنجت من ببروده_: علي فكره انت اخ مستبد ثواني ووصل لها رده الساخر_: ايه ده انتي اول مره تعرفي ولا ايه..
صمت قليلا ثم تحدث وهو يخرج من الغرفه_: يلا عشان تحضري الفطار انتي والبت اللي جوا دي..نظرت اللي اثره بحنق ودلفت اللي الحمام حتي تستحم دقائق وخرجت وقفت امام المرأه تصفف شعرها واخذت هي كالعاده تغازل نفسها _: والنبي قمر ايه يبت الحلاوه والطع.... لم تكمل جملتها حتي وجدته يرمقها برعب _: انتي اتلبستي يبت ولا ايه.. نظرت له بغيظ فهي لم تنسي فعلته بعد ثم ابعدت وجهها عنه واخذت تتابع ما كانت تفعله ولم تتوقف بمغازله نفسها بينما نظر لها الاخر بتشنج وخرج من الغرفه ووجهه يعلوه علامات استفهام كثيره من فعله اخته فهل جنت؟! ام تلبسها عفريت او ما شابه؟!.. كل هذه الافكار كانت تدور في رأسه حتي وجدها تخرج من غرفتها وتدلف اللي الغرفه المقابله حيث تقبع بها رفيقتها وابنت عمها وجدتها نائمه علي بطنها وتفرد ذراعيها في مشهد يبدو انها تحتضن الفراش وشعرها الاسود المموج يغطي كامل وجهها ثانيه اثنتان ولم تستطع كبت ضحكاتها اكثر من ذالك حتي خارت قواها وسقطت علي الارضيه من كثره الضحك دلف عمر اللي الغرفه بتعجب من وصله الضحك المفرطه هذه جاءت عينيه علي من تنام بأريحيه حاول هو الاخر كبت ضحكته لكن لم يستطيع وسقط ارضا جوار اخته واخذو يضحكان بطريقه هيستيريه حتي ادمعت اعيونهم من كثره الضحك _: مش قادر وربنا هموت نظرت له ليل وذهبت اللي تلك النائمه ولا تدري بما يحدث حولها اخذت تهزها برفق حتي تستيقظ لكن لا حياه لمن تنادي _: انتي بتعملي ايه هي دي بتصحي كده يعني
: ووه اعمل ايه يعني يا سي عمر صحيها انت... نظر لها عمر بشر وأشمر عن ساعديه وذهب اليها أمسكها من قدميها وجرها اللي الاسفل حتي صدمت رأسها أرضا انتفضت هي بسرعه: زلزاال الحقونيي تليفوني فيين الشاااحن يالهوبيييي...لم تستطع ليل الصمود اكثر من ذالك حتي سقطت ارضا تضحك بهيستيريه بينما الاخر يرمقها بتشنج من فعلتها تلك_: زلزال وبتدوري علي الفون والشاحن يا نور نظرت له نور ببسمه غبيه_: اومال ادور علي ايه؟!... خرج عمر من الغرفه يضرب كفيه بقله حيله من تلك المجنونه.. نظرت نور اللي تلك التي تقبع علي الارضيه تضحك _: ماله ده.. حاولت تمالك نفسها لكن لم تستطع وظلت تضحك _: بالك يا ليل انتي بني ادمه مهزقه اه والله وتركتها ودلفت اللي الحمام تستحم بينما ليل خرجت اللي المطبخ حتي تعد الفطور خرجت الاخري من الحمام وارتدت ملابسها وخرجت رمقت الذي يجلس ويلعب في هاتفه بتركيز شديد تسللت اليه بهدوء حتي تعلم ماذا يفعل حتي وقفت من هول الصدمه.....

※※※※

في احدي شركات المنشاوي كان يجلس بكل كبرياء ينظر اللي حاسوبه ويعمل بجديه قطع هذا التركيز صوت طرقات علي الباب تحدث فهد وهو مازال يعمل ولم يرفع رأسه حتي دلفت السكرتيره اللي الداخل بمياعه لتلفت انتباهه لكن اخطأتي العنوان عزيزتي فانه الفهد الذي لم يهتز امام امرأه في العالم.. السكرتيره وتدعي انجي:-حضرتك عندك معاد مع شركات الاسيوطي الساعه 11 وعشا عمل مع الوفد الايطالي..فهد ببرود وما زال ينظر اللي حاسوبه:-خلي شريف يحضر الاجتماع والغي عشا العمل... :-بس يا فندم مينفع....لم تكتمل جملتها حتي رأته يرفع رأسه بسرعه وينظر لها بشر ثم اردف بصوت جهوري جعلها ترتعش خوفاً:-وانتي بقا هتقوليلي انا اعمل ايه ومعملش ايه؟!... اردفت بخوف من نبرته:-مكنتش اقصد بس....قطع كلامها مره اخري قائلا:-اطلعي بره... تشنجت من وقحته تلك واخذت تستوعب ماذا قال ثواني حتي وجدها تهرع من امامه بفزع بينما الاخري لم يعطيها اي أهميه واخذ يُكمل عمله بتركيز... ثواني معدوده ووجد من يقتحم مكتبه رفع رأسه بسرعه كاد ان يثور علي من يتجرأ ويدلف اللي مكتبه بهذه الهمجيه صمت عندما وجد أخيه هو من فعل ذالك ووجهه يشع غضباً:-يزن كفايه بقا.. نظر له يزن بعدم فهم:-كفايه ايه مش فاهم.. جلس زين علي الكرسي المقابل لمكتب أخيه وتنهد بتعب:-اللي حصل الصبح مش راضي يطلع من دماغي يا يزن.. فهم يزن ما يود أخيه قوله وأردف قائلا:-وانا في ايدي ايه أعمله..:-نحسسها اننا أخواتها احنا بنضيعها كده... أسند يزن ظهره علي الكرسي الخاص به ورفع رأسه للاعلي بتعب:-احنا لو عملنا كده هنخسرها يا زين..نظر الاخر له بأستنكار ورفع احدي حاجبيه:-واللي بنعمله ده كده مش بنخسرها فوق يا يزن اختنا بتخاف مننا افهم بقا... وقف الاخر بعصبيه من جمله أخيه:-انا مبقتش قادر اعمل ايه يعني محدش حاسس باللي انا فيه ليه... وقف زين بعصبيه هو الاخر وضرب بيديه علي المكتب:-اللي انت فيه انا فيه يا يزن اللي انت

شوفته انا شوفته انا كمان نفس عذابك هو عذابي بس مش معني كده ناخد اختنا بذنب الاوساخ دول...هز يزن رأسه وجلس مجددا:-تمام يا زين اعمل اللي انت عايزه بس خليك فاكر ان اختك لو حصلها زي اللي حصل زمان هيبقي بسببك انت.. رفع زين حاجبيه بعدم فهم:-ازاي
:-العين علينا يا زين والكل عارف اننا ملناش نقطه ضعف وعارفين معاملتنا مع اختنا ده دليل اننا مش فارق معانا حاجه انما لو اللي في دماغك حصل صدقني محدش هيسيب أختك في حلها.. جلس زين علي الكرسي مجددا بتفكير أسند ذراعيه علي قدميه ووضع يديه علي رأسه بتعب:-انا تعبت مبقتش قادر والله عياطها النهارده وجعني يا يزن مبقتش بفكر في حاجه غير دموعها واللي نزلت بسببنا وكل ده ليه عشان عايزه اننا نعاملها بحب.. قام يزن من علي الكرسي الخاص به وذهب اللي أخيه ووضع يده علي كتفه وتحدث بصوت حنون قليلا ما يظهر:-كل ده هنعديه صدقني ناخد حقنا وهنصلح كل ده انا اكيد مش فرحان ان اختي في الحاله دي بسببنا بس كل ده هيعدي ان شاء الله ارتمي الاخر في حضن أخيه وأخذ يبكي علي حالهم:-والله مبقتش قادر انا تعبت يا يزن ربت يزن علي ظهر أخيه بحب وتحدث بغموض:-كل ده هيتصلح وقريب اوي يا زين قريب اوي.....

※※※※

كانت تقف بصدمه عندما التفت لها عمر يرمقها بشر:-بتعملي ايه يا اخره صبري.. نظرت له بخوف واخذت تتلعثم:-ماهو... انا.. انت... وقف عمر وذهب إليها واكمل:-انا انت هو هي وبعدين؟؟! نظرت له نور تستعطفه ببراءه:-انا محملتش حاجه.. كتم الاخر ضحكته بصعوبه وامسكها من ثيابها وأكنه امسك حرامي لتوه:-بتتجسسي عليا يا نور... رفعت رأسها اللي الاعلي:-الاه... مش ممكن بتعمل حاجه غلط ولا حاجه لازم مراقبه...شدها اليه أكثر ونظر اللي وجهها بشر:-ده انا هخلي الـ....لم يكمل جملته بسبب ليل الذي اندفعت تجاهه:-بتعمل ايه في البت يا عمر..:-ملكيش دعوه انتي دلوقت بدل وربنا اسيبها وامسك فيكي انتي.. بلعت الاخري ريقها بخوف مصطنع:-لا وعلي ايه ربنا معاك يا شق وهرولت اللي المطبخ بسرعه.. تشنجت نور من فعلتها واخذت تسبها في سرها:-اعوانك خانوك يا ريتشارد ثم نظرت اللي عمر بشر:-ولا ولا نزلني بدل ما اشلفط وشك القمر ده.. ابتسم عمر بسمه صغيره:-انتي كده بتهددیني ولا بتعاكسيني افهم بس...ثم تركهاا ونظرت له نور:-بعاكسك طبعاً انا مش عارفه امك كان لازم ترضعني وانا صغيره ادينا اهو بقينا أخوات في الرضاعه ومنجوذش لبعض يرضيك ضحك عمر ضحكه عاليه عليها:-معلش يا نور حظك ثم ذهب اللي الكرسي الذي كان يجلس عليه منذ قليل.. أردفت نور قائله وهي تنظر له:-حظ أسود ومهبب زفرت بضيق ثم ذهبت اللي المطبخ مع ليل وتركته يجلس بمفرده وينظر اللي حاسوبه ويبتسم بخبث....

♡_____♡

في قصر المنشاوي وتحديداً في غرفه ريم المنشاوي كانت تجلس علي الفراش وضمه رجليها علي صدرها وتبكي بقهر من معامله اخواتها لها وهو يجلس امامها بحزن شديد ثم اردف قائلا:-مش هتنزلي المستشفي يا حبيبتي رفعت رأسها اللي جدها وهزت رأسها بلا تنهد بحزن:-طيب وبعدين هتفضلي كده ما احنا عارفين اللي حصل زمان مأثر في أخواتك ازاي انتفضت بغضب:-وانا فين من كل ده حادثه حصلت زمان اه صعبه بس انا مالي هو انا كنت السبب في اللي حصل ده انا لو عدوتهم مش هيعملو فيا كده يا جدو جلست علي الارض بتعب:-انا تعبت والله تعبت عايزه اتكلم معاهم عايزه احس انهم بيحبوني ليه كده ليه جلس الجد بجانبها علي الارض:-اخواتك بيحبوكي والله وهيزعلو لو شافوكي في الحاله دي رفع يديه حتي يمسح وجهها بحنان:-قومي اغسلي وشك وغيري هدومك وروحي المستشفي هزت رأسها بالموافقه وقبلت رأسه بحب وذهبت اللي الحمام بينما نظر الاخر في اثرها وتنهد بتعب ثم خرج من الغرفه اللي غرفته....

♡_____♡

كان يجلس بملل ينتظر الافطار منذ ساعه تقريبا زفر بضيق ثم اردف قائلا:-هنفطر النهارده ولا ايه.. خرجت ليل وهي تمسح جبينها بتعب:-الله!!!! مالك كده احنا مبقلناش ساعه يعني..رفع احدي حاجبيه بأستنكار:-وده فطار لـ3 اشخاص ولا ناويين تعزمو الجيران..خرجت نور من المطبخ بتزمر:-قوم اعمل فطار لنفسك بقا.. قام من علي الكرسي وذهب اليها ووجهه يعلوه الغضب:-بقالي ساعه قاعد مستني الفطار وحضراتكو بتتمرقعو انا واحد عندي شغل واتأخرت بسببكو انتو ناس مهمله تروحو شغلكو بمزاجكو دي حاجه ترجعلكو انما انا لأ ثم ذهب اللي طاوله السفره وأخذ أشياءه وذهب بغضب...
:-هو ادايق ولا ايه... نظرت لها ليل بضيق:-غوري البسي خلينا نمشي وذهبت هي الاخري ودلفت اللي الغرفه الخاصه بها نظرت نور اليها:-هما بيعاملوني كده ليه ثم ارتفع صوتها عاليا:-دي معامله يهود دي علي فكره وذهبت هي الاخري اللي غرفتها..

♡_____♡

في مكتب معاذ المنشاوي

كانت تقف وقفه العاهرات وهي مرتديه فستان يظهر اكثر ما يخفي وهي تنظر له نظره تقزز منها هو بينما اخذت هي تقترب حتي صاح بها معلا
_: مكانك متتحركيش خطوه كمان والا هزعلك مني جامد " تخشبت هي من نبرته الحاده معها لكنها لم تكترث فكل ما يُشغل بالها هذا الذي يجلس بشموخ واخذت تقترب اكثر حتي انتفض هو من مكانه ثم صاح بصوت جعلها تبتلع ريقها بخوف
"معاذ" انا مش قولت خليكي مكانك يا زباله انتفضت هي من نبرته الحاده واخذت تتلعثم_:ان...انا..حضرتك ذهب اليها وامسكها من معصمها بقوه جعلتها تتألم ونظر لها نظره تقسم انها ستقتل بسبب تلك النظرات
معاذ_:انا مش قولت خليكي مكانك متتحركيش نظرت له ووضعت يدها علي صدره الصلب حتي تأثر به ليتكي لم تفعليها عزيزتي فانتي اغضبتيه بفعلتك هذه نفض يديها بقوه جعلتها تقع ارضا تحت قدميه
نظر لها معاذ بشرار_:لو فاكره نفسك انك هتأثري عليا بحركاتك القذره دي ولا لبسك اللي مبين كل جسمك ده تبقي بتحلمي يا روح امك مش معاذ المنشاوي اللي يوم ما يبص لواحده يبص لعاهره زيك قومي ومشوفش وشك هنا تاني... نظرت له هي بتوسل_: انا اسفه مش هتتكرر تاني والله بس والنبي متخلنيش امشي... لم تؤثر عليه بتوسلتها تلك في امسكت يديه معلله _: ابوس ايدك متمشنيش من الشركه والنبي... حسنا انتي اغضبتيه مره ثانيه نظر لها بعصبيه شديده ثم نفض يديها عن يديه بقسوه واردف قائلا_: ايدك متلمسنيش يا زباله ولو عملتي ايه هتطلعي بره الشركه ثم اردف بصوت جهوري _: قولت بره اطلعي بره انتفضت هي من صوته الجهوري وهرولت اللي خارج المكتب او من الشركه بكاملها وهي تتوعد له انها ستنتقم منه علي اهانتها او كما ظنت هي فلم تدري من هو معاذ المنشاوي الملقب "بالحوت"

♡_____♡

علي الجهه الاخري وتحديدا في مكتب فهد دلف نسر بعصبيه...
_: ممكن افهم اي اللي انت هبيته ده نظر له.. فهد ببرود _: اي اللي انا هبيته يا استاذ نسر جلس نسر امامه بهدوء عكس العاصفه التي بداخله_: ازاي وافقت علي الصفقه دي يا فهد انت ناسي صاحب الشركه ده مين نظر له فهد نظره فهمها هو جيدا ثم اردف قائلا_: وافقت وخلاص يا نسر في حاجه نظر له هو متعجبا من بروده_: فهد متعصبنيش انت ناوي علي اي... نظر له فهد وابتسم_: ناوي علي كل خير.. صُدم هو من رده فعله ولكن مهلا؟! هل ابتسم الفهد؟! اذا!! اذا ابتسم الفهد فمؤكد انه في مرحله هدوء ما قبل العاصفه ثم ابتسم هو الاخر معللا _: ماشي يا فهد كلها ساعه والاستاذ هيشرف جهز نفسك لمقابله اكبر عدو لينا... اسند ظهره علي الكرسي الخاص به وهو ينظر اللي نقطه واهيه امامه وتحدث بغموض ليس غريب علي الفهد لطالما حديثه يعتليه الغموض بمهاره _: لا ما احنا مش هنقابله.. اعقد حاجباه بأستغراب حسنا هو ينزعج من غموضه كثيرا ثم اردف بضيق من عدم فهمه لأخيه _: اشمعنا؟!.. ظل كما هو لم يرمش له جفن ومازال يحدق فالفراغ ولم ينظر لأخيه الذي يكاد يثور به من شده بروده وغموضه معه هو الاخر _: هخلي معاذ او باسم يحضرو انما انا وانت معاد ظهورنا لسه مجاش.. نظر له الاخر بأستغراب ومازال عاقدا حاجبيه _: وضح اكتر مش فاهم.. نظر له فهد ببرود واردف قائلا_: مش من اول مقابله احنا اللي هنقابله احنا هنظهر بس في الاخر خالص.. زفر الاخر بضيق بسبب غموضه معه وتحدث بنفاذ صبر_: انا مش فاهم حاجه فهمني يا فهد.. نظر له فهد وابتسم بسخريه علي اخيه الذي لم يفهم غموضه بعد رغم انهم يفعلون نفس الشئ دائما لكن يختلفون في طريقه التفكير ثم اردف قائلا_: انا وانت مُهمين عنده جدا عشان كده جاي الشركه علي اساس الشغل والصفقه وده فعلا بس في سبب تاني لحضوره هنا والسبب ده احنا يا نسر ابتسم مجددا بأستهزاء_: يمكن حابب يعيد الماضي وظهورنا من اول مقابله هنبينلو انو فارق معانا وانا مش عايز كده.. ابتسم الاخر من دهاء أخيه ثم اردف قائلا_: وانت مش شايف ان نخلي حد من عيله المنشاوي يقابله دي حاجه لوحدها كبيره عليه اقصد يعني متخليش باسم ومعاذ يقابلوه خلي السكرتيره تقابله...نظر فهد للفراغ مره ثانيه وهو يفكر في كلام اخيه_: ماشي يا نسر اعمل اللي انت عايزه روح بلغ السكرتيره ويلا عشان نمشي... اومأ له بالموافقه ثم ذهب خارج المكتب تاركا اياه يشرد في ذكرياته المؤلمه التي لم تذهب عن عقله بعد....

دمتم سالمين
امنيه محمد

البارت التالت

❀———————❀

كانت تنظر له بخوف:-طبعا لو حلفتلك اني مكنتش اقصد ولا كلمه من دول مش هتصدقني صح... يبدو ان حديثها لم يؤثر عليه وفضل الصمت عن الحديث فقط ينظر لها بأنتظار ماذا ستقول؟؟! ... تحدثت هي وعينيها امتلأت بالدموع:-راحت الوظيفه عشان لسان أهلك اللي مبيبطلش ده وقفت وكادت ان تذهب لكن تسمرت مكانها عندما نطق هو كلمته. ...:-رايحه فين؟؟! .. التفتت له شمس وتنظر اللي الاسفل بحزن ولم تجيبه ذهب هو اليها ورفع وجهها بيديه نظرت له ودموعها تتسابق علي وجنتيها:-ممكن أفهم بتعيطي ليه.... أخذت تتحدث وهي تبكي بحزن وشهقاتها تعلو اكثر:-عشان انا كده يعتبر مرفوضه من قبل ما بدأ مش عارفه اعمل ايه في لساني اللي موديني في داهيه ده.. أبتسم "باسم" عليها ورفع أحدي يديه يمسح دموعها من علي وجنتيها بحنان:-ومين قالك انك مرفوضه.. نظرت له بعدم فهم بينما هو أكمل حديثه ومازال يمسح دموعها:-شوفي تحبي تبدأي من النهارده ولا بكره...ثم أكمل بمرح:-وانتي مغلطيش احنا عيله مش متربيه فعلاً عندك تؤام مغرورين واخويا برضو مغرور زيهم وانا بتاع بنات دي عندك حق فيها... ضحكت هي من بين دموعها بفرح وصاحت بصوت عالي::-اشتغلت يا بني ادمين فين ام فاروق تشوفني وانا موظفه ياه يجدع كانت لحظه صعبه اوي تدري شي انا... لم تكمل جملتها حتي وجدته يصيح في وجهها بتزمر:-كفايههههههههه جالي صداع يخربيت رغيك يا شيخه...:-ألاه!!! ده انا كنت لسه همدح فيك والنحمه.... ردد الاخر كلمتها الاخيره:-والنحمه!!؟... هزت رأسها بالموافقه:-اه والنحمه كنت همدح فيك بدل ما انا كنت بقطع في فروتك وانت أطيب واحد في العيله اللي مشافتش ربع جنيه تربيه دي.... ضحك باسم بخفوت:-يا بنتي خلاص دول عيلتي اللي انتي عماله تشتميهم دول.... هزت رأسها بغباء:-ايوه يا جدع ما انا عارفه انت اللي أهلك مش متربيين و؟؟؟؟! توقفت عن الحديث عندما رأته يتقدم منها وفتح باب الغرفه وقذفها اللي الخارج وردد بصوت حذم:-من بكره ان شاء الله تبدأي شغلك بلاش النهارده عشان انا كلمه كمان وهقول كلام +18 شهقت هي من فعلته وكادت ان تسبه حتي وجدته يُغلق الباب في وجهها بعنف....

:-اما واحد قليل الذوق صحيح جابلي صداع من ساعه ما شوفته وفي الاخر يطردني من مكتبه انا قولت من الاول ان العيله دي مفيهاش حد متربي.....كانت تتحدث وهي ذاهبه بصوت عالي حتي الموظفين أعتقدو انها مجنونه وما شابه خرجت من الشركه وأوقفت تاكسي وذهبت اللي منزلهاا بفرحه لقبولها في هذا العمل رغم الامباله التي هي بها وحديثها المتواصل ألا انها تتحمل الكثير فهي من تصرف علي المنزل بعد ان ذهب والدها وتزوج من أمرأه أخري وأخيها سافر اللي الخارج ولم تعلم عنه شئ ووالدتها مريضه بالقلب وهي من تقوم براعيتها.. هبطت دموعها عندما تذكرت والدتها المريضه ووالدها الغير مُهتم هي كيف تعيش...تمتمت بصوت خافت حتي لا يسمعها السائق:-حياه بائسه... لم تعلم ان القدر له رأي أخر وسوف يُقعها في طريق أحد أحفاد عائله المنشاوي وأكثرهم غروراً.....

♡———————————————————♡

فُتح باب المنزل ودلفت هي بفرحه عارمه:-ياه يعبصمد البيت وحشني اوي نظرت لها ليل ببرود ثم ذهبت اللي غرفتها بهدوء شديد...

رمقتها نور بتعجب ثم ذهبت إليها وجدتها دلفت اللي الحمام لتستحم جلست علي الفراش بأنتظارها حتي وجدتها تخرج من الحمام.. أردفت نور قائله:-مالك يا ليل...أردفت ليل قائله وهي مازالت تصفف شعرها:-مليش ليه بتقولي كده...:-انتي من الصبح وشك متغير خالص ليه ده كله... تركت ليل الفرشاه علي التسريحه وذهبت اللي نور وجلست بجانبها:-معرفش يا نور قلقانه اوي معرفش ليه كده بس حاسه ان في حاجه هتحصل... عقدت نور حاجبيها بعدم فهم:-حاجه زي ايه.... :-معرفش يا نور بس كل اللي اقدر أقوله اني قلقانه وقلقانه اوي كمان... ربتت نور علي يديها بخوف:-اهدي وان شاء الله خير بس قوليلي اللي مخليكي قلقانه كده الحلم اللي انتي كل يوم بتشوفيه... اومأت لها ليل ونظرت اللي نقطه واهيه أمامها:-حلم ملوش تفسير يا نور في كل مره الوشوش مش باينه صوت الصريخ باسم حد برضو مشوش... ثم أكملت بسخريه:-حتي معرفش اسم مين اللي بيتكرر ده... هزت نور رأسها بتفهم فهي تعلم المعاناه التي تعيشها فهي من صغرها تحلم بأشخاص وصوت صريخ باسم أحد ما حتي هذا اليوم ماذالت تحلم بهذا الحلم... وهو حلم مُبهم بالنسبه لهم...دقائق مرت في الصمت ولم يتحدث احد منهما كل منهما يُفكر ما هذا الحلم الذي يلازمها طوال حياتها... قطع هذا التفكير صوت عمر وهو يناديهم بصوت عالي:-يا بنات انتو متو ولا ايه....:-الاه!!! موت اي بس انا لسه متجوزتش رمقها الاخوَ بسخريه ثم اردف قائلا:-وانتي عندك أمل تتجوزي يا نيله انتي... صاحت نور بصوت عالي:-نعم نعم يا سي عمر اه يا حبيبي هتجوز وهتجوز راجل ملوي هدومه اومال اي وبعدين يا حبيبي الرجاله بتجري ورايا بالكوم... ثم وضعت كلتا يديها علي خصرها وأكملت قائله:-يكش هي النفس بس.... :-بيجروا وراكي عشان يضربوكي بالشبشب انتي فاهمه غلط. ثم تركها وذهب اللي غرفته بينما هي وقفت مصدمه من جملته ماذا يقصد؟!! دقائق استغرقتها نور لتعلم مقصده من تلك الجمله حتي انتفضت وصاحت بصوت

عالي هز جدران المنزل:-ياااااا عمررررررر الكلببببببببب انا برص يا ابن المداييييقهه... ركضت نور اللي غرفته وجدتها مغلقه من الداخل:-افتح ياض.... عمر من خلف الباب:-مش فاتح..... :-ولا افتح يلا ...:-قولتلك مش فاتح لما تهدي عشان انتي مجنونه مش بعيد تطخيني عيارين ...:-انت عندك حق انت محتاج عيارين في نفوخك ازاي مفكرتش في كده ثم ركضت اللي غرفتها حتي تأخذ سلاحها بينما هو خبط علي جبينه بغباء :-غبي ياض عمر قولتلها تعمل فيك ايه دي هتعمل منك شاورما سوري بالبطاطس بتاعتها...

خرجت نور من غرفتها وهي تحمل سلاحها التقت ب ليل وهي تخرج من غرفتها هي الاخري. شهقت ليل بفزع:-يخربيتك ده انتي مبتشليش سلاحك في المهمات بتشيليه في البيت يا نور رمقتها نور بشر وذهبت اللي غرفه عمر مجدداً وهي تتوعد له....

:-افتح يا عمر. ... تحدث عمر وهو مازال في الداخل:-والله ما انا فاتح غير لما تهدي. ...:-انا برص يا عمر؟؟!...

:-مين قال كده يا قلب عمر....ابتسمت نور ثم تلاشت بسمتها سريعاً عندما وجدته يُكمل جُملته:-ما يمكن صرصار وانتي اللي ظلماني.... طرقت علي الباب بعنف:-افتح يلا والله ما هسيبك .. فتح عمر الباب بشجاعه مزيفه وابتسامه مصطنعه:-فتحت اهو نعم عايزه اي اوعي يا بت تكوني فكراني خوفت منك والهبل ده لا يا ماما فوقي ده انا عمر المصري اللي.....بلع باقي جملته عندما وجد سلاح يصوب تجاهه:-اي يا نوري ده انا بهزر انت مبتهزرش يا رمضان... ابتسمت نور بشر:-لا يا قلب نورك مبهزرش ثانيه اثنتان حتي قذفها بعيدا عنه وركض بجميع انحاء المنزل تحت نظرات ليل الساخره ثم تركتهم وذهبت اللي المطبخ حتي تعد شئ للغداء ... و بعد مده ليست بالقليله....

جلس عمر علي الاريكه بتعب :-خلاص بقا يا نور قلبك ابيض انا نفسي اتقطع والله...جلست بجانبه وأخذت تأخذ انفاسها بصعوبه... واردفت قائله:-خلاص يا قلب نور سماح..ابتسم عمر عليها بينما هي تركته وذهبت اللي المطبخ مع ليل بعد مرور وقت ليس بقليل خرجت نور وليل بأطباق يرصونها علي طاوله السفره بينما الاخر ينظر لهما بأبتسامه حُب فهو مهما يحصل معهم فهم أخوته علي ايه حال بالرغم من انهم بنفس السن تقريباً الا ان كل منهم يتمتع بشخصيه يختلف بها عن الاخري... فرغم من برود ليل فهي تُحب أخوتها كثيراً واذا احد اقترب منهم سوف يذوب هذا الجليد وينفجر بركان... ورغم مزاح نور ولامبالاتها بأي شئ هذا لم يكن سوا غطاء تُغطي به الم الماضي وايضا تتمتع بذكاء حسناً ليس بالكثير فهو يؤدي الغرض حقاً وعند عمر لن نقول انه يحب أخوته بل يعشقهم....

♡_____♡

دلفت اللي القصر وهي تتمتم بغضب من فعله أخويها معها:-ماشي محسسني عدوتهم بس اي علاقتهم باللي اتصاب ده؟؟!.....قطع هذا التفكير صوت الجد وهو يقول بأستغراب:-مالك يا ريم..... التفتت ريم له وأردفت قائله وهي ماذالت تقف مكانها فهي تقف أمام باب القصر.....

:-لا بص بقا انت تربي احفادك اه دول عيارهم فلت خالص..... ضحك الجد عليها ثم أردف بترقب:-احفادي مين بالظبط حددي..... شوحت بيديها اللي اتجاه باب القصر:-مين غيرهم شياطين البيت ده يخويا هما مغرورين علي ايه... ادمعت عينيها وتحدثت بصوت منخفض لكنه مسموع:-يرضيك يا جدو يجو النهارده المستشفي وافتكرهم جايلي وانشكحت والابتسامه بقت من الودن للودن ألاقيهم رايحين لمريض والله بقاا كده حرام انا بكرهم علي فكره....:-ريم .... شوحت بيديها في الهواء :-بلا ريم بلا بتاع بقا هتقولي دول أخواتك وعاشو ماضي مؤلم وحزين ويقطع القلب انا مالي بقاا....:-احممم ريم يا بنتي.... أكملت ريم وصله السب في أخوتها غافله علي من يقفو خلفها ويستمعون لها.....:-انا عارفه دول اخواتي ازاي بقا البسكوته دي اخوات دول ابويا وامي الله يرحمهم جابو دول ازاي بجد

:-انا قولت كده برضو البسكوته دي أخوات دول ازاي.... التفتت ريم لمصدر الصوت وجدته يبتسم لها وبجواره أخويها يرمقوها بغضب....

:-أحيييييه.... لم يرد عليها أحد فقط أسندو رحيم اللي الاعلي وهي ترمقهم برعب من رده فعلهم ثم نظرت اللي جدها بلوم:-كده يا جدو مش تقولي انهم ورايا ضحك الجد بخفوت:-عمال اقولك يا ريم وانتي مش مبطله كلام وبعدين متخافيش أخواتك مش هيعملو حاجه... تمتمت ريم بصوت لم يسمعه جدها بسبب انهو كان قد ذهب لغرفته...:-اعمل اي انا دلوقتي اهرب ولا اي بس لو هربت هيجبوني يعلقوني طب وبعدين...

:-اتهبلتي يا بت ولا اي... نظرت ريم خلفها برعب ثم صاحت بصوت عالي وغاضب:-هو كله بيجي من ورايا كده القصر ده ملوش أمان علي فكره... ضحك باسم عليها:-عملتي اي يا ريم... ذهبت ريم اللي معاذ وأمسكت يديه ثم ذهبت اللي باسم وأمسكت يديه بيديها الاخري هو الاخر وتوجهت اللي الاريكه السوداء الكبيره التي تقبع بجانب باب القصر مباشره ...:-انا هتقتل يا عيال... عقد معاذ حاجبيه ثم اردف بأستغراب:-مش فاهم.. بلعت ريم ريقها بخوف من القادم:-كنت بكلم جدو ونازله شتايم واهانه في ز... قصدي في فهد ونسر وهوب يا خويا الاقيهم ورايا بصولي بصه كنت هعملها علي روحي والله كتم باسم ومعاذ ضحكتهم ثم تحدث باسم بمواساه:-اهدي يا قلبي ان شاء الله الجريمه دي هتعدي هزت رأسها برجاء:-يارب يا باسم الواحد حاسس انو هيموت انا خايفه اطلع فوق الاقيهم فا اكون كده سلمت نفسي ليهم... أخذ باسم يُجاريها في الكلام بينما معاذ ينظر لهم بملل ثم قام من علي الاريكه واعدل من زرار بذلته وأردف قائلا:-طيب يا قلبي حلي مشكلتك وتعالي عايزك رمقته ريم بغضب ووقفت أمامه :-انت مش اخ علي فكره يا

ابيه بقولك هتقتل تقوم سايبني كده وقف باسم هو الاخر يرمق أخيه بشر مصطنع:-انت مش عندك قلب بتقولك شتمت الروس الكبيره في القصر ده وحياتها في خطر ليه مستهون بيها كده... نظرت ريم لباسم بدموع ثم تحرك باسم تجاهها قليلا ثم أخذها في حضنه وأخذ يربت علي ظهرها بحنان:-أهدي يا قلبي انا ممكن أخدك ونسافر برا ومحدش يقدر يوصلنا نظر لهم معاذ بغباء:-انتو.... لم يكمل جملته حتي وجد يد أخيه تمنعه عن استكمال حديثه...:-انت تسكت خالص انت قاسي... ريم وهي ماذالت في حضن باسم:-اه أبيه معاذ قاسي اوي... أخذها باسم في حضنه أكثر:-معلش يا قلبي أبيه معاذ شرير.... هز معاذ رأسه بيأس منهم ثم تركهم وصعد اللي غرفته حتي يبدل ملابسه.....

♡————————————————————♡

في الاعلي وخاصه في غرفه الضيوف كانو يجلسون ثلاثتهم يتحدثون في أمور العمل وقف "يزن" وذهب اللي أحدي الادراج وأخرج منها بضع أوراق وذهب إليهم مجددا وضع يزن الاوراق أمام كلاً من "رحيم.."و" زين.. "

:-دي كل المعلومات اللي تخص فرانك... رفع رحيم عينيه ليزن بتعجب':-وانت جبت الورق ده منين... أبتسم"يزن"بخبث ونظر الي زين الذي يبتسم بخبث هو ايضا رمقهم رحيم بغيظ...

:-لا بقولكو ايه مش هنقضيها انشكحات جبتو المعلومات دي ازاي؟! توقف يزن عن الابتسامه ورمقه بنظره شر ثم وضع قدمه علي الاخري وتحولت نظرته من الشر اللي البرود والاخر يجلس امامه كاد ان يتفجر من كتله التلج تلك... نظر رحيم اللي زين ثم أردف قائلا:-قولي انت يا زينو يا حبيبي... رفع زين حاجبيه:-نعم؟؟!..... زفر رحيم بضيق:- خلاص قولي يا زين انت هاا كده حلو يا استاذ زين... نظر زين اللي جسده الذي تقريباً لم يجد به قطعه سليمه:-مش لاقيه مكان فاضي اضربك فيه دول طحنوك... وبعدين لما تكبر هنقولك جبنا المعلومات دي ازاي... نظر له رحيم بضيق ثم أمسك بالوساده وألقاها عليهم بغيظ:-طب طرقوني بقا عايز انام يخربيت البرود اللي انتو فيه... أمسك زين الوساده وكاد ان يهجم عليه حتي أمسك يزن يده:-سيبه هو اساسا مفيهوش حته سليمه لما يخف ويشد حيله كده اعمل اللي انت عايزه ثم وقف وأمسك بجاكيته الذي كان علي ظهر الكرسي وغادر الغرفه بينما نظر زين اللي رحيم بخبث وخرج هو الاخر ورحيم ينظر اللي طيفهم برعب وبلع ريقه من الخوف فا إذا وعد "الفهد" فحتما سوف يفي بوعده لا محاله......

:-ربنا يستر علي اللي جاي كان لازم يعني ترخم عليهم أديهم هيعيدو تشكيلك من جديد يا رحيم يا ابن ام رحيم رفع رحيم يديه أخذ الغطاء وأخذ يحاول النوم.....

في الجهه الاخري كانت تمشي بحذر حتي لا يسمعها أحد انتفضت هي بخوف عندما وجدتهم يرمقوها بسخريه..... التفتت ريم اللي الجهه الاخري حيث انها اعطتهم ظهرها وكادت ان تذهب حتي وجدت يد تمسك بيدها التفتت ريم مره أخري وجدت باسم ينظر لها بحنان وأردف قائلا:-أهدي دخلو الجناح بتاعهم...تفحصت ريم الممر ولم تجدهم زفرت بأرتياح معلله:-ياه يا جدع ده انا قلبي وقع في رجلي....

أبتسم باسم عليهم ثم أردف قائلا:-كنتي رايحه فين كده....:-كنت رايحه لأبيه معاذ عايزني....

:-يعني أبيه معاذ وأبيه نسر وأبيه فهد وانا باسم حاف كده؟؟؟!!... ضحكت ريم بصوت عالي وخبطت علي كتفيه بمزاح:-ألاه يا رؤوف ما تخليك رويح يجدع اومال.. ضحك باسم بشده ثم قذفها برفق معللا:-طيب غوري يا ختي... ضحكت ريم وذهبت اللي غرفه معاذ......

♡————————————————————♡

في غرفه معاذ دلفت ريم بهدوء وجدته مستلقي علي الفراش وواضع أحدي يديه علي رأسه تنحنحت هي لتجذب انتباها فتح معاذ عينيه وأبعد يديه عن وجهه ثم جلس علي الفراش وابتسم لها بحنان....

:-تعالي اقعدي يا ريم.... ابتسمت ريم له وذهبت لتجلس بجانبه أمسك معاذ يديها الاثنتين وضمهم....

:-انتي عارفه بالنسبالي ايه صح.... اومأت له ريم بأستغراب والابتسامه لم تفارق وجهها....

:-اه يا أبيه.... أبتسم لها معاذ بحب أخوي واستجمع شجاعته:-طيب يا قلبي عايز أقولك حاجه بس اوعديني متأثرش عليكي تمام تاخدي الموضوع بهدوء وعقل تمام..... :-في ايه يا أبيه... تنحنح معاذ بخوف عليها فهي أخته كيف سيخبرها بهكذا خبر؟؟!..

اعتدل معاذ في جلسته وضم يد ريم بقوه:-حبيبتي الدكتور بتاعك كلمني النهارده وقالي ان انتي لازم تعملي عمليه في خلال الاسبوع ده.... سحبت ريم يدها من يد معاذ بهدوء عكس النيران التي بقلبها وأردفت بدموع تكافح الا تهبط حتي لا يهرع عليها أخيها:-شوف الاحسن ليا وأعمله يا أبيه.. بس... ترددت ريم بخوف والدموعها تهبط. علي وجنتيها:-انا ممكن أموت صح... وعند هذه النقطه هرع معاذ علي أخته وأسرع واحتضنها حتي علا وعسي ان بهكذا فعله سيخفي دموعه الذي هبطت حزناً عليها..

:-بعد الشر عليكي يا قلب أبيه... أبتعد عنها معاذ قليلا وأمسك وجهها بحنان... :-ان شاء الله هتبقي كويسه وهتقوملنا تاني يا حبيبتي... أبتسمت له ريم بوجع:-طيب انا هروح انام اوماً لها معاذ فهو يعلم أخته جيداً فهي لن تُظهر له وجعها حتي لا يقلق عليها تركته ريم وذهبت اللي غرفتها ارتمت ريم علي الفراش وأخذت تبكي وشهقاتها تعلو أكثر وأكثر تذكرت ريم أخوتها وهبت واقفه تنوي الذهاب إليهم فهي لا تدري هل ستقابلهم مجدداً ام لا.....

في الجهه الاخري كانو في غرفه الرياضه كعادتهم أخذ زين منشفته وخرج اللي الغرفه:-تفتكر يا يزن فرانك هيعدي حوار رحيم ده بسهوله... أخذ يزن منشفته هو الاخر وتقدم امام الخزانه وتحدث قائلا:-تؤ فرانك مش عبيط عشان يعدي حوار زي ده الاول رحيم ودلوقتي أحنا....
عقد زين حاجبيه بأستغراب:-قصدك ايه بدلوقتي احنا... ابتسم يزن بخبث وتحدث قائلا:-عادي بعتله رده فعلي علي اللي عمله مع رحيم اما بقا اللي عمله زمان ده ليه حساب لوحده تماماً.... اوماً له زين وابتسم علي أخيه ودهائه وكاد لكن قطع هذا دلوف ريم اللي غرفه بسرعه كبيره ارتمت في حضن يزن الذي كان يقف في الامام ويقف خلفه زين بأستغراب...
:-مالك يا ريم في إيه....لم ترد ريم علي سؤال يزن القلق علي أخته هرع إليها زين ومسد علي شعرها وهي ماذالت في حضن أخيه...
:-في ايه يا ريم مالك.... خرجت ريم من حضن يزن اللي حضن زين وأردفت قائله وشهقاتها تعلو أكثر:-انا تعبانه اوي عشان خاطري خلوني انام في حضنكو النهارده.... ربت زين علي ظهرها بحنان ونظر اللي أخيه الذي كان يقف ويرمق ريم بقلق... جلس زين علي الاريكه التي بجانب الباب.. وأجلس ريم بجانبه وهي ماذالت داخل احضانه جلس يزن علي ركبتيه وأخذ ريم من حضن أخيه وأمسك يديها بحنان:-حاضر يا حبيبتي هتنامي النهارده في حُضننا بس الاول قوليلي مالك حد مزعلك.... هزت ريم رأسها بلا وهي ماذالت تبكي... :-طب يا حبيبتي بتعيطي ليه... بكت ريم اكثر وارتمت داخل احضان يزن هي تعلم جيداً ان أخويها يحبوها كثيراً ويمكن أكثر من أنفسهم لكنهم لا يردون ان يظهر هذا خوفاً من تكرار الماضي فهم مازالو يحاصرهم الماضي وتحدثت بُحزن:-انا بس محتاجه انا النهارده في حضنكو.. ربت يزن علي ظهرها وحملها اللي الفراش وأنزلها برفق وهي مازالت تتشبث في رقبته نام بجانبها يزن وبالجانب الاخر زين ضمت ريم أخويها الاثنين إليها أكثر ثواني حتي نامت.. ربت زين علي شعر ريم بحنان.... :-تفتكر ايه اللي حصل معاها.... :- مش عارف يا زين بكره ان شاء الله نسأل جدك اكيد هو عارف....
هز زين رأسه بالموافقه ونام هو الاخر دقائق حتي لحق بهم يزن وهو يضم أخوته بحنان....

♡———————————————————————————♡

في صباح اليوم التالي استيقظ عمر اولا كالعاده ذهب اللي الحمام حتي يستحم دقائق وخرج عمر يلف المنشفه حول خصره وذهب اللي الخزانه الخاصه به وأخرج منها قميص أسود وبنطلون أسود أرتدي عمر ملابسه ثم ذهب اللي المرآه يصفف شعره وأعدل من لياقه قميصه ثم خرج من غرفته اللي المطبخ وفتح الثلاجه حتي يأخذ منها قطع ثلج ثواني ووجد صوت صريخ ليل هرع إليها عمر بخوف...
:-في ايه يا ليل.... نظرت له ليل التي كانت تجلس علي الفراش وتتصبب عرقاً ...:-مفيش حاجه يا عمر انا كويسه... ذهب إليها عمر وجلس امامه علي الفراش ومسد علي شعرها بحنان...:-اومال ليه الصريخ ده مالك يا حبيبتي. ... ابتسمت ليل عليه ثم تحدثت وهي ترمي نفسها بأحضانه:-انا كويسه يا حبيبي متقلقش حلمت بحلم وحش مش أكتر... كاد ان يتحدث عمر حتي وجد عاصفه تفتح الباب بهمجيه....
:-خيااااااانهههههههه انت بتخوني يا عمر.... رمقها عمر ببرود ثم تحدث ببرود اكبر:-اه بخونك..... تحدثت نور وهي مازالت تمثل الحزن...
:-في وشي كده طب قولي خلاص يا حبيبتي مش هعمل كده تاني... ثم صاحت بصوت عالي :-بتحضنها يا عمر... ابتسم عمر بسماجه وحضن ليل اكثر التي تضحك علي طفولتها :-اه ... أدمعت عيني نور بتأثر ..:-طب خدني في حضنك انا كمان طب أبتسم عمر عليها وفتح يديه لم تتأخر عليه نور حتي ركضت وأحتضنته بحب أخوي أحتضن عمر ليل ونور وتحدث بتأثر:-رغم انكو تعبني وهتجلط بسببكو بس والله بحبكو... ثم تحدث بمزاح:-عارفين ايه اللي مدايقني دلوقتي .. رفعت كلاً منهما وجهها له. ثم أكمل هو حديثه ...
:-اني مش هحط تلج في ضهر ليل ومش هترقص رقصه القرود واني مش هسحبك يا نور زي البهايم دي كانت احلي لحظه والله.... ابتسمت نور بشر تحدثت قائله :-بقا كده يا موري طيب.. فهم عمر مقصدها حتي اخرجهم من احضانه بعنف وأخذ يركض بسرعه كبيره وخلفه نور التي تمسك بعصا وجدتها بجانب فراش ليل ..
:-كده تبوظ اللحظه يجدع ده انا كدت ابكي والله.... عمر وهو مازال يركض :-الاه!!! مش بقول الحقيقه انا بحبكو تتعذبو....
:-كده ماشي يا عمر وقفت نور امام السفره وعمر يقف امامه من الناحيه الاخري وكلاهما يأخذو انفاسهم بصعوبه .
:-طب سماح المرادي يا نوري .. هزت نور رأسها بالرفض ..:-تؤتؤ بتحلم....

:-صدقني أخر مره لما ليل تتفزع تاني واخدكو في حضني مش هقول حاجه هنعيط بس ها ايه رأيك... رفعت نور يدها علي رأسها تدعي التفكير..:-صدق يلا فكره واقتنعت.....:-شوفتي عشان تعرفي ان عروضي متتعوضش.... ابتسمت نور بغباء ثم وضعت العصا علي السفره وذهبت اللي المطبخ وكأن لم يحدث شئ وانهم كانو يتسابقون في صاله المنزل.....
دقائق حتي وجد عمر الذي كان يجلس علي الاريكه يتفحص هاتفه ليل ونور يخرجون من المطبخ ويحملون الاطباق وأخذو يرصونها علي طاوله السفره....جلس كل منهما علي كرسيه الخاص وبدأو في تناول الطعام حتي تذكرت نور شيئاً
:-ألا قوليلي يا ليل هي العصايه دي كانت بتعمل ايه جنب سريرك... تحدثت ليل ببرود وهي مازالت تتناول طعامها...
:-كنت جيباها أجري بيها ورا عمر. لما يحط في ضهري تلج بس انتي قمتي بالمهمه دي....
تنحنح عمر بخوف:-احممم طب عن اذنكو بقاا تركهم عمر يضحكون عليه بشده بينما هو دلف اللي غرفته حتي يأخذ أغراضه ويذهب اللي عمله.....

♡_____♡

في صباح اليوم التالي استيقظ يزن اولا نظر يزن اللي اخته التي مازالت نائمه وقبلها علي جبينها بحب ثم ذهب تجاه أخيه وهزه برفق حتي يستيقظ أستيقظ زين ثم نظر اللي ريم هو الاخر وقبلها علي جبينها بحنان ثم ذهب مع أخيه اللي غرفه الرياضه....
:-عارف يا يزن انا فرحت اوي ان ريم نامت في حضننا النهارده.... تحدث يزن الذي كان يجري علي المشايه... :-صدقني وانا فرحت اوي بس اللي شاغل بالي ايه اللي يخليها في الحاله دي... اومأ له زين وتحدث قائلا:- احنا نسأل جدو أكيد عارفه.... لم يرد عليه يزن وظل يفكر ماذا حدث لأخته حتي يحدث لها هذا وتكون بذالك الانهيار..... استيقظت ريم وجدت نفسها في جناح أخوتها أبتسمت تلقائيا عندما تذكرت ماذا حدث البارحه ذهبت ريم اللي غرفه الرياضه اللي يزن وزين وجدت يزن مازال يجري علي المشايه وزين يمارس رياضه الضغط بيد واحده...
ابتسمت ريم وتحدثت قائله:-صباح الخير... نظر كلاً منهما تجاه ريم وأبتسمو عليهاا وقف زين وذهب إليها واجلسها علي الاريكه وجلس هو علي ركبته ويزن هبط هو الاخر من علي الاله وينظر لها بأبتسامه.... أردفت ريم قائله بتساؤل:-في ايه يا أبيه...
أمسك زين يدها بحنان :-كنتي بتعيطي ليه امبارح... توترت ريم كثيراً ولاحظها كلاً منهما ويزن ينظر لها ينتظر إجابتها....
:-انا بس كنت خايفه.... هبت واقفه بسرعه :-انا هنزل بقا باي...
:-استني يا ريم... كان هذا صوت يزن التفتت له ريم بخوف هي لا تريد ان تخبرهما بمرضها لا تريد ان تقلقهما.... ابتسم يزن لها وتوجه اللي خارج غرفه الرياضه.... وتحدث قائلا..:-هننزل مع بعض.... ارتسمت البسمه علي وجهها سريعاً واخذت تتنطط بفرحه عارمه وهي تصيح بصوت عالي:-اعمع بجد احلف بالله اعع ينهوي اتصدق ده كان حلم حياتشي اه والله.... ابتسم زين ويزن عليها متجاهلين طريقتها في الكلام...

في الاسفل وخاصه في غرفه الطعام....
:-يعني ايه يا داده ريم مش في اوضتها... تحدثت الداده فاطمه بخوف عليها:-والله يا بني ما اعرف انا دخلت اصحيها ملقتهاش.... هب معاذ واقفا ويتحدث بخوف ينهش قلبه علي أخته:-يعني ايه باسم اتصل بالحرس إسألهم اذا كانت خرجت الصبح ولا لا....
تحدث باسم وهو يستغرب تصرفات أخيه:-اهدي يا معاذ هتلاقيها طلعت بدري ليه الخوف ده انت رن عليها....
صاح معاذ بصوت عالي.:-عشان اللي حصل امبارح يا باسم ريم المفروض تعمل عمليه نسبه نجاحها متعديش الـ 2 في الميه وجاي تقولي خايف ليه جلس معاذ بتعب واضح.:-عرفت امبارح موضوع العمليه وكانت تعبانه انا خايف يكون حصلها حاجه....
:-عمليه ايه دي يا معاذ؟؟؟؟!

دمتم سالمين
امنيه محمد

البارت التاني
❀_____❀

كان يسوق بسرعه كبيره حتي يصل اللي مكان عمله حتي لا يتأخر هو بالكاد متأخر لكنه لا يُريد التأخير أكثر أخذ يسب أخوته في سره:-دي اخرت اللي يدلع البنات يخربيت كده مش لو كنت مسيطر مكنش كل ده حصل.. توقفت السياره أمام شركه عملاقه هبط من السياره وهرول اللي الاعلي:-كنت فين ده كله يا عمر.. التفت عمر اللي مصدر الصوت وجدها تلك التي تلاحقه في ايه مكان زفر بضيق ثم أردف:-الطريق بقا يا سالي..نظرت له بأعجاب واضح ثم اومأت وذهبت من أمامه وهو أكمل طريقه اللي مكتبه كاد ان يجلس علي كرسيه الخاص حتي وجد الباب يُفتح بسرعه انتفض هو ووقع علي الارضيه بعنف دخل ينادي عليه بصوت عالي:-ما لسه بدري يا.... لم يكمل جملته حتي رأه مُلقي أرضا وأحدي رجليه علي الكرسي الخاص به والاخري مُلقاه بجانب الكرسي في مشهد مثير للضحك حقاً ثواني وأنفجر ذالك المدعو "فارس" من الضحك:-ايه اللي عمل فيك كده هموت.. وقف عمر وجلس علي كرسيه ومازال مُمسك بظهره:-واحد حلوف دخل بهمجيه نعمل ايه بقا... تنحنح فارس بأحراج:-الاه يعم ما تخلي روحك استرتش اومال

:-اقعد يا فارس مش ناقصه علي الصبح...جلس فارس علي المقعد المجاور لمكتب عمر:-مالك..

:-مالي بتسألني مالي وانا معايا حلوفتين في البيت البنات دي هتشلني وربنا.. ضحك فارس عليه فهو دائما يتزمر من أخوته:-يبني بيهزروا معاك يوه أردف عمر قائلا:-بيهزروا دخلو يعملو فطار الساعه 7 طالعين 8 ومكنوش لسه عملو حاجه منزلني من البيت جعان الواطيين:-قول بقاا انك زعلان عشان مكلتش يعم فك كده وخلص اللي وراك وانا هنزل اجيبلك أكل بس روق دمك لتنجلط وانت قاعد... نظر له عمر بشر ثم امسك بعلبه الاقلام وألقاها في وجه فارس قائلا:-برا يلا...تشنج الاخر من فعلته:-دي اخره اللي يعمل خير في البلد دي وكاد ان يتحدث لكن لمح عمر وهو يمسك بزجاجه المياه التي أمامه انتفض وهرول اللي الخارج مغلقا الباب بعنف

:-انا هلاقيها منك ولا من جوز المعاتيه اللي عندي في البيت.....

♡_____♡

كانت تجلس في مكتبها شارده لماذا يعاملها أخويها هكذا؟! هل هي أخطأت في شئ؟! كل هذه الافكار كانت تدور في رأسها فاقت علي صوت طرقات الباب.:-ادخل دلفت الممرضه ببسمه صغيره:-دي التحاليل اللي طلبتيها يا دكتوره.. أبتسمت ريم لها وأخذت منها الاوراق كادت ان تطلع عليها حتي انتفضت علي صوت ممرضه أخري تستدعيها لحاله خطيره.. هرولت ريم اليها:-في ايه؟!..

:-الحقي يا دكتوره في حاله خطيره في اوضه العمليات ودكتور أشرف بينديكي اومأت لها ريم وهرولت بسرعه اللي غرفه العمليات

:-دكتور أشرف حضرتك بتعمل ايه مينفعش...نظر لها أشرف بتعب:-الحاله نزفت كتير ومش هنقدر ننقذها واللي موجود في بنك الدم مش هيكفي...:-بس مينفعش نسيب الحاله كده نحاول علي الاقل... اومأ لها الدكتور واخذ يحاول مره أخري حتي استطاعو انقاذها... خرجت ريم من غرفه العمليات بتعب واضح وجلست علي الكراسي أمام غرفه العمليات حتي أتت إليها الممرضه بعصير أبتسمت لها ريم بحب وأردفت قائله:-شكرا يا ليلي أبتسمت لها الممرضه وذهبت اللي عملها بينما ريم شردت مره أخري في ذكرياتها

"علي فكره انا بحبكو اوي"

"واحنا كمان بنحبك اوي"

"ريم انا عايز أقولك حاجه"

"قول يا أبيه"

"مهما حصل مش عايز اشوفك زعلانه ولا تزعلي مننا في يوم من الايام ماشي"

"حاضر يا أبيه"

فاقت ريم من ذكرياتها علي صوت الطبيب الذي كان معها في غرفه العمليات:-مالك يا دكتوره ريم أبتسمت له ريم بمجامله:-مفيش حاجه يا دكتور انا بس مُرهقه من العمليه هي الحاله دي محدش جه معاها ولا ايه هز كتفيه بعدم معرفته ثم أردف:-الناس اللي جابوه قالو انهم لقوه مرمي في صحراء.. هزت رأسها بتفهم:-واضح من الجروح ومن الرصاص اللي في جسمه انها مش حادثه عاديه او حتي حد اتهجم عليه لأن في اثار تعذيب علي جسمه بطريقه مرعبه... هز رأسه بالموافقه:-فعلا يلا بقا نكمل احنا.. اومأت له ريم وذهبت معه حتي تُكمل عملها....

♡_____♡

كانت تدور هنا وهناك تبحث عن مكتب هذا المدعو "باسم المنشاوي":-هوف بقا انا هفضل ادور كده..ذهبت اللي السكرتيره الخاصه بـ" نسر":-لو سمحتي هو فين مكتب "باسم المنشاوي" نظرت لها السكرتيره بقرف من مظهرها فهي ترتدي سلوبيت جينز وقميص أسود وترتدي نظاره طبيه ليست بالكبيره وتعقد شعرها ذيل حصان:-معرفش دوري عليه...
:-اتصدقي بالله انك متربتيش...:-انتي واحده شرشوحه ازاي اساسا تيجي تشتغلي في شركه محترمه بلبس زي ده... نظرت لها الفتاه من أعلاها اللي اسفلها بأستحقار:-وده بقا اللبس المحترم بتاع الشركه المحترمه يا حبيبتي انتي كده مش شغاله في شركه انتي شغاله في كباريه.. رمقتها السكرتيره بشر ورفعت يديها حتي تصفعها ثواني ووجدت يديها مُعلقه في الهواء نظرت لفوق وجدته يمسك بيديها وعينيه لا تُبشر بالخير:-أيدك تتمد تاني هقطعهالك.. نظرت له السكرتيره برعب:-حضرتك هي...لم تُكمل جملتها حتي وجدته يسحب تلك الفتاه من يديها ويدلف اللي مكتبه مجدداً وصفع الباب خلفه بغضب انتفضت هي من فعلته
:-اتفضلي أقعدي اومأت له وجلست بالقعد المجاور للمكتب..
:-هتفضلي ساكته كده كتيره.. نظرت له" شمس"وعينيها تملأها الدموع:-احمم شكراً أبتسم لها "باسم" ثم أردف قائلا:-امم كملي..
تنحنحت "شمس" بخجل وأردفت قائله:-انا اسمي شمس عبد الحميد كنت جايه أشتغل مترجمه لأستاذ "باسم المنشاوي".. أبتسم "باسم" مجدداً فهي لم تعلم انه هو لذا سيستغل هذا بالتأكيد..:-امم وانتي بقا تعرفي "باسم المنشاوي".. أسرعت في الرد قائله بصدق:-ولا عمري شوفته والله بس سمعت انهم طالبين كذا مترجم لكذا واحد في الشركه الكبيره دي وانا بعيد عنك حظي زفت اه والله حظي وقعني في أصغر واحد في العيله دي يلا نقول ايه بقا أهو شغل والسلام.. رفع أحدي حاجبيه بأستنكار:-طب وماله أصغر واحد في العيله مش فاهم.. اعتدلت في جلستها ونظرت له وتحدثت وكأنها تُحدث صديق لها وليس شخص تعرفت عليه منذ قليل:-أصل بيقولو ان أصغر واحد هنا بتاع بنات يعني مثلا عندك التؤام. دول يكفيك الشر هما اه هيبه وكاريزما كده بس الواحد بيخاف لما يلمح أساميهم حتي نيجي بقا عند" معاذ المنشاوي" وده الاخ الاكبر لـ"باسم المنشاوي".. واحد قفل ومبيعملش حاجه غير انه يتكلم بقرف والصغير بتاع بنات ايه العيله اللي مفيهاش حد عدل دي....نظر لها "باسم" بتشنج وأسند ظهره علي الكرسي الخاص به ويتابع حديثها بأستمتاع....

♡_____♡

كانت تجلس علي مقعدها وأمامها كوب شاي وبسكويت... دلفت في هذه اللحظه ليل:-انتي يا هانم عندنا مُهمه أخلصي نظرت لها نور بغضب:-ألاه وانتي مش شيفاني بسأسأ سبيني أخلص سأسأه وهقوم أشوف المهمه اللي انتي بتقولي عليها دي... ذهبت اليها ليل وسحبت الكوب من يديها مما أدي اللي تساقط البسكويت في الكوب نظرت لها نور بشر:-بسكويتيييييي وكادت ان تهجم عليها لكن رأته يقف ويتابعها ببلاها..:-ايه ده يا نور انتفضت نور من جلستها وأدت التحيه:-ولا حاجه يا فندم بسأسأ بس..
:-في الشغل يا نور... نظرت له بدموع وكادت ان تبكي:-يا فندم. مفطرتش والله وكده هههبط يرضيك اهبط وانا في المهمه يعني..
:-لا ميرضنيش يا نور ثم تحدث بصوت عالي:-أخلصيي أجهزي عشان عندك مهمه انتي وليل ثم التفت حتي يغادر ثم تمتم بصوت وصل لكليهما:-انا عارف مين اللي رماكي عليا ده انا هقدم أستقالتي بسببك كتم ليل ضحكتها بينما تزمرت نور وذهبت مع ليل اللي المهمه...

♡_____♡

في مبني المخابرات المصريه كانو يجلسون ينتظرون اللواء ليُعلن عن ميعاد المهمه الخاصه بهم دقائق حتي وجدوه يدلف اللي الداخل ثم جلس علي المقعد الخاص به و قال بهدوء عكس النيران التي بداخله ...:-المهمه اتلغت.. صُدم الاثنين من هذا القرار أول من خرج من هذه الصدمه"يزن":-ازاي يا فندم...:-زي الناس يا فهد المهمه دي اتلغت عرضت حياه واحد للخطر مش مستعد أعرض الاتنين التانيين... حسناً هو يتحدث بالالغاز وهُم يكرهون هذا وبشده لكن عليهم الانتظار قليلاً..
:-قصدك مين يا فندم....ظهر الحزن علي ملامح اللواء ثم أردف قائلا:-احنا بعتنا "القناص" عشان يجمع معلومات عن المافيا الروسيه لحد ما انتو تروحو بس للأسف اتكشف علي أخر لحظه خدوه ومن ساعتها معرفش عنه حاجه... صدمه... صدمه فقط هي التي تعتلي الموقف وكل منهما يُفكر ماذا حدث لرفيق الدرب حسناً هُم أصدقاء منذ الصغر أسمائهم لُمعت في المخابرات المصريه ولقبو
"بالشياطين الثلاثه" قبل ان يُطلق عليهم "تؤام الجحيم" تحدث زين والدموع تملأ عينيه:-ازاي متعرفوش عنه حاجه... نظر له اللواء بحزن هو يعلم جيداً انهم أصدقاء اذا لم يكن أكثر من أصدقاء ايضاً....
:-حاولنا نوصله بس مقدرناش...

نظر له يزن الذي كان يلتزم الصمت منذ علمه ان صديقه لا يعلم عنه شئ وهو حتماً في خطر كبير إذا لم يكن قتلوه... ماذا قتلوه؟؟! عند هذه النقطه وانتفض جسد يزن بغضب.....
:-لو انتو مش عارفين تجبوه انا هلاقيه انا مش هسيبه كده..
وخرج من الغرفه والقلق ينهش قلبه علي رفيقه بينما زين يجلس مكانه لا يتحرك ولا يستوعب ثواني وانتفض هو الاخر يركض تجاه أخيه لمعرفه أين هو رفيق الدرب؟؟!...

♡————————————————♡

في أحدي الحارات الشعبيه كانت تقف أمام عماره شبه مُنهدمه:-لا ما هو أكيد مش هدخل جوا...
:-ليه يا أخرت صبري.. التفتت نور اللي مصدر الصوت وجدتها ليل تقف خلفها وتحمل سلاحها في يدها:-انتي مش شايفه العماره ده انا لو نفخت فيها هتُقع يست... هزت ليل رأسها بلا فائده منها وذهب هي اولاً:-يلا يا نور مش ناقصه هي والله...لوت نور شفتيها بتزمر ثم سارت خلف ليل بترقب شديد وقفت فجأه عندما وقفت ليل أمام باب المنزل طرقت عليه عده طرقات لكن لا يوجد أجابه:-انفخي فيه هيوقع علي طول... كان هذا صوت نور المقترح التفتت لها ليل ونظرت لها بشر ثم دفعت الباب بقدمها حتي فُتح دلفت اللي الداخل وجدت عده رجال متسطحين أرضاً والدماء منتشره في جميع انحاء المنزل ذهبت نور اللي أحدي الجثث وجدت في يديه ورقه مطويه سحبتها نور من يديها:-سلفستر فرانك؟! عقدت ليل حاجبيها بعدم فهم:-مين ده.. لوت نور شفتيها بعدم فهم:-معرفش بس احنا نوديه الاداره وهما يشوفو ومظنش ان ممكن نلاقي حاجه هنا واضح اوي من منظر الشقه والجثث دي احنا ننزل ونبعت حد يشيل الجثث اومأت لها ليل وهبطت اللي الاسفل وتبعتها نور.....

♡————————————————♡

:-أبعدو عني انا عايز أمشي من هنا...
أمسكت به الممرضه بخوف:-حضرتك مينفعش كده انت لسه قايم من عمليه خطيره أهدي أرجوك...نفض يديها من عليه بعنف:-قولت أبعدي عني ومتلمسنيش انتي عبيطه... دلفت في هذه اللحظه ريم بسرعه:-في ايه؟؟! التفتت لها الممرضه وأردفت قائله:-يا دكتوره الاستاذ عايز يمشي...نظرت له ريم:-عايز تمشي ليه انت لسه قايم من عمليه خطيره... نظره لها الشاب بهيام :-انا قولت عايز أمشي؟؟؟! وهو في حد يشوف الجمال ده ويمشي والله عيبه في حقي.....
رمقته الممرضه بتعجب:-اه ان....لم تكمل جملتها حتي وجددت ريم تقترب منه وكادت ان تمسك بذراعه حتي انتفضت علي صوت الممرضه:-اوعي تلمسيه ده كان هيقتلني لما مسكته... نظر لها الشاب بشر ثم نظر الي ريم مره أخري بهيام و أردف قائلا:-مين قال كده المسيني بصي أكتبيلي علي إقامه أباديه انا اساسا بحب المستشفيات وسراير المستشفيات مع كل كلمه له يقترب أكثر من وجه ريم وهي بدورها تبتعد ثم أكمل حديثه وهو مازال يقترب:-ودكاتره المستشفيات كل هذا تحت مرأي الممرضه الذي كانت تنظر له بزهول هذا الذي كان يقتلها منذ قليل حتي لا تقترب منه؟؟! ...ابتسمت له ريم بمجامله وقامت بعملها وكادت ان تذهب حتي وجدته يُمسك بيدها التفتت له ريم بتعجب....
نظر لها الشاب بخبث:-انا بس محتاج تليفون عشان أكلم حد يجيلي...
اومأت له ريم وأعطته الهاتف الخاص بهاا وتركته حتي يأخذ راحته... بينما هو نظر لطيفها بهيام:-جشطه البت قمرر ايه ده...نظر الشاب للهاتف الذي بيده ثم كتب رقم ما حتي فتح عينيه بصدمه......

♡————————————————♡

:-سلفيستر فرانك؟! كان هذا صوت اللواء وكان يجلس أمامه "ليل ونور"..:-ايه اللي يخلي واحد زي ده يجي مصر...نظرت له نور وتحدثت بجديه قليلا ما تظهر:-وايه يخلي أسم واحد زي ده في مكان شبه مهجور هو يا أما ليه علاقه بعمليه المخدرات دي يا اما حاجه تانيه..أكملت ليل حديث نور:-الغريب بقا من ده كله ان المخدرات زي ما هي يبقا احنا نشيل عمليه المخدرات من حسابتنا.. يبقا وجوده في مصر ليه هدف تاني... اومأ لها اللواء بالموافقه ثم أردف قائلا:-روحو شوفو شغلكو وانا هشوف الموضوع ده..
اومأت له ليل ونور بالموافقه ثم خرجو من الغرفه وذهبو اللي مكاتبهم حيث ان مكتب نور وليل مع بعض جلست نور علي المقعد الخاص بمكتبها بينما ليل ذهبت اللي خزانه سحبت أحدي الاوراق ثم ذهبت اللي مكتبها كادت ان تفتح الملف لكن لفت انتباها صوت نور:-ليل هو عمر كلمك النهارده... نظرت لها ليل وأردفت قائله:-لا مكلمنيش يا حبه عيني زمانه جعان...ضحكت نور ضحكه عاليه:-ما هو اللي معندوش صبر واي يعني فضلنا ساعه نعمل فطار مش بنعمله فطار ملوكي...
:-اه ملوكي جدا بس يا بتاعه البيض المحروق أسكتي...نظرت لها نور بتزمر:-علي فكره انتو مش مقدرين موهبتي انا اساسا شيف بس اللي يقدر ضحكت ليل بصوت عالي:-اه جداً يا قلبي... كادت نور الرد عليها لكن انقلبت ملامحها اللي الانزعاج بسبب تلك التي تقف وترمقهم بغل واضح:-أممم عملتو ايه بقا في المهمه... تحدثت نور وهي ترمقها من أعلاها اللي أسفلها بتقزز:-وانتي مالك يا

ملونه....:-علي فكره يا نور ده مش أسلوب تعامل...وقفت نور وجلست علي المكتب وربعت قدميها:-طب أشرحيلي يا ملونه أسلوب التعامل المناسب لواحده زيك... رفعت الفتاه أحدي حاجبيه ولوت شفتيها بحركه شعبيه:-ومالها اللي زيي يا عنيا.. صفقت نور بيديها وقفزت من علي المكتب:-ايوه أظهري علي حقيقتك ملوش لزوم بقا شغل السهوكه ومحن الكلاب ده علينا..... أقتربت منها نور وهمست بخبث:-او تعمليهم علي حضرت الظابط خالد ولا ايه....شحب وجه الفتاه ونظرت لنور بصدمه من معرفتها بأمر حبها لذالك المغرور:-انتي عرفتي منين....تحدثت ليل والتي كانت تلتزم الصمت:-يا قلبي ده المركز كله عارف مش أحنا بس....
:-علي فكره هو اللي بيجري ورايا...ضحكت نور ضحكه عاليه:-اه ما أحنا عارفين... ذهبت الفتاه بسرعه من أمامهم حتي لا يتم السخريه عليها أكثر من ذالك.... رمقت ليل تلك التي مازالت تضحك..:-مش كفايه علي البنت ولا ايه يا نور....هزت كتفيها بلامبالاه وجلست علي الكرسي الخاص بها وأحضرت أحدي الملفات وبدأت في العمل وكانت رساله واضحه لـ"ليل" بأنها لا تود تكمله ذالك الحديث تفهمتها ليل والتزمت الصمت ثم بدأت في العمل هي الاخري.....

♡_____♡

:-ما هذا يا رجل... نظر له الرجل الاخر بخوف:-هذه المعلومات الذي طلبتها يا زعيم.. انتفض الرجل بغضب:-حقاً ستيفن هل تسمي هذه معلومات يا رجل... ثم صاح بصوت عالي:-أذهب من هُنا وأحضر لي معلومات حقيقيه عنهم...
هز رأسه بالموافقه وذهب اللي الخارج بسرعه حتي لا يتم قتله علي يد هذا الشيطان "سلفيستر فرانك"
جلس هذا المدعو "سيلفيستر" علي الكرسي الخاص به وقال بشر:-سوف أقتل كل من يقف في وجهي لتحقيق ما أريده...ثم أبتسم بشر:-حتي لو كان علي إعاده الماضي سوف أعيده لكن سيكون هذا أسواء لينا لقاء أخر يا "تؤام الجحيم"..

♡_____♡

تنهد بتعب وأسند ظهره علي الكرسي الخاص به وأمامه يجلس أخيه علي المقعد المجاور للمكتب....
:-وبعدين مش عارفين نوصل لحاجه...:-كل عارفين اللي بيقع في أيد فرانك بيحصله ايه يا يزن.... انتفض جسد يزن بغضب:-القناص محصلوش حاجه يا نسر ولو انت هتسيبه انا مش هسيبه حتي لو الطريقه اني أعرف مكانه اني أروح لـ فرانك هروح يا نسر... وقف نسر بغضب وخوف علي اخيه:-انت اتجننت يا فهد ولا ايه انت ناسي زمان حصل ايه... مش هسيبك تضيع نفسك.... تحدث الاخر بقلق:-وانا مش هسيب صحبي في خطر وأقف أتفرج عليه يا نسر...
:-زي ما هو صحبك فهو صحبي انا كمان ولو انت خايف عليه أنا هموت من الخوف عليه بس نفكر بعقل مش انك تروح تسلم نفسك لكلب زي ده...
:-عقل ايه ده يا نسر انا بم.....قطع حديث يزن رنين هاتفه نظر له يزن بتعجب....
:-ريم..؟؟! عقد زين حاجبيه بأستغراب:-ريم اشمعنا... لم يرد عليه يزن وأمسك هاتفه للرد علي أخته
:-ايوه يا ريم.....مهلاً هذا صوت ذكوري؟؟! والصوت ليس غريباً عليه لحظه هذا صوت رفيق الدرب....
:-رحيم؟؟! "القناص" أبتسم رحيم علي صديقه وأردف بمرح:-بقا انا مسحول سحله متسحلهاش حرامي غسيل منتن ومحدش فيكو يعبرني.... عندما نطق يرن أسم رحيم ذهب إليه نسر وافتح مكبر الصوت حتي يستمع....
:-انت فين يا رحيم وبتتكلم من علي تليفون ريم أزاي....أستوعب رحيم ماذا قال صديقه وعلم الان كيف يوجد رقم يزن علي هاتف تلك الطبيبه حسناً هي اختهما....
:-يعني القمر دي أختكو أزاي؟؟! احتدت نظرات يزن وقال بصوت جهوري:-رحيم أحترم نفسك دي أختي وبعدين انت فين؟!...
:-في المستشفي بتاعتكو.... هنا أستوعب كلامها كيف وصل هاتف ريم اللي صديقهم....
:-تمام أحنا جايين ومتتحركش من عندك انا عارفك..... أبتسم رحيم ثم أردف بحب:-أمشي أروح فين بس وأسيب أختك لوحدها بس....
:-ما قولنا أحترم نفسك يا رحيم في ايه.....ضحك رحيم بصوت عالي:-يا عم اختكو اللي حلوه انا أعمل ايه يوه..وبع.... لم يكمل جملته بسبب دلوف ريم حاللي الغرفه وتحدث مره أخري:-طب سلام بقا يا صحبي عشان القمر نزل علي الارض..وأغلق الهاتف دون ان يستمع الرد..
:-ده قفل السكه في وشي....نظر له زين بأبتسامه ساخره:-وهو قفل السكه في وشك انت بس ما انا كنت معاك....
هز الاخر رأسه وتوعد لذالك الرحيم بالكثير:-طيب يلا عشان نروح نشوف الاستاذ.....اومأ له زين وذهب اللي المستشفي الخاصه بعائله "المنشاوي"....

بينما علي الجهه الاخري لم يتوقف رحيم بالغزل في ريم وهي تكاد تموت خجلاً....

أردفت ريم بمرح :-خلصت الرصيد ولا لسه.... أبتسم رحيم بأعجاب:-ولو خلص أشحنلك باقه مش خساره فيكي... ضحكت ريم بصوت عالي نظر لها الاخر بهيام:-ضحكت يبقا قلبها مال....أستوعبت ريم ماذا قال كادت ان تذهب حتي وجدت الباب يُفتح ويدخلو هُم بكبرياء لا يليق سوا بهم....نظرت لهم ريم بعد فهم لوجدهم هُنا أعتقدت انهم هنا لها كادت ان تتحدث حتي أقتربو هُم من رحيم وجلسو بجانبه عقدت حاجبيها بعدم فهم لكن لحظه هُم تجاهلوها للتو؟؟؟! حسناً هي ستفعل ما يفعلوه معاها أخذت أشياءه وتعمدت تجاهلهم....:-عن أذنك يا أستاذ رحيم وألف سلامه عليك مره تانيه.... أبتسم لها رحيم ثم أردف قائلا:- بلاش أستاذ رحيم دي خلي البساط أحمدي وقولي رحيم بس...أبتسمت له ريم وذهبت تحت أنظار أخويها التي كادت ان تحرقها مجرد ما خرجت ريم من الغرفه حتي هجمو كلاهما علي رحيم... تأوه رحيم بشده:- اههه براحه في ايه؟؟؟!.... تحدث يزن بعدما جلس بجانبه مره اخري وتبعه زين:-ولا أبعد عني أختي أحسنلك.... :-خلاص يا عم مش هقرب منها ثم تحدث اللي نفسه بمكر :-وانتو موجودين دي بقت مدام رحيم خلاص...فاق رحيم علي هزه زين له....:-روحت فين يبني...نظر له رحيم بتركيز:-معاك أهو كنت بتقول ايه....
:-كنت بقول ايه اللي حصل وكشفوك أزاي والاهم من ده كله هربت أزاي...
أسند رحيم رأسه اللي الخلف بتعب واضح :-لما سافرت معرفتش أجيب ايه معلومه وانا بره كان لازم أدخل قصره وأعرف مكنش قدامي حل اني أعمل واحد من رجالته الموضوع كان ماشي حلو بس في يوم....

"ماذا ستيفن هل تقصد ان كل المعلومات التي تخصه بمكتبه"
هز ستيفن رأسه بالموافقه"نعم كل شئ يخص عالم المافيا ويخصه شخصياً جميعهم هناك لكن أحذر المكتب مليئ بكاميرات المراقبه لا أحد يستطيع فتح خزانته لذا كن مستعد لأي شئ"
"حسناً ستيفن لا تقلق سوف أكون مستعد لأي شئ هيا أذهب حتي لا يشك بك أحد"
هز الاخر رأسه وذهب وتركه يُفكر كيف سيدلف اللي مكتبه بدون ايه خسائر.... حسناً لو هناك خسائر سوف يكون هو لا مُحاله..
هو يتيم علي ايه حال ولا يوجد أحد بالخارج ينتظر رجوعه لما الخوف أذاً... كل هذه الافكار كانت تدور برأس رحيم"القناص"...
ذهب رحيم اللي عمله ووعد نفسه انه سوف يدلف اللي مكتب هذا المدعو "فرانك" ويحدث ما يحدث اذا خرج من هناك سوف يساعد بلده للوصول لمجرم كهذا واذا لم يخرج فيكفيه انه نال شرف المحاوله....
صباح يوم جديد دلف رحيم اللي المكتب بتوجس... ذهب اللي طاوله مكتبه فتح أحدي الادراج وجد بها مجموعه أوراق تطلع عليهم بسرعه وجد انه سوف يقوم بصفقه أسلحه نوويه وهذا خطير أخذ تلك الاوراق وكاد ان يذهب قبل ان يراه أحد لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السُفن وجد ذالك الـ"فرانك"يجلس وبيديه أحدي السجائر وأخذ يدخن بأستمتاع كأنه يُشاهد فيلم لتوه"

:-وبس يا سيدي وخدت علقه مخدهاش حرامي غسيل..نظر له زين بشر وهجم عليه وأخذ يعطيه لكمات كثيره تحت تأوهه:-في ايه يا بني...تحدث زين بغضب:-بقا ملكش حد احنا يخاف عليك يا حيوان .. أجابه رحيم ببساطه:-اه انت عارف اني يتيم وحتي مش متجوز يبقا محدش هنا يخاف عليا .. كاد ان يُلكمه مجدداً حتي وجد يزن يتدخل بالحديث.:-خلاص يا نسر حسابه بعدين في الحوار ده.... ثم نقل نظره اللي رحيم:-عايز أعرف خرجت أزاي... أبتسم رحيم بشر...:-بمساعده مزه أرض جو...بنت فرانك بت ما بتعملش حاجه غير انها تتعرف علي رجاله شافتني عجبتها ولما حصل اللي حصل جت هربتني علي وعد اني أرجعلها تاني...بس طبعاً عارفين أخوكو فقر وحد تافف في حياته قبل ما تهربني لقيتهم جايين سحبني زي البهيمه ورموني في عربيه صحيت لقيت نفسي هنا...هز يزن رأسه بتفهم ثم أخذو يتحدثو بمواضيع كثيره بعيده عن العمل مواضيع تخصهم هُم تخص صداقتهم وذكرياتهم معاً....

♡————————————————————♡

كان يجلس علي كرسيه واضع يديه علي أذنيه بأنزعاج هي لم تكف عن الحديث منذ قدومها اللي هنا....
:-ايه ده صحيح انا معرفش أسمك ايه؟؟! نظر لها الاخر بتشنج هي تتحدث عن حياتهم من يوم ولادتها حتي هذه اللحظه ولم تكف عن الحديث وجائت حتي تسأله سؤال كهذا بعد ان قصت عليه حياتها بالكامل؟؟!
أبتسم باسم بشر فحان الوقت لكشف كذبته:-باسم.... باسم المنشاوي..... هزت رأسها:-اه عاش....ماذا "باسم المنشاوي" نظرت له شمس بسرعه وأردفت قائله:-انت قولت ايه دلوقتي؟؟! أبتسم باسم بتسليه:-بقولك أسمي باسم المنشاوي او زي ما انتي قولتي

"بتاع البنات" صدمه... صدمه فقط من تستحوذ الموقف هي جلست ساعه كامله تسب في عائله المنشاوي وخاصه الحفيد الاصغر للعائله لهذا الشخص والذي لم يكن سوي "باسم المنشاوي"

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الرابع

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

♡_____♡

عمليه ايه دي يا معاذ؟؟؟!..... توترت ريم التي كانت واقفه في المنتصف بين زين ويزن وبجانب زين يقف رحيم يستند علي عكازه... ردد يزن السؤال مره اخري اللي معاذ... :-عمليه ايه دي يا معاذ انطق.... وقف معاذ ونظر لهم بتوتر ..:-اصل احمم ريم تعبانه.... ظهر القلق علي وجه كلاً من يزن وزين ورحيم ايضاً تحدث زين هذه المره:-تعبانه مالها... ثم نظر اللي ريم التي تفرك بيديها بتوتر:-تعبانه مالك يا ريم انطقي كان يتحدث وهو يمسك بكتفها ويهزه بقوه...:-انطقي يا ريم مالك.... صاحت ريم بصوت عالي وبكاء:-انا مريضه كانسر يا زين... صُدم يزن وزين من هذا ولم يخلي رحيم هو ايضا من الصدمه... كيف اختهما تُعاني وهم لا يعلمون شيئاً؟؟! تحدث زين وهو يحاول بلع غصه بكاءه حتي لا يضعف امام الجميع....
:-عرفتي من امتا ... تحدث معاذ هذه المره :-من سنه... صاح يزن بغضب شديد...:-سنه!!! سنه عارفين انها تعبانه وعندها مرض زي ده ومحدش فيكو يتكرم ويقولنا... انتفض جسد باسم الذي كان يتابع بصمت:-وهو حد فيكو مدينا فرصه نكلمه انتو مش بيهمكو غير انتقامكو وبس....
:-باسم كان هذا صوت الجد العارض علي حديث حفيده الاصغر...
صاح باسم بعصبيه:-باسم ايه يا جدي ما كلنا عارفين ريم كانت بتعاني ازاي ولا انت نسيت انها كانت رايحه تقولهم واول ما قالت اسمهم بس زعقو وبهدلو الدنيا وقالو انهم مشغولين صح ولا لا... ذهب اليه زين بغضب يعميه ولكمه في وجهه بقوه:-محدش فيكو يعرف اللي احنا فيه يبقا تسكتو خالص... صُدم الجميع من رده فعل زين وعلي رأسهم يزن...
ابعد الجد زين عن باسم الذي كان يلكم باسم بقوه وباسم فقط يدافع عن نفسه ولم يرفع يديه.... :-انت مجنون اي اللي انت عملته ده... وقف زين بغضب ووضع يده علي شعره المبعثر.....
:-اهدي يا زين مش كده كان هذا صوت معاذ المتفاجاء من رده فعله هو الاخر.... :-اهدي ايه يا معاذ انتو مخبيين علينا مرضها سنه كامله ايه كنتو عايزين نعرف انها عندها كانسر لما تموت؟؟! ماذا تموت؟؟! وعند هذه النقطه انتفض جسد زين بغضب وأخذ يُكسر في اي شئ امامه.... نظر له يزن بقلق الذي كان يتابع بصمت ذهب اليه يزن عندما وجده يضرب يده في الحائط ويده بدأت تنزف وبشده.. سحبه يزن بعصبيه حتي صُدم الجميع من صفعه لزين بقوه.....

♡_____♡

:-كل يوم مهمات مهمات هو مفيش حد في ام القسم ده غيرنا... ضحكت ليل عليها بقوه:-انا مش عارفه انتي اي اللي دخلك شرطه يا نور الكلب انتي... اسندت نور ظهرها علي الكرسي الخاص بها :-مجموعي اللي ميعديش سعر الـ 3 كيلو طماطم دلوقتي... اعتدلت نور في جلستها ووضعت ذراعيها علي مكتبها:-تدري يا بت يا ليل اي اللي مزعلني....
نظرت لها ليل بأستغراب:-اي يا اخرت صبري....
:-ان ديتول جايب اكتر مني.... أمسكت ليل القلم وألقته في وجه نور....

:-ايه يا بت الغباء ده.....:-والله انتي اللي غبيه وهتجلطيني يا نور الكلب أخلصي بقا خلينا نمشي.... اومأت لها نور وذهبت خلفها... صعدت نور وليل في سياره الشرطه وذهبو اللي مهمتهم....

♡_____♡

كان يقف ينظر اللي مخازنه الذي تحترق بشده وعينه تلمع بالشرار... ثواني ووجد رساله علي هاتفه قرأ الرساله بصوت مسموع :-
"اتمني ان تكون مفاجأتي قد نالت اعجابك فرانك اعلم يا رجل ان رده فعلي علي ما فعلته بصديقي كانت سريعه فنحن لا نحب الانتظار صدقني كان هذا مجرد رده فعل في ما فعلته في صديقي فرانك اما عن ما حدث في الماضي فهذا له حساب خاص بيننا وداعاً عزيزي فرانك" مع تحيات "تؤام الجحيم"...
القي فرانك هاتفه ارضاً بعصبيه شديده واخذ يسب ذالك التؤام الذين لا يتركونه ابداً فهو كان يظن عندما يؤذي احد منهم سوف يخافون منه ويعلمون مع من يلعبون لكن يا عزيزي انت الذي لا تعلم مع من تلعب فهم ببساطه" تؤام الجحيم"..

♡_____♡

صعدو اللي الاعلي بحذر حتي اندفع احد القوات اللي باب ذالك المصنع المتهالك وكسروه دلفت كلاً منهما بحذر اكبر... ثواني ووجدو اطلاق نار عليهم اختبأ الجميع واخذو يتبادلون النيران... تحدثت ليل في الجهاز..
:-نور لازم ننسحب عددهم كبير....
تحدثت نور بجديه:-مش هيحصل يا ليل مش هننسحب ... هبت ليل واقفه واخذت تتحرك ببطئ حتي لا يراها احد ثم ذهبت مكان اختباء نور....
:-انتي بتهزري صح اخلصي يا نور يلا نطلع.. ثم تحدثت في الجهاز مره أخري:-انسحبو عددهم كبير... وصل لها الرد بتأكيد...:-تمام يا فندم...
وقفت ليل وذهبت بحذر ولم تلاحظ عدم وجود نور خلفها... خرجت ليل بسرعه من ذالك المصنع ووقفت في مكان بعيد قليلاً...
:-احنا كده تمام يا نو..... لم تكمل جملتها حتي لاحظت عدم وجود نور بينهم... صاحت بصوت عالي:-نور فينن.... تحدث الشخص الذي كانت تحدثه ليل منذ قليل:-شكلها مطلعتش معانا يا فندم... ركضت ليل مره أخري اللي ذالك المصنع ولم تجد به شيئاً صاحت بصوت عالي نسبياً...
:-نوووووووور انتي فيين... لم تسمع ليل اي رده فعل فعادت الكره مره أخري لكن بصوت اعلي:-ياااااا نوووووور.... استمعت ليل اللي همهمات واهنه ذهبت اللي ذالك الصوت وصدمت عندما وجدت نور تمسك بأحد الاطفال بخوف وهي غارقه في دمائها ركضت اليها ليل وخلفها ذالك الشاب الذي كان معها جلست ليل علي ركبتيها وسحبت الطفل من احضان نور الذي كان يبكي بطريقه هيستيريه واعطته للضابط الذي يقف خلفها....
:-نور فوقي يا نور هزتها ليل برفق حتي تأوهت نور تحدثت بصوت خافت:-انا كويسه متخافيش... بكت ليل علي اختها ثم حملت الطفل وجعلت الضابط يحمل نور وذهبو.....

♡_____♡

:-احنا كنا فين من كله ده يا يزن كنا فيينن... احضنته يزن اكثر خوفاً عليه..
:-اهدي طيب ان شاء الله خير.... كانت تنظر هي لهم ببكاء شديد من هما عليه توترت ريم اكثر وكادت ان تفقد وعيها حتي لاحظها رحيم الذي كان يقف بجانبها هرع رحيم بخوف عليها والاقي عكازه ووقع ارضاً وريم ارتمت عليه اعتدل رحيم قليلاً واعدل من وضعيه ريم ووضع رأسها علي قدمه وصاح بصوت عالي حتي ينتبه له الجميع....
:-رررريييييييممم التفت جميع من بالغرفه وجدو المشهد كالتالي رحيم يجلس ارضاً ويضع رأس ريم علي قدمه ويمسك بوجهها يحاول ايفاقتها ركض اليه يزن وزين جلسو ارضاً حيث مستواهم..
:-ريم فوقي كان هذا صوت زين القلق علي أخته الوحيده...شدها زين اللي احضانه بخوف:-يا قلبي فوقي والنبي مالك... هز يزن زين برفق:-زين يلا عشان نوديها المستشفي بسرعه اومأ له وحمل ريم وركض اللي السياره بينما ركض الجميع علي سياراتهم وساعد معاذ رحيم بالوقوف واحضر له عكازه وذهب معهم....

♡_____♡

في احدي سيارات الشرطه كانت تجلس بالخلف ونور تضع رأسها علي قدم ليل وقد فقدت الوعي امسكت ليل هاتفه وتحدثت مع أخيها...

:-رد بقا يا عمر...

في الجهه الاخري كان يجلس علي مكتبه يعمل بجديه سمع صوت هاتفه فتجاهله فهو حتماً صديقه فارس فهو عندما لم يأتي للعمل اليوم اخذ يهاتفه كثيراً يحاول تعطيله ثواني وسمع صوت رنه هاتفه مجدداً امسك عمر هاتفه بنيه اقفاله نهائياً فتفاجأ بـ ليل هي من تقوم بالاتصال به.... فتح عمر الهاتف ووضعه علي اذنه وكاد ان يتحدث لكن سمع صوت ليل الباكي....
:-عمر الحقني... قلق عمر من نبرتها ومن بكاءها ايضا...
:-مالك يا ليل في ايه... تحدثت ليل من بين شهقاتها...
:-نور يا عمر نور.... انتفض جسد عمر بخوف علي أخته وهب واقفاً....
:-مالها نور يا ليل..... بكت ليل اكثر عندما تذكرت نور وهي غارقه في دمائها...
:-يا ليل مالها نور اخلصي..... تحدثت ليل بصوت واهن:-نور بتموت يا عمر....
صدم عمر بشده... هل اخته تضيع من بين يديه؟!.... بلع عمر ريقه بصعوبه يحاول ان يستوعب ماذا قالت ليل....
:-نور فين يا ليل بطلي هزار بقا.... بكت ليل بصوت مسموع وشهقاتها تعلو اكثر...:-ليل اتصابت بطلقه واحنا في المهمه يا عمر.... أخيراً استوعب عمر ماذا قالت أخته وركض اللي السياره وهو يحاول تهدئه ليل بينما هو من يحتاج اللي تهدئته.....
:-اهدي يا قلبي انتو رايحين علي ايه مستشفي... حاولت ليل ان تتحدث لكن شهقاتها منعتها فحاولت مره أخري.. :-في مستشفي علي الطريق اسمها مستشفي الـ********...
:-خلاص يا حبيبتي انا جاي في الطريق اهو... اغلق عمر الهاتف وهو يحاول تهدئه نفسه فأخته الان تحارب الموت ثواني وانطلق بسيارته اللي تلك المستشفي التي بها أخته.....

♡_____♡

دلفو اللي المستشفي ومازال زين يحمل ريم ويركض بها ثم صاح بصوت عالي...
:-دكتور بسرعه.... هرعت إليه الممرضات بخوف فمن لا يعلم من هو زين المنشاوي احد احفاد عائله المنشاوي التي تملك تلك المستشفي....
دلفت ريم اللي الغرفه والجميع بالخارج يجلس بقلق عليها ويزن يلتزم الصمت....

في الجهه الاخري دلفت ليل ومازال الضابط يحمل نور التي تنزف بشده....
:-دكتور بسرعه اختي بتموت... ركض إليها احد الاطباء..
:-جهزوا اوضه العمليات بسرعه... ركضو الممرضات وهم يجرون فراش نور ودلفو اللي احدي الغرف... جلست ليل ارضاً بتعب... تحدث ذالك الضابط عندما وجد قائدته تنهار ...:-ان شاء الله خير يا فندم والانسه نور تبقا كويسه.... ارجعت ليل رأسها وأسندتها علي الحائط ودموعها تتسابق علي وجنتيها وتحدثت بصوت خافت :-يارب....

في الغرفه المجاوره لهم خرج الطبيب بأبتسامه بشوشه... ذهب اليه الجميع في وقت واحد :-ريم عامله ايه يا دكتور.... ابتسم الطبيب بعمليه...
:-اهدو مفيش حاجه تقلق هي بس اغم عليها بسبب التوتر هي حاليا كويسه متقلقوش... زفر الجميع بأرتياح ثم اكمل الطبيب...:-هي حاليا نايمه شويه وهتصحي....:-اردف يزن قائلا:-طب نقدر ندخل نشوفها.... :-انا اسف يا استاذ يا فهد بس تقدروا تدخلولها لما تفوق.... اومأ له الجميع وجلسو اماكنهم....

امام غرفه العمليات كانو يهرولون هنا وهناك.... انتفض جسد ليل بخوف..
:-في ايه؟؟!... توجهت اليها تلك الممرضه التي كانت تركض... عايز نقل دم وفصيله دمها مش موجوده... صاحت ليل بصوت عالي مما ادي اللي انتباه جميع من كانو بذالك الدور اليها واولهم "عائله المنشاوي"..
:-يعني ايه يعني مفيش زمره دمها...تحدثت الممرضه تحاول تهدئتها:-اهدي يا انسه مينفعش كده.... صاحت ليل بصوت اعلي من ذي قبل :-اهدي ايه انا اختي بتموت وجايه تقوليلي مش لاقيين زمره دمها...
خرج الطبيب علي الصوت وتحدث قائلا:-اهدي ارجوكي الرصاص قريبه من القلب ده غير انها نزفت كتير حتي لو في زمره دم ليها احتمال كبير نفقدها... وعند هذه النقطه حتي انقضت ليل علي ذالك الطبيب وامسكته من لياقه ثيابه.:-واقسم بالله اختي لو جرالها حاجه ما هيكفيني فيكو عمركو.. ذهب إليها الجد وسحبها من علي الطبيب وتحدث بصوت حنون

:-اهدي يا بنتي ان شاء الله خير... بكت ليل وانهارت ارضاً.. بينما هبط الجد لمستواها وحاول ان ينهضها... توجه اليها معاذ:-يا انسه اهدي متخافيش ثم وجه كلامه للطبيب الذي يرمقها بشفقه:-هي زمره دمها ايه...
تحدث الطبيب قائلا:- o سلبي.. قلق الجميع فهم ليسو مُطابقين لزمره دمها... :-انا فصيلن دمي o سلبي نظر الجميع اللي ذالك الصوت وجدوه زين يقف ويضع يديه في جيوبه.. تحدث الطبيب سريعاً...
:-طب بسرعه يا استاذ نسر روح مع الممرضه... اومأ له زين وذهب مع الممرضه بينما الجميع جلسو مع ليل أمسكت ليل هاتفه وهي مازالت تجلس ارضاً وتحدثت مع عمر بعصبيه:-انت فين يا عمرررر... تحدث عمر قائلا:-الزحمه كتيره اوي يا ليل اعمل ايه طمنيني علي نور.... بكت ليل اكثر:-نور بتموت يا عمر مش عارفين ينقذوها تعالي والنبي....اغلق عمر الهاتف واسرع من سرعته والقلق ينهش علي صغيرته... بينما ليل اسندت ظهرها علي الحائط وضمت قدميها علي صدرها ذهب اليها الجد وحاول ان يجعلها تنهض نهضت معه ليل واجلسها علي الكرسي المجاور لها ثم جلس بجانبها وفجأه بدون اي مقدمات حتي وجد ليل ترتمي في احضانه ابتسم الجد بحنان ثم ربت علي ظهرها:-اهدي يا حبيبتي ان شاء الله خير...
:-هتروح مني انا السبب انا اللي مكنتش مركزه كنت فكراها ورايا والله.... تحدث الجد بحنان وهو مازال يربت علي ظهرها.:-ان شاء الله خير يا حبيبتي نسر راح يتبرع بالدم وهتبقا كويسه ان شاء الله... دقائق حتي وجدو شخص يركض تجاهم بسرعه كبيره ولم يكن سوي "عمر"..
:-نور فين يا ليل؟؟!.... خرجت ليل من حضن الجد ثم ارتمت في حضن أخيها واخذت تبكي اكثر :-جوا لسه مخرجتش... ربت عمر علي ظهرها وتنهد بتعب وهو يدعي ربه ان تكون نور بخير ثواني ووجدو نسر يخرج من الغرفه ذهب اليه باسم واجلسه علي الكرسي القريب منه ووقف بجانبه... تحدث يزن الذي كان يرمق الجميع ببروده المعتاد :-انا هروح اشوف ريم صحيت ولا لسه... اومأ له الجميع بينما خرجت ليل من احضان عمر وتحدثت بأمتنان:-شكرا لحضرتك لولاك مكنوش لقو نفس فصيله دمها...
ابتسم لها زين بعمليه:-العفو... ابتسمت له ليل بينما نظر عمر علي زين الذي كان يمسك رأسه ولم يلاحظه أحد ذهب عمر اللي الاسفل دقائق حتي وجد زين يد تمد له عصير نظر زين علي عمر الذي يبتسم له...:-اتفضل انت اكيد دايخ... ابتسم له زين واماً ثم اخذ منه العصير... مرت اكثر من 3 ساعات والاطباء يحاولون انقاذ نور فاقت ريم ثم ذهبت تجلس بجانب الجميع تنتظر خروج تلك النور التي جعلت أخيها يتبرع لها بدمائه.... خرج الطبيب ركض اليه عمر وليل.... :-طمني هي كويسه.... ابتسم الطبيب بعمليه وتحدث قائلا:-الحمدلله العمليه عدت علي الخير الرصاصه كانت قريبه من القلب والحمدلله اننا طلعناها من غير اي مشاكل وطبعاً الشكر للاستاذ نسر اللي اتبرع ليها بالدم لولاه مكناش هنقدر ننقذها... ابتسم كلاً من عمر وليل والجد بينما يقف باسم ومعاذ بدون اي رده فعل ويزن وزين ينظرون اللي الاخرين ببرود شديد وريم تنظر لهم هي لا تفهم شيئاً لكنها تقف وتتابع الامر... :-طيب نقدر ندخلها كان هذا صوت عمر... نظر له الطبيب وتحدث قائلا:-لا الصراحه مش هتقدرو تشوفوها دلوقتي غير لما تفوق ان شاء الله... اومأ له عمر ثم ذهب الطبيب ونظر عمر اللي تلك العائله التي وقفت بجانبهم دون حتي ان يعلمو عنهم شيئاً:-شكرا لوقوفكو معانا ثم نظر تجاه زين.:-وشكرا ليك علي انك اتبرعت بالدم لنور.. ابتسم له زين وتحدث قائلا:-انا معملتش حاجه اي حد كان مكاني كان عمل كده... تحدث يزن ببرود:-طيب بما ان الحمدلله اختكو بقت كويسه اقدر اعرف الرصاصه دي جت منين؟؟! كاد عمر ان يتحدث حتي وجد ليل ترد عليه ببرود شديد:-وده هيفرق؟! رمق عمر ليل بغضب:-ليل مينفعش كده...
:-سيبها يا استاذ عمر ثم وجه حديثه اللي ليل :-اه هيفرق انا ظابط يعني لو كان حد اتهجم عليكو اقدر اجيبه.. رمقته ليل بسخريه وتحدثت بسخريه اكبر:-لا متشكرين افضالك... صاح عمر بصوت عالي هز ارجاء المستشفي:-احترم نفسك بقا مينفعش كده.. ثم وجه كلامه اللي يزن الذي يرمق ليل بشر كبير:-انا اسف جداً علي طريقه كلامها هي بس تعبانه بسبب اللي حصل لنور ومكنتش تقصد حاجه...
:-لا اقصد نظر عمر لها بغضب بينما هي صمتت حتي لا تغضب اخيها اكثر من ذالك... نظر عمر اللي يزن مجدداً:-انا اسف للمره التانيه بس ليل ونور ظباط وكانووفي مهمه ونور اتصابت... اومأ له يزن ببرود ثم نظر اللي جده وتحدث قائلا:-يلا يا جدو نروح ثم نظر اللي الجميع ولم يجد رحيم ثم تحدث بأستغراب:-اومال فين رحيم؟؟! نظر زين بالممر ولم يجده ثم تحدث قائلا:-هو كان هنا من شويه.....

في الغرفه التي بجانبهم كان يمسك جرح معدته بوجع شديد يحاول ان يقف علي قدميه فاصدقاءه لا يحتملون اكثر من ذالك ثواني ووجد صوت رنه هاتفه امسك رحيم الهاتف بتعب وجده يزن فتح رحيم المكالمه...
:-الوو.. وصل له رد يزن المتعجب:-انت فين يا رحيم؟!... مسك رحيم جرحه الذي بدء ينزف بشده:-انا اههههه.. هرع يزن علي صديقه وتحدث بصوت جعل الجميع ينظر له بأستغراب بما فيهم ليل وعمر:-رحيم انت فيك ايه مالك... تحدث رحيم بوجع:-انا في الاوضه اللي جمب اوضه ريم جرحي اتفتح يا يزن مرضتش اقلقك حتي بحاول المح اي حد يجي يشوفني بس مش قادر اتحرك... ركض اليه يزن وتبعه الجميع ما عدا عمر وليل..... فتح يزن باب الغرفه وجد المشهد كالتالي رحيم يجلس ارضاً ويمسك بجرح معدته الذي ينزف ويتأوه...

:-رحيم... فتح رحيم عينه وتحدث بصوت خافت:-يز.... لم يكمل رحيم جملته حتي اغشي عليه ركض اليه يزن وزين وحملوه علي الفراش بينما ركض معاذ ينادي الطبيب جاء الطبيب وفحص رحيم ثم خرج من الغرفه حيث يقف الجميع بالخارج بعدما اخبرهم الطبيب بالخروج
:-نزف كتير بس الحمدلله مفيش حاجه خطر بس اهم حاجه الراحه جروحه لسه ملمتش... اومأ له يزن ذهب الطبيب بينما دلف الجميع اللي غرفه رحيم جلس الجد علي الاريكه وبجانبه ريم وبجانب ريم معاذ وباسم يجلس علي ذراع الاريكه وزين ويزن يجلسون بجانب رحيم....

في الجهه الاخري دلف الطبيب بسرعه وخلفه الممرضات... ركض عمر اليهم بفزع:-في ايه.... وقفت احدي الممرضات واردفت قائله...
:-القلب وقف....

دمتم سالمين
امنيه محمد

البارت الخامس

:-القلب وقف...

صدم كلاً منهما جلست ليل ارضاً بأنهيار.... ماذا هل اختها تصارع الموت الان؟؟! انا السبب نعم انا السبب انا لم الاحظ انها لم تخرج معي... كل هذه الافكار كانت تدور في رأس ليل ثم صاحت بصوت عالي هز جدران المستشفي...
:-يا نور قومي بقا عشان خاطري كفايه.... امسك عمر يد. ليل واوقفها ثم احتضانها بحنان واخذ يواسيها فهو في الحقيقه يحتاج ما يواسيه فاخته في خطر وهو ليس بيده شئ يفعله نظروا ليل وعمر علي الزجاج الذي يظهر منه نور والاطباء حولها يحاولون انعاش قلبها بالصعقات الكهربائيه وجسد نور الذي ينتفض بسبب تلك الصعقات زرعت القهر في قلب اخيها فاخته تصارع الموت الان اغمض عمر عينيه بوجع ثم اخذ يدعي بأن تفق وتذهب معهم المنزل...ثم تحدث لليل قائلا...

:-ان شاء الله خير يا قلبي اهدي انتي بس....

دفنت ليل وجهها في صدر أخيها واخذت تبكي بأنهيار وتحدثت قائله...

:-انا السبب يا عمر انا اللي مخدتش بالي انها مجتش ورايا انا السبب... لم يفهم عمر ما تتحدث عنه ليل وكاد ان يسألها حتي وجد باب الغرفه يُفتح وخرج الطبيب نظر لهم بشفقه علي حالتهم ثم تحدث قائلا....

:-الحمدلله قدرنا ننقذها.... تنهد عمر بأرتياح ثم تحدث قائلا..

:-نقدر ندخل نشوفها؟؟!

ابتسم الطبيب بعمليه ثم اردف قائلا

:-هي بس تتنقل اوضه عاديه وتقدروا تدخلولها... اومأ له عمر واحضتن اخته مجددا وجلسو علي الكراسي التي خلفهم ثواني حتي وجد يد تضع علي كتفيه نظر عمر اللي الاعلي وجده الجد يبتسم له بحنان ثم تحدث قائلا...

:-متقلقوش ان شاء الله خير.... ابتسم له عمر بحب ثم اخرج ليل من احضانه ونهض يقف امام الجد بأبتسامه...

:-انا مش عارف اشكركو ازاي علي اللي انتو عملتوه معانا.... تحدث الجد. قائلا...

:-يا بني احنا معملناش حاجه يمكن ربنا أراد اننا نبقي في الوقت ده موجودين عشان زين يتبرع ليها بالدم... ابتسم له عمر واومأ بالموافقه... ثم تحدث الجد مجدداً..

:-الا قولي هما البنات دول يقربولك ايه.... ابتسم عمر بحب ونظر اللي ليل التي تسند رأسها علي الحائط بتعب واضح عليها...

:-اخواتي...هي نور مش اختي اختي هي بنت عمي بس احنا اخوات في الرضاعه..بس انا اكبر منها بشهرين... اومأ له الجد بأبتسامه حتي وجد جميع افراد عائلته يأتون في اتجاهه....

:-طيب يا بني همشي انا ولو احتاجت اي حاجه كلمني ورقمي 01******** اخذ عمر رقم هاتف الجد واومأ له بالموافقه ابتسم الجد ثم ذهب مع عائلته اللي القصر.....

♡_____♡

:-يا حبيبتي انا رايحه الشغل لو عايزه حاجه كلميني ماشي... اومأت لها والداتها وتحدثت بقلق

:-متتأخريش بره يا شمس... اومأت لها شمس ثم ذهبت وقبلت جبينها...

:-حاضر يا ست الكل ثم تحدثت بتحذير ..."ماما الاكل في التلاجه يا حبيبتي متعمليش زي امبارح ومتاكليش حاجه"... ابتسمت والداتها بحب...

:-حاضر روحي يلا عشان متتأخريش علي شغلك.... اومأت لها شمس بالموافقه ثم قبلت جبينها ويديها بحب وأردفت قائله وهي تركض للخارج...

:-سلام يا امولة عشان متأخرش علي ابو قردان... ضحكت والداتها عليها بشده فهي رغم كل الذي تمر به لكن لم تنمحي ابتسامتها....
هبطت شمس اللي الاسفل وجدته يقف كعادته علي بوابه المنزل تحدثت شمس بضيق :-خير يا جلال... ابتسم المدعو جلال بخبث واقترب منها قليلاً

:-عايزك يا ست البنات ثم غمز لها بوقاحه... جحظت عيني شمس بصدمه من وقاحته...

:-اتصدق بالله انك متربتش وشكلي انا اللي هربيك.... اقترب منها مجدداً ولكن هذه المره أكثر ثواني حتي وجد صفعه تهوي علي وجهه....

:-احترم نفسك يا رو*ح ام*ك انا مش زي الزبا*له اللي انت ماشي معاهم...ثم تركته وذهبت اللي عملها تركته ينظر اللي طيفها بصدمه من فعلتها وضع يده مكان الصفعه وتحدث قائلا.

:-وحيات امي يا شمس لاخليكي تيجي وتترجيني اتجوزك....

في الجهه الاخري كانت تمشي ببطئ وهي تسب ذالك المدعو جلال وقفت فجأه عندما وجدت أخر شخص تود رؤيته في هذا الوقت وهذا اليوم بالتحديد زفرت شمس بضيق...

:-خير يا ساميه يا حبيبتي في حاجه... رمقتها تلك المدعوه ساميه من اعلاها اللي اسفلها بحقد ثم تحدثت قائله بحب مزيف..

:-خير يا قلبي انا بس شوفتك واقفه مع جلال فاقولت اجي اشوف في ايه... لوت شمس شفتيها بغضب وكادت ان تردح لها حتي تذكرت عملها الذي تأخرت عليه فأجابتها بأقتضاب...

:-لا اصل انا بوريله مقامه عقبال ما وريكي مقامك كده ثم تركتها وذهبت تركتها تغلي حقداً فهي تغار منها وبشده فجميع رجال الحاره يحومون حولها هي فقط والشخص الذي هي أحبته كان يكن لشمس الحُب فشمس رغم مشاغبتها ومراحها واحياناً حديثها المستمر حسناً ليس احياناً فهي دائماً تتحدث رغم ان تلك الفتاه بيضاء بشكل فج لكنها لا تقارن بجمال شمس رغم بشرتها السمراء الا هذا يزيدها جمالاً علي جمالها...

♡_____♡

دلفو اللي القصر بتعب واضح علي وجوههم اسند معاذ وباسم رحيم وصعدو اللي غرفته بينما يزن وزين وريم والجد يقفون في الاسفل تحدث زين بعتاب لأخته لعدم إخباره شئ كهذا...

:-ليه مقولتيش يا ريم.... التمعت عيني ريم بالدموع وتحدثت قائله...

:-انا اسفه والله بس خوفت... امسك زين يد ريم بحنان....

:-خوفتي من ايه يا حبيبتي.. اخفضت ريم رأسها اسفل ولا تعرف بما تُجيب هل تخبرهم انها كانت تخاف النظر اليهم حتي؟؟! توجه اليها يزن وجلس بجانبها علي الاريكه واحتضانها بُحب

:-خلاص ننسي يا زين اي حاجه احنا عرفنا اهو واحنا اللي هنكمل معاها المشوار ده... ثم نظر اللي جده وتحدث قائلا

:-هي بدأت علاج من امتا... اجابه الجد بحزن دافين...

:-هي مبدأتش علاج... عقد يزن وزين حاجبيه بينما تحدث زين وهو يرمق اخته بعدم فهم...

:-يعني ايه مبدأتش علاج؟؟!

تحدث الجد بحزن اكبر وخوف علي حفيدته الوحيده

:-هي رفضت تتعالج هي بس بتروح تعمل تحاليل وكده والعمليه اللي المفروض تعملها بسبب انها لسه مبدأتش في العلاج....

نظر زين اللي اخته بعتاب ثم جلس علي ركبتيه وتحدث قائلا

:-ليه يا حبيبتي كده...

انهارت ريم من البكاء هي تخشي ان تتركهم ثم تحدثت قائله...

:-انا كنت خايفه اوي...

احتضن يزن اخته اكثر وهو يحاول حبس دموعه حتي لا يضعف ثم تحدث قائلا..

:-خلاص احنا نأجل العملية ومن بكره ان شاء الله نروح عشان تبدأي اول جلساتك تمام...

عقدت ريم حاجبيها بعدم فهم وكلمه واحده فقط تتكرر في ذهنها"نروح"هل سيتركون عملهم ويذهبون معها؟؟! نظرت له ريم وتحدثت قائله...

:-انتو هتيجو معايا؟!

ابتسم يزن وزين علي اختهما وتحدث زين قائلا وهو يقبل جبينها....

:-اه يا حبيبتي هنروح معاكي بس انتي دلوقتي اطلعي ارتاحي واحنا هنروح الشركه ماشي...

ابتسمت ريم له وقامت بتقبيله علي وجنته ثم قبلت يزن هو الاخر وتحدثت قائله...
:-حاضر... ثم تركتهم وصعدت اللي غرفتها بفرحه عارمه نهض يزن وزين واعدلو من ثيابهم ثم توجهو اللي الخارج بدون اي كلمه اضافيه رمقهم الجد بُحب ثم صعد اللي غرفته....

في غرفه رحيم كانو يجلسون ويضحكون عليه عندما سرد عليهم ماذا حدث معه...

:-يعيني يابني دا انت اتدشملت خالص.....

تحدث رحيم مُجيباً علي باسم الذي مازال يضحك بقوه...

:-الصحه راحت والله مش عارف انا هتجوز ازاي....

تحدث معاذ وهو يحاول كبت ضحكته...

:-يا بني والله انت عايز اعاده تأهيل ايه ده رصاص واضربت ضرب واضربت سحله واتسحلت فاضل ايه معملهوش...

:-ناقص يجوزني بنته ويبقا كده جاب النهايه....

ضحك باسم ومعاذ بقوه عليه فرحيم هو صادقهم ايضاً تعرفو عليه عندما كان يذهب اللي الشركه فأصبحوا اصدقاء كثيراً ولم يذهب رحيم اللي قصر عائله المنشاوي منعاً للاحراج فهو يعلم ان يزن وزين لديهم اخت لكن لم يراها وعندما رأها في المستشفي لم يتعرف عليها.....

:-اضحكوا اضحكوا ما انا بقيت مسخره خلاص... لم يتوقفوا عن الضحك فاصاح رحيم بحنق....

:-ياض انت وهو بطلو استفزاز يخربيت كده....

واخيرا تمالك معاذ نفسه واستطاع كبت ضحكته ثم تحدث قائلا...

:-خلاص يا عم هنسيبك ونمشي....

عقد رحيم حاجبيه بأستغراب...

:-رايحين فين؟؟!

وقف معاذ واعدل بذلته السوداء وتبعه باسم وهو الاخر يغلق زرار بذلته كاد ان يتحدث معاذ ويخبره لكن قاطعه رحيم قائلا..

:-من غير ما تتعب نفسك وتتكلم طلما وقفت انت واخوك وعدلتو هدومكو بغرور كده يبقا رايحين الشركه....

ابتسم باسم متذكراً تلك المشاغبه التي كانت بمكتبه البارحه فهي كانت تتحدث بصدق فهم مغرورين بالفعل ولم يكن هذا رأيها فقط بل رأي رحيم ايضاً فاق باسم علي هزه من اخيه.

:-باسم انت روحت فين يا بني...

:-ها معاك اهو

ابتسم رحيم بخبث ثم تحدث قائلا

:-ها معاك اهو؟؟! يبقا الحوار في بنت وانت سرحت فيها صح..

ابتسم معاذ هو الاخر بينما تنشج عندما تحدث باسم بوقاحه...

:-هي بنت اه وفرتيكه بس تخلي الكافر يدخل الاسلام عشان يترحم منها ومن لسانها....

غمز رحيم باسم بخبث..

:-اوبااااا باسم المنشاوي وقع....

ذهب باسم امام باب الغرفه وقبل ان يفتحه تحدث قائلا...

:-هي حلوه اه بس وقعت مظنش مش باسم المنشاوي اللي يحب يا باشا... ثم وضع نظارته السوداء وذهب تركهم يرمقونه ببلاهه....

:-هو ايه اللي حصل.. كان هذا صوت معاذ الذي يفتح فمه بسبب ما قاله أخيه منذ قليل.... تحدث رحيم قائلا...

:-عارف يا معاذ؟؟!

نظر له معاذ بعدم فهم بينما تحدث رحيم قائلا

:-انتو عيله متربتش

ضحك معاذ بقوه علي حديث رحيم ثم تحدث قائلا..

:-مش لوحدك اللي بتقول كده علي فكره كل الناس عارفه ده.. ثم رمقه ببرود ووضع نظارته السوداء وخرج من الغرفه وترك رحيم يشتعل غضباً فهو يتحمل يزن وزين بصعوبه بالغه يأتي له أخوه أخرين!!!.... تحدث رحيم بنبره توشك علي البكاء...

:-يارب انا عملت ايه في حياتي عشان تبعتلي عيله زي دي؟! صمت رحيم قليلاً يُفكر في تلك الحوريه التي شغلت عقله فهو منذ رأها وهو لا يستطيع ان يفكر في شئ سواها هي فقط... تحدث رحيم لنفسه

:-يخربيت عيونك اللي جابت اجلي دي....

♡―――――――――――――――――――――――♡

دلفو اللي الغرفه فهم علمو ان نور استعادت وعيها فهرولو اليها وجدوها نائمه علي ظهرها والتعب واضح علي ملامحها وتحيطها الاجهزه في مشهد جعل عمر يبكي علي صغيرته واخته ثواني حتي ابتسم عمر بحنان عندما وجد صوت نور الخافت...

:-ايه يا موري البت قالتلك خلينا أخوات....

ذهب اليها عمر واحتضن وجهها بيديه ودموعه ماذالت تهبط علي وجنتيه....

:-تؤ بس في واحده غبيه خلت قلبي كان هيقف من الخوف عليها...

ادمعت عيني نور علي أخيها الحنون وتحدث قائله...

:-معلش يا موري المره الجايه هقولهم متضربونيش بالنار عشان عمر بيخاف عليا....

ضحك عمر من بين دموعه واكمل بحب....

:-حمدلله علي سلامتك يا مصيبه...

ابتسمت نور ثم تحدثت قائله....

:-الله يسلمك يا موري يا حبيبي...

نظرت نور علي باب الغرفه وجدت ليل تقف مكانها وتنظر لها ببرود اذا رأها احد بهذا البرود فلن يتوقع ان تلك هي من انهارت ارضاً ودموعها لم تتوقف منذ قليل...

:-وقفه بعيد كده ليه يا ليل....

لم تتحدث ليل وبقيت كما هي اتجه اليها عمر حتي يعلم ما اصابها هي الاخري...

:-في ايه يا ليل؟؟!

رددت ليل جمله عمر قائله...

:-في ايه يا ليل؟! ثم تابعت بصياح عالي... :-في ان استاذه نور مش هتبطل متسمعش الكلام... تفهمت نور حديث ليل بينما عمر العكس فهو لا يعلم ما تتحدث عنه ليل...

:-انا مش فاهم حاجه...

نظرت له ليل والدموع تجمعت في عينيها...

:-في ان انا حاولت اخلي نور تخرج بره المصنع ده بس ازاي ست نور تسمع كلام حد....

نظر عمر اللي نور التي أخذت تبكي علي حزن اختها فا نور وعمر يعلمون جيداً عندما تخرج ليل من برودها اللي هذا الصياح فحتماً انها تشعر بالحزن وكثيراً....

:-اهدي طيب يا ليل اللي حصل حصل يا حبيبتي... قال هذا عمر بعدما اخذها في حضنه عندما وجدت ليل انها في احضان اخيها اخذت تبكي وشهقاتها تعلو اكثر وتردد جمله واحده وسط شهقاتها العاليه... "كان ممكن تموت"... نظر عمر اللي ليل التي تبكي عندما وردتها فكره الموت ثم نظر اللي نور التي تبكي ايضاً علي حال اختها ثواني حتي صدمو الاثنتين من صياح عمر قائلا...

:-يخربيتكووووووووووو بسس يولييه منك ليها واحده بتنف في الهدوم والتانيه جرحها هيفتح يالي يبتليكو بصاروخ في دماغكو.... خبطته ليل بيدها علي صدره ثم توجهت اللي نور وجلست بجانبها وتحدثت قائله...

:-انف زي ما انا عايزه يا اخ انت...

ابتسم عمر ثم توجه عمر اليهم وجلس بجانب نور من الناحيه الاخري وقبل قبينها بحنان ثم تحدث قائلا...

:-هروح اشوف الدكتور تقدري تخرجي امتا وبعديها هروح الشركه اقدم المشروع عشان النهارده اخر يوم وهرجع ماشي يا حبيبتي...

:-ماشي يا حبيبي وهاتلي مصاصه وانت جاي...

خبطها عمر برفق علي رأسها

:-طفله والله...

تذمرت نور من جملته

:-الاه بقاا ما احنا متفقين اني اطلب اللي انا عايزاه وانت مش هتعترض ولا تقول حاجه من اخر مره يوه انت اللي بتخالف الاتفاق اهو وبع.... صمتت عندما وجدت يد عمر توضع علي فمها حتي يسكتها...

:-كفايههههه ماصوره وانفجرت ايه ده هتنيل واجبلك اللي انتي عايزاه... ابتسمت نور ثم ذهب عمر اللي ليل وقبل جبينها هي الاخري ثم تحدث قائلا..

:-عايزه حاجه يا حبيبتي..

اجابته ليل بأبتسامه..

:-عايزه نفس المصاصه اللي هتجبها لنور...

صفق عمر بيديه الاثنين ثم تحدث قائلا..

:-يارب صبرني من العيله التافهه دي... ثم تركهم وذهب بسرعه اللي الطبيب بينما انفجروا هم من فعلته اخيهم هم لا يردون شئ فقط يريدو اخراجه من هذا الحزن الذي يظهر في عينيه..

♡_____♡

دلفو اللي غرفه اللواء بعد ما تم استدعائهم وجلسوا علي الاريكه التي امام المكتب في انتظار اللواء... دقائق قليله حتي وجدو الباب يُفتح ودلف اللواء وذهب اللي كرسيه وجلس. ثم نظر اللي يزن وزين وتحدث قائلا..

:-بما ان رحيم الحمدلله كويس نقدر نكمل شغلنا بقا..

صدم يزن وزين من جملته فهو من قال ان هذه المهمه قد الغيت فماذا حدث حتي يتراجع؟؟! توقفوا عن التفكير عندما اكمل اللواء حديثه قائلا...

:-طبعا مستغربين اني جبتكو تكملو المهمه دي بعد ما لغيتها بس اللي حصل كان لازم اننا نتحرك وبأسرع وقت كمان...

:-ايه اللي حصل يا فندم.. كان هذا صوت يزن....

:-جاتلي اخبار ان في بيت في حي شعبي كان فيه عمليه مخدرات طبعاً الشرطه عرفت بده وراحت المكان اللي هيتم فيه العمليه بس لما دخلو لقوا كل الموجودين جثث... جثث وبس حتي المخدرات اللي المفروض يبيعوها لسه موجوده الغريب بقا ان في واحد من ضمنهم كان معاه ورقه مكتوب فيه فرانك...

تحدث زين قائلا...

:-وهو فرانك ايه علاقته بعمليه زي دي..

:-ده اللي عايزين نعرفو يا زين طلما المخدرات لسه موجوده فا ايه هو هدف فرانك بالتحديد.... صمت قليلا ثم تحدث قائلا...

:-هنكمل ان شاء الله بعد ما القناص يتعافي وكمان انتو هيبقي معاكو ظباط تانيين...

تحدث يزن هذه المره معترضاً علي حديث اللواء...

:-يا فندم بس.... لم يكمل جملته عندما قطعه اللواء قائلا...

:-عارف يا فهد انك مبتحبش حد يشتغل معاكو بس الاتنين اللي انا جايبهم هيساعدوكو كتير ومش عايز كلام في الموضوع ده كتير...

اومأ له يزن ثم وقف ادي التحيه ثم ذهب في صمت تام تبعه زين اللي مكتبه وجده يجلس بغضب...

:-خلاص يا فهد ايه اللي حصل يعني...

:-اللي حصل ان انا مبثقش في حد يا نسر وانت عارف...

جلس نسر علي الكرسي الذي امام مكتب فهد ثم تحدث قائلا...

:-عارف بس احنا ناخد بالنا يا فهد تمام...

اومأ له يزن ولم يرد عليه فضل الصمت عن الحديث واخذ يفكر من هم الذي سيكونو برفقته في هذه المهمه؟؟!

♡_____♡

في شركات المنشاوي كانت تجلس علي الكرسي بغضب يتطاير من عينيها فهي تنتظره منذ ساعتين تقريباً ولم يأتي فهل كان يكذب عندما اخبرها انها قُبلت في العمل؟؟! عند هذه النقطه وانتفض جسد شمس بغضب ثم توجهت اللي سكرتيره باسم المنشاوي وتحدثت قائله...

:-لو سمحتي عايزه رقم استاذ باسم المنشاوي...

اجابتها الفتاه بأحترام...

:-حاضر اتفضلي

سجلت شمس رقم باسم ثم دلفت اللي غرفه مكتبه مره اخري وتحدثت معه....

كان يجلس بجانب اخيه الذي يسوق السياره حتي وجد رنين هاتفه امسك باسم الهاتف بأستغراب...

:-ايه الرقم ده... تجاهله باسم ثواني حتي صدح رنين هاتفه مره اخري امسكه باسم وجده نفس الرقم الذي رن عليه منذ قليل فتح باسم المكالمه وجد عاصفه تأتي من الهاتف...

:-انا كنت عارفه انكو عيله مش سهله اه وربنا ثم تحدثت بنبره توشك علي البكاء..... :-انت قولتلي تعالي واشتغلي بس ضحكت عليا روح منك لله اه والله طيب كنت قولي انك مش عايزني ليه سبتني احلم واروح اقول للناس كلها اني اشتغلت ليه بس ليه ضيعت احلام شوف انا مش مسمحاك انا اس.... وقفت عن الحديث عندما وجدت صياح باسم بصوت عالي جعل معاذ ينتفض مكانه.....

:-بسسسسسسسسسسسسسس انتي ايههههه يا شيخه بلعه راديو اتنيلي استنيني انا جاي في الطريق....

تحدثت شمس بغباء قائله...

:-يعني انا هشتغل...

:-ياربيبي اه يا ستي هتشتغلي وانا مكدبتش عليكي ولا كل الكلام العبيط اللي انتي قولتيه ده حصل مشكله واتأخرت النهارده علي الشركه مش اكتر...

اومأت له شمس وكأنه يراها ثم تحدثت قائله...

:-شكراً يا ذوق مستنياك يا برنس ثم اغلقت الهاتف في وجهه

:-برنس؟؟؟؟؟!

نظر له معاذ بعدم فهم...

:-مين اللي كانت بتكلمك....

رد باسم علي اخيه بقهر....

:-عملي الاسود يا خويا انا اللي عملت فيها شهم وشغلتها البت دي هتموتني مجلوط افتكر كلامي...

ضحك معاذ بقوه علي اخيه...

:-طيب مين دي طيب...

:-دي المترجمه الخاصه بيا يا سيدي..

:-مترجمه قولتلي...

لم يرد عليه باسم وظل يفكر في تلك الفتاه الذي ورط نفسه بها...

دلف اللي مكتبه وجدها تجلس بكرسيه الخاص وتضع قدميها علي مكتبه وتتحدث بالهاتف...

:-اه يا بنتي زي ما بقولك كده سيبيه هو في حد بيرتبط بواحد اسمه احمد بصي من الاخر كل الرجاله بتاعت بنات اه والله يا بنتي.... انتفضت شمس من جلستها عندما صاح باسم بصوت عالي...

:-اييييييييه دهههههههه

وقعت شمس ارضاً علي ظهرها من هول الصدمه ثم وقفت ونظرت له وجدت عيناه تخرج شرار...

:-هارسود....

ذهب اليها باسم بغضب...

:-ايه اللي كنتي عملاه ده؟؟!

اجابته شمس بخوف

:-انا بس كنت مدايقه وقولت افك عن نفسيتي وكلمت البت سهي...

:-تفكي عن نفسيتك؟؟!

اومأت له شمس بدموع... عندما وجد باسم دموعها التي تحارب هي حتي لا تهبط هدأ قليلاً ثم تحدث قائلا..

:-روحي علي مكتبك والسكرتيره هتجبلك الايميل اللي عايز يترجم...

اومأت له شمس سريعاً ثم ركضت اللي الخارج بينما نظر لها بأبتسامه وجلس مكانه يبدأ عمله وصورتها وهي تجلس مكانه لا تفارق ذهنه فحقاً كان ظهرها مضحك بشده كان يود ان يضحك عليها كثيراً كان يود ان يحتضنها عندما وجد دموعها... اخرج باسم هذه الافكار من رأسه وبدأ في استكمال عمله...

بعد وقت ليس بقليل دلفت شمس دون ان تطرق الباب حتي نظر لها باسم ثم تحدث...

:-خير؟!

تحدثت شمس بأبتسامه بلاهاء

:-خلصت ترجمه الايميل اتفضل...

اومأ لها باسم بأبتسامخ أعجاب ثم امسك الورق حتي تلاشت تلك الابتسامه عندما رأه ماذا كتبته...

:-ايه ده؟؟!

اجابته شمس بأبتسامه واسعه

:-الترجمه

:-والله!!!!!! طيب امسكي كده واقري اللي حضرتك كتبتيه...

اومأت له شمس واخذت الاوراق من يده ثم بدأت في شرح ترجمتها بفخر...

:-"بص يا سيد المعلمين احنا حابين انك توافق علي العرض بتاعنا هو اه المبلغ قليل 10 مليون دولار بس.. بس يلا اعمل ثواب فينا احنا مهما كان اهل وصحاب برضو انت بس ادينا الاوكيه وهتلاقينا طياره عندك يا شبح وجذاك الله خيراً"..

:-دي الشركه الايطاليه مش كده؟؟!

:-ايوه..

اومأ لها باسم ثم تحدث قائلا

:-روحي بيتك يا شمس..

:-احلف بالله هروح....

:-اه يلا روحي شغلك خلص..

اومأت له شمس سريعاً وركضت اللي الخارج بفرحه...

تحدث باسم بقهر

:-البس يا باسم يا منشاوي ...

كانت تقف امام الشركه ولم تجد ايه وسيله مواصلات ذهبت شمس مشياً حتي تجد اي سياره اجره ثواني حتي وجدت من يسحبها في سياره كبيره كادت ان تصرخ حتي وجدته يضع شيئا علي فمها وفقدت الوعي

بعد وقت ليس بقليل.. فاقت شمس بتعب وهي تمسك رأسها ثواني حتي انتفضت خوفاً عندما تذكرت ماذا حدث لها كادت ان تقف حتي فتحت عينيها بصدمه ووضعت يدها علي فمها بخوف....

:-يا نهار اسود....

ومن هنا اعزائي تبدأ قصه الحفيد الاصغر لعائله المنشاوي"باسم المنشاوي"

♡―――――――――――――――――――――♡

دمتم سالمين
امنيه محمد

البارت السادس

:- يا نهار اسود

صدمت شمس عندما وجدت نفسها شبه عاريه وملابسها ممزقه ارضاً لم تستوعب شمس ماذا حدث حتي اتي لها اتصال فتحت شمس المكالمه...

:-عامله ايه يا قطتي ابتسم هذا المدعو بجلال بسمه قذره ثم تحدث قائلا..

:-مكنتش اعرف انك حلوه اوي كده...

هنا وقد اجتمعت كل الخيوط في رأس شمس وصاحت بقهر...

:-وحيات امي يا جلال الكلب لهدفعك التمن غالي اوي يا زباله...

تحدث جلال بعدم اهتمام

:-بس ابقي شوفي حاجه تلبسيها وانتي ماشيه يا قطه انتي اكيد مش هتمشي في الشارع كده صمت قليلاً ثم تحدث:-ولا اقولك مبقتش تفرق كتير كده كده انا خدت اللي انتي كنتي بتخافي عليه ثم ضحك ضحكه مستهزأه واغلق المكالمه في وجهها وهي مازالت تحت صدمتها هي فقدت اعز ما تملكه اي فتاه؟؟! فقدت ما تحافظ عليه كل تلك السنين؟؟! انهارت شمس ارضاً ببكاء وقهر علي ما حدث لها وصاحت بصوت هز ارجاء المكان...

:-اه يارب...

اسندت شمس جسدها علي الحائط خلفها وضمت قدميها اللي صدرها تحاول اخفاء جسدها...

في الجهه الاخري كان يجلس علي كرسيه ويعمل بتركيز فجأه توقف عن العمل عندما اتت صورتها امام عينه واحس بنغزه في قلبه امسك باسم قلبه بوجع ثم تحدث في نفسه

:-في ايه انا قلقان عليها كده ليه؟؟!

حاول باسم ان يهديئ نفسه وانها الان بخير وفي منزلها...

:-لا بقا انا مش مطمن.... امسك باسم هاتفه وقام بالاتصال بها ولم يتلقي الرد اعاد المحاوله مره اخري ولكن ايضاً لا رد وبدأ القلق ينهش قلبه واعاد الكره مره اخري وان لم تُجيب هذه المره عليه سوف يذهب اللي منزلها ويحدث ما يحدث لكن هذه المره اجابت شمس لكن لم تتحدث ظلت صامته...

:-احمم انا اسف طبعاً بس يع.... لم يكمل باسم جملته عندما وجد صوت شمس الباكي...

:-الحقني...

انتفض جسد باسم بخوف عليها...

:-في ايه مالك شمس فيكي ايه..

:-الحقني...

اغمض باسم عينيه بقلق ثم تحدث قائلا...

:-طيب انتي فين؟؟!

نظرت شمس حولها والرؤيه مشوشه بسبب بكاءها...

:-مش عارفه...

:-مش عارفه ازاي يا شمس انتي فين؟؟!

صاحت شمس بصوت عالي وشهقاتها تعلو معها...

:-معرفشش معرفش والله انا اتخطفت الحقني ارجوك انا مش عارفه اعمل ايه مليش حد يقف جمبي ارجوك...

اغمض باسم عينه بوجع فهي الان ترجوه ان ينجدها...

:-طيب اهدي انا هتصرف بس اهدي....

اغلق باسم الهاتف ولم يفكر ثانيه اخري حتي اتي برقم هاتف نسر واتصل به ثواني حتي وجد الرد...

:-نسر قبل ما تقول اي حاجه انا هبعتلك رقم عايز اعرف الرقم ده فين يا نسر لو سمحت...

:-اهدي يا باسم وفهمني..

:-مفيش وقت يا نسر صدقني وانا هحتاجك انت وفهد معايا...

:-ماشي ابعت الرقم وتعالي عشان تفهمني في ايه..

:-تمام...

اغلق باسم الهاتف وركض اللي سيارته تحت انظار الموظفين الذين يرمقونه بأستغراب فماذا حدث جعل باسم المنشاوي يركض بهذه السرعه والقلق ظاهر علي وجهه؟؟؟؟؟؟؟!

♡————————————————————♡

كانت تجلس علي الفراش تنتظر ليل بعدما اخبرتها انها سوف تذهب تعد لها الطعام ومرت اكثر من ساعتين ولم تأتي صاحت نور بتعب....

:-يا بنتي هموت جعانه يخربيتك....

في هذا الوقت دلفت ليل تحمل صينيه الطعام ما ان رأتها نور حتي حاولت الاعتدال بأبتسامه تلاشت سريعاً عندما نظرت ما هو الطعام....

:- ايه ده؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!

اجابتها ليل ببرود وهي تمسك بهاتفها وتجلس علي الاريكه بأريحيه...

:-مكرونه وبطاطس....

اجابتها نور بنبره توشك علي البكاء.....

:-مكرونه وبطاطس!!!!! بتعمليلي مكرونه وبطاطس وانا واخده طلقه وعامله عمليه كنت هموت فيها يالي تنشكي.... فين الهوبر يا ليل فيييييييييننن.......

تحدثت ليل بنفس البرود وهي مازالت تتصفح علي هاتفها....

:-مش قادره اطبخ اكتر من كده وبعدين كلي ياختي نعمه غيرك مش لاقيها.....

:-بتعملو ايه يا حلوين!!

كان هذا صوت عمر الذي دلف اللي الغرفه للتو بأبتسامه حنونة

:-كويس انك جيت يا عمور يلا بقا وديني المستشفي زي ما جبتني....

عقد عمر حاجبيه بعدم فهم....

:-يوه مش انتي اللي قولتي عايزه ترجعي البيت واتحايلنا علي الدكتور عشان يروحك!!!!!

:-ايوه انا واحده غبيه يا سيدي ومكنتش مقدره النعمة اللي انا فيها.....

:-في ايه انا مش فاهم حاجه؟؟؟!

اجابته ليل بعدم مبالاه....

:- نور يا سيدي مقموصه اني عملتلها مكرونه وبطاطس....

هز عمر رأسه ونظر اللي نور وتحدث قائلا....

:-طيب ح.....

لم يكمل عمر جملته عندما استوعب ماذا قالت ليل ثم نظر اللي ليل سريعاً...

:-عامله للبت وهي تعبانه مكرونه وبطاطس يا ليل.....

:-الاه كنت تعبانه مش قادره اطبخ وبعدين ده اكل امبارح يعنيي البطاطس بس اللي لسه عملاها.....

:-وكمان جايبه للبت اكل بايت؟؟؟؟!!!!!

هبت ليل واقفه تصيح بأعتراض....

:-هي كانت في العمليه وانا كنت بعيط يعني احنا الاتنين تعبانين ولا هو تفرقه عنصريه وخلاص.....

تمتمت نور بغضب

:-واطيه ياختي والله.....

بينما صمت عمر وذهب اللي نور وقبل جبينها بحنان ثم ذهب اللي ليل وقبل جبينها هي الاخري ثم تحدث قائلا....

:-خلاص استريحو انتو وانا هعمل الاكل.....

ابتسمت نور سريعاً ثم تحدثت قائله....

:-بجد يا موري؟؟؟؟!

ابتسم عمر بحب.....

:-بجد يا عيون مورك.....

ابتمست ليل علي اخيها ثم تحدثت وهي تذهب اللي باب الغرفه..

:-متشكرين يا سي عمر بس انا مش واطيه اوي كده انا بس كنت بهزر معاكو خرجت ليل من الغرفه بينما يرمقها عمر ونور بفم مفتوح دلفت ليل مره أخري وبيديها صينيه طعام أخري ثم تحدثت قائله..

:-يلا يا شباب عشان ناكل...

نظر عمر علي صينيه الطعام وابتسم بحنان ثم ذهب جلس يتناول مع اخوته الطعام في جو ملئ بالبهجه والمرح...

♡_____♡

:-ممكن اقعد معاكي؟؟!

كان هذا صوت رحيم عندما وجد ريم تجلس بمفردها في الحديقه نظرت له ريم بأبتسامه...

:-اكيد طبعا اتفضل...

جلس رحيم بجانبها بينما هي نظرت اللي جروح وجهه وتحدثت قائله..

:-جروحك عامله ايه؟؟!

ابتسم رحيم عليها رغم انها تُحارب مرض ليس بهين الا انها تهتم بالجميع ورغم انها لا تعرفه لكن اهتمت به وقامت بواجبها كطبيبه....

:-الحمدلله ياه احنا كنا فين وبقينا فين...

ابتسمت ريم علي طريقته ونظرت امامها مجددا بينما تحدث رحيم قائلا..

:-ممكن اسألك سؤال....

نظرت له ريم مره اخري ثم. تحدثت بعدم فهم...

:-اكيد

تنحنح رحيم ثم تحدث قائلا...

:-هو انتي ليه مقولتيش ليزن وزين انك يعني احمم...

اكملت ريم حديث رحيم بأبتسامه ألم

:-اني عندي كانسر مش كده...

اومأ لها رحيم بحزن بينما نظرت ريم امامها ودموعها تتسابق علي وجنتيها...

:-هتصدقني لو قولتلك اني كنت بخاف ابصلهم حتي..

اومأ لها رحيم بالموافقه وتحدث قائلا...

:-اه هصدق انا ذات نفسي بخاف منهم...

ابتسمت ريم عليه واكملت حديثها قائله...

:-لما عرفت اني عندي كانسر كنت هروح اقولهم واحكيلهم علي كل حاجه عشان كنت محتجاهم جمبي بس للاسف كل حاجه راحت اول ما قولت اسمهم بس هاجو عليا وان ازاي انطق اساميهم الحقيقيه راجعت نفسي ساعتها وقولت ان هما مش هيفرق معاهم اذا كنت عايشه او ميته رغم اني عارفه حبهم ليا بس كانت افعالهم معايا كانت بتقول غير كده بس لما عرفو وشوفت رده فعلهم عرفت اني انا اللي كنت غلطانه وان مفيش اخوات بتكره بعض صمتت ريم ثم تحدث رحيم قائلا وهو ينظر لها...

:-تعرفي اول ما قابلت يزن وزين من واحنا صغيرين كانو مرعبين اوي رغم ان سنهم صغير جداً بس انا طول عمري بحب المغامره وغامرت لما قربت منهم لقيت نفسي بحبهم مش كاصدقائي بالعكس حبتهم عشان اعتبرتهم اخواتي انا واحد يتيم معرفش مين اهلي وهل ليا اخوات ولا لا بس اعتبرتهم اخواتي بجد... ريم انا عارف اني مش من حقي اتدخل في خصوصياتكم بس انتي احمدي ربنا انك معشتيش اللي يزن وزين عاشوه ماضيهم مأثر عليهم جدا وده حقهم اللي شافوه مكنش قليل احساس العجز يومها كان مسيطر عليهم انا بس بقولك متلوميش اخواتك علي اللي هما فيه وعلي معاملتهم معاكي او مع اي حد انتي اكيد فاهمه كلامي صح...

:-فهماك يا استاذ رحيم انا عارفه ان ماضيهم صعب ومأثر عليهم انا عمري ما زعلت منهم انا زعلانه عليهم وعلي حالتهم دي هما مش عايشين عيشه طبيعيه زي اي حد هما بيموتو نفسهم بالبطئ وده انا مش هسمح بيه..

:-يزن وزين هيرجعو زي الاول واحسن لما ينتقموا....

هبت ريم واقفه وصاحت بصوت عالي....

:-انتقام ايه ده؟؟! الانتقام ده اللي مدمرهم هو انت مش صاحبهم امنعهم...

نهض رحيم بهدوء وتحدث قائلا...

:-انا اه صاحبهم بس انا اول واحد بشجعهم انهم يكملو انتقامهم ده... ثم ابتسم وتحدث قائلا.. :-شكلك مفهمتيش كلامي عن اذنك... ذهب رحيم اللي غرفته وترك ريم تُفكر في حديثه...

♡————————————————♡

كان يجلس والخوف يسيطر عليه بشده وكل ما يُفكر به هل هي بخير؟؟! ومن فعل هذا واختطافها؟؟! كانت تتحدث وهي تبكي بشده فماذا حدث لها فهل اصابها مكروه او ما شابه؟؟! وعند هذه النقطه انتفض جسده بخوف وتحدث اللي نسر الذي يجلس امام شاب اخر يحاول الوصول اللي مكان هذا الرقم...

:-يا نسر بسرعه والنبي..

تحدث فهد الذي كان يجلس بجانب باسم ببروده المعتاد

:-اهدي يا باسم مينفعش كده...

:-اهدي ايه يا فهد اهدي ايه كانت بتكلمني وهي بتعيط..

كاد نسر ان يتحدث لكن قاطعه صوت ذالك الشاب الذي تحدث قائلا..

:-خلاص عرفت المكان فين...

عند نطق تلك الكلمات انطلق باسم راكضاً اليه..

:-المكان في**********.

ركض باسم اللي الخارج وتبعه نسر يركض خلفه بينما تبعهم فهد ببرود شديد....

بعد وقت ليس بقليل دلف باسم اللي ذالك المكان وهو يصيح بصوت عالي...

:-شمسسس..

لكن لا رد اخذ باسم يركض هنا وهناك يبحث عنها ويتبعه نسر وفهد يبحثون هم ايضا

:-يا شمس انتيي فيبي....

لم يكمل باسم جملته عندما وجدها تجلس وتضم قدميها اللي صدرها وتدفن وجهها في قدميها ومازالت شبه عاريه حينما رأي باسم ذالك المشهد اخفض رأسه ارضاً بينما يزن وزين خرجو من ذاك المصنع عندما وجدو هذا المشهد ثواني فقط ثواني ووجدو باسم يخرج وعلي وجهه حزن كبير..

:-هتعمل ايه؟؟!

كان هذا صوت نسر..

اجابه باسم بوجع شديد وصورتها وهي تنكمش علي نفسها بهذه الطريقه لا يتحملها اطلاقاً ....

:-رن علي ريم خليها تيجي يا نسر وانا هرن علي معاذ يروح يجيبها انا مينفعش اعمل حاجه...

اومأ له نسر بتفهم ثم اخرج هاتفه من جيب بنطاله الاسود وتحدث مع ريم

:-ريم عايزك تجهزي هدوم من عندك ومعاذ هيجي ياخدك تمام

:-في ايه نسر...

:-مفيش حاجه يا حبيبتي وبسرعه ها...

:-حاضر

اغلق نسر المكالمه ونظر اللي باسم الذي فقد اعصابك بسبب عدم رد اخيه عليه..

:-يا معاذ رد بقا والنبي...

ذهب اليه فهد وامسك هاتف باسم وتحدث قائلا..

:-اهدي انا هكلمه..

اومأ لها باسم واسند ظهره علي الحائط خلفه ورفع رأسه للاعلي اسندها علي الحائط يُفكر ماذا سيفعل فهكذا موقف...

بعد وقت ليس بقليل رأي باسم سياره أخيه تأتي في اتجاهه ثواني حتي وجد ريم تهبط وبيديها حقيبه اسرع اليها باسم وتحدث قائلا...

:-بسرعه يا ريم مفيش وقت...

تبعته ريم بأستغراب وعندما دلفت شهقت بصدمه عندما وجدت شمس بهذه الحاله اسرعت اليها ثم ساعدتها في ارتداء الملابس وخرجت اللي باسم وتحدثت قائله..

:-باسم البنت أغمي عليها انا ساعدتها تلبس الهدوم روح شيلها وديها المستشفي بسرعه..

اومأ لها باسم ثم ركض اللي الداخل حمل شمس واسرع اللي سيارته وتبعه الجميع حيث ركبت ريم مع معاذ الذي لا يفهم شئ وبالسياره الاخري كان فهد ونسر ذهب باسم اللي اقرب مستشفي هبط باسم من السياره واسرع وفتح الباب الخلفي وحملها اللي الداخل....

:-عايز دكتووووورر بسرعه

ركض اليه احدي الممرضين واخذها منه وادخلها الغرفه بينما يقف باسم علي اعصابه ثواني حتي وجد الجميع يدخل المستشفي...

:-ممكن افهم فيه ايه والبنت دي مين؟؟!

كان هذا صوت معاذ الذي لا يفهم من تلك الفتاه التي تجعل أخيه بهذه الحاله.... لم يرد عليه باسم فقد ينظر اللي باب الغرفه التي بها شمس ذهب اللي معاذ نسر وهمس له بخفوت حتي لا يسمعه باسم....

:-مش وقته يا معاذ اخوك تعبان....

اومأ له معاذ ونظر اللي اخيه مره أخري هو يؤلمه وجع أخيه هذا يؤلمه تلك الدموع التي بعينه ويكافح حتي لا تسقط...

دقائق حتي خرج الطبيب وعلي وجهه علامات الحزن...

:-دي حاله اغتصاب مما ادي اللي انهيار عصبي شديد تبعدو عنها اي زعل وتحاولو انكو تكونو جمبها في الوقت ده والاحسن ليها انها تتابع مع دكتور نفسي...

قال هذا الحديث ثم ذهب ذهب وتركه ينظر اللي باب الغرفه ودموع خانته تذكر تلك المشاغبه التي دخلت اللي مكتبه تذكرها وهي تتشاجر مع تلك السكرتيره بمجرد ان ملابسها ليست محتشمه تذكرها وهي تجلس بكرسيه الخاص تذكر ضحكتها ومرحها فهو الان يعلن للجميع انها يُحبها ليس هذا فقط بل يهيم عشقاً بها ذهبت اليه ريم وربتت علي كتفيه بحزن بينما باسم لا يري اي أحد فقط يُفكر بها كيف ستكون حالتها عندما تستعيد وعيها؟؟! هل سيري ضحكتها مجدداً؟! ضحكتها!!! كيف ستضحك وهي الان بهذه الحاله كيف ستضحك وهي خسرت اهم شئ تملكه اي فتاه وتحافظ عليه؟؟! تحدثت ريم كثيراً لكن باسم لا يستمع لها بكت ريم علي حالته تلك بينما ذهب اليه معاذ وهزه بقوه وصاح بصوت عالي..

:-فوق يا بااسم في ايه....

صاح باسم بصوت عالي ودموعه تتسابق علي وجنتيه...

:-عايز مني ايه؟؟! عايز مني ايه يا معاذ عايز اقولك ان البنت الوحيده اللي انا حبيتها في حاله زي دي؟!

هبطت دموع معاذ حزناً علي أخيه الصغير ثواني حتي شده اللي احضانه بقوه بكي وبكي كثيراً علي صغيرته بكي علي حب لم يكتمل بكي علي تلك البريئه التي سوف تتعذب لا محاله...

عندما رأي حالته تلك امسك هاتفه بعصبيه تكاد تحرق بلد بأكملها...

:-في مكان******** في مصنع ملابس قديم تتشقلب يا خالد وتجبلي اي تصوير كاميرات قريب اي عربيه اي حاجه كانت قريبه من المصنع ده انت فاهم بكره الصبح تكون كل حاجه عندي انت فاهم...

عندما سمع هذا الكلام خرج من حضن أخيه وتحدث بغل..

:-لا انا اللي هعمل كل ده انا اللي هجيب حقها يا فهد...

:-باسم انا عارف الحاله اللي انت فيها بس سيبني انا اتصرف..

:-مش هيدي ولا هيهدالي بال غير لما اخد حقها بأيدي وهي كمان تاخد حقها بأيديها يا فهد

اومأ له فهد فهو لن يتجادل بهكذا موضوع الان وخصوصاً حاله باسم الغير مطمئنه بتاتاً..

♡_____♡

:-وبس يا سيدي قومت انا عملت Super Women وانقذت الولد قومت اتصابت....

:-اه وسابتني انا كنت هموت وادخلها...

:-ألاه.. بقولك كانو خاطفين طفل صغير اسيبه يعني وبعدين انا فعلا كنت ماشيه وراكي بس شوفته وهو قاعد بيعيط اسيبه...

:-كنتي قوليلي كنت ساعدتك يا نور

:-معرفش اللي حصل بقا..

ثم نظرت بجانبها وتحدثت قائله..

:-ما تحضرنا يا عمر...

لم تجد نور رد فنظرت مجددا وجدته غارق في النوم...

:-ايه ده عمر نام...

ابتسمت ليل بحنان ثم ذهبت ونامت بجانبه وتحدثت اللي نور قائله...

:-شكلنا كده هنعسكر عندك يا نوري...

ذفرت نور بضيق مصطنع...

:-علي فكره انا مريضه المفروض انام لوحدي...

لم تجد الرد حيث ان ليل ايضاً غرقت في نوم عميق بجانب أخيها ابتسمت نور بحنان ونامت هي الاخري الوضع كالتالي... عمر ينام في المنتصف بين نور وليل وليل بالجانب الايسر للفراش ونور بالجانب الايمن....

♡_____♡

دلف بحذر عندما علم من الممرضه انها عادت لوعيها وجدها تجلس علي الفراش ودموعها تتسابق علي وجنتيها..

:-احممم...

نظرت شمس اللي مصدر الصوت وجدت جميع احفاد المنشاوي اغمضت عينيها وتحدثت قائله..

:-شكرا لحضرتك.. ثم نظرت اللي الباقيين وتحدثت..
:-وشكرا ليكو انتو كمان...

ذهبت اليها ريم وجلست بجانبها وتحدثت قائله..

:-بتشكرينا علي ايه بس... بينما كان ينظر لها باسم فهو لا يعلم ماذا يقول فتنحنح قائلا..

:-ممكن اسألك سؤال عارف اني مش وقته بس ضروري..

اومأت له شمس بينما ذهب اليها باسم ووقف بجانبها مباشره..

:-ممكن اعرف مين عمل فيكي. كده..

اغمضت شمس عينيها عندما تذكرت ذالك القذر ثم تحدثت قائله بغضب وكره دافين..

:-جلال...

عقد جميع من بالغرفه حاجبيه بأستغراب فمن ذالك الجلال الذي يفعل شئ كهذا؟؟؟! والاهم من هذا كله هي كيف تعرفه؟؟! تحدث باسم بأستغراب..

:-مين ده...

:-جاري بس بيدايقني في الرايحه والجايه هو اللي عمل كده اتصل بيا وقالي كده...

اطبق باسم علي يديه بغضب جحيمي ثم ابتسم ابتسامه. مرعبه

:-حلو اوي يعني انتي هتشوفي الشو...

عقدت شمس حاجبيها بأستغراب...

:-شو ايه...

بينما ابتسم جميع الشباب بشر فهم يعرفون ما يدور برأس باسم المنشاوي..

:-هتعرفي بعدين احمم اظن دلوقتي محتاجه تروحي صح..

اومأت له شمس بخفوت...

:-ياريت أمي تعبانه واكيد قلقانه عليا دلوقتي...

اومأ لها باسم ثم خرج جميع من بالغرفه ما عدا ريم حيث انها تساعد شمس في تبديل ملابسها..

دلفت سيارات عائله المنشاوي اللي الحاره التي تعيش بها شمس هبطت شمس من السياره بتعب بينما تبعتها ريم حتي تودعها مجرد ما دلفت شمس اللي الداخل ذهبت جميع السيارات اللي القصر.... وصلو السيارات امام القصر وهبط الجميع من السيارات بينما توقف باسم ونادي اللي ذالك الذي يمشي ببطئ وعلي وجهه ابتسامه خبيثه ليست غريبه علي الحفيد الاكبر لعائله المنشاوي...

:-فهد....

التفت فهد اللي باسم ومازالت تلك الابتسامه علي وجهه..

:-أعتبر تاريخ حياته عندك...

ابتسم باسم علي ابن عمه وأخيه الاكبر فرغم معامله يزن وزين للباقي الا وهم يعتبرون أخوه مهما حصل بينهم...

:-شكرا...

ابتسم فهد ثم رفع جاكيت بذلته علي كتفه بأهمال ودلف اللي الداخل....

♡———————————————————♡

في الصباح اليوم التالي استيقظ باسم علي رساله من فهد ثواني حتي ارتسمت ابتسامه علي وجهه عندما علم ان فهد ارسل له ملف كامل لهذا المدعو بجلال رفع باسم هاتفه للاتصال عليها قبل فوات الاوان..

:-صباح الخير..

:-احمم صباح النور يا استاذ باسم..

:-انا قولت اتصل اقولك خدي راحه النهارده انتي اكيد تعبانه..

اومأت له شمس وكأنه يراها ثم تحدثت قائله..

:-حاضر يا فندم...

اغلق باسم المكالمه وابتسم بخبث ثم نهض سريعاً اللي المرحاض دقائق حتي خرج وارتدي ملابسه وأخذ اشياءه وركض اللي الخارج تحت انظار الجميع الذين يرمقونه بأستغراب بينما كان يجلس مكانه ويبتسم بخفوت فهو يعلم انه الان في طريقه للانتقام اللي حبيبته...

في الجهه الاخري نهضت اعدت الافطار ثم ذهبت اللي غرفه والداتها..

:-يلا يا ست الكل الفطار جاهز...

:-كنتي فين امبارح يا شمس..

جلست شمس علي الفراش وقبلت جبينها بحب...

:-كنت في الشغل يا حبيبتي الشغل كان كتير امبارح وعشان كده المدير ادالي اجازه النهارده..

ابتسمت والداتها بفرحه عارمه..

:-بجد يعني النهارده هتقعدي معايا...

:-بجد يا أموله ويلا يا حجه بقا الفطار هيبرد...

في الاسفل دلف اللي تلك الحاره بسيارته وخلفه سيارتين من الحرس وجميع من بالحاره يرمقونه بأستغراب فمن هذا الذي يدخل اللي حارتهم بتلك الهاله المرعبه... وقفت السيارات امام منزل ذالك المدعو جلال دلف باسم اللي الداخل وطرق علي الباب بعنف...

:-في ايه جايه يوه هي الدنيا هتطير..

فتحت باب المنزل وجدته يقف بهالته المرعبه تلك وعلي وجهه ابتسامه مرعبه اكثر.

:-ده بيت جلال صادق..

بلعت الاخري ريقها برعب.

:-ايوه يا بيه مين حضرتك...

ابعدها احدي الحرس الذي مع باسم برفق عن الباب ودلف باسم بشموخ...

:-هقوله انا بنفسي..

ثواني حتي وجده يخرج من الغرفه بملابس نومه..

:-في ايه..

عندما رأه باسم أتت صورتها وهي تتكمش علي نفسها وتبكي بقهر ثم اغمض عينيه واطبق علي يديه بعصبيه ثواني فقط ثواني وكان جسد ذالك الجلال ملقي علي الارض بسبب لكمه باسم القويه له ظل باسم يسدد له اللكمات وكأنه يتمرن علي كيس ملاكمه وليس انسان بين يديه هو لا يري شئ امامه سواها هي في ذالك المشهد وهي تجلس وتبكي قهرا علي نفسها.. انتهي باسم من لكماته ثم سحبه من ملابسه وجره علي الارض ثم اللي السلالم حتي هبط به اللي الشارع وهو مازال يسحبه وصوت صريخ تلك السيده التي فتحت له باب المنزل يصم الادان صريخ جعل جميع من بالحاره يخرجون ويرون لماذا ذالك الصريخ ومن بينهم تلك التي جعلت حفيد عائله المنشاوي المعروفه ببرودها يثور كالبركان... فتحت عينيها بصدمه مما تراه ثم تحدثت قائله..

:-يا نهار اسوح.....

بينما في الاسفل مازال باسم يسحبه كالحيوانات اللي ان وصل اللي احدي سيارات الحرس ثم القاه علي السياره بعنف وتحدث اللي احدي رجال الحرس..

:-وديه علي مخزن اكتوبر واتسلو عليه شويه لحد ما ارجع...

اومأ له الرجل ثم حمل جلال بخف الريشه وكأنه يحمل ورقه او ما شابه ثواني حتي وجد باسم السياره تغادر امامه رفع بصره اللي الاعلي وجدها ترمقه بأستغراب ابتسم. لها ثم صعد سيارته وذهب وخلفه سياره الحرس الاخري...

♡_____♡

بعد شهر من تلك الاحداث... شهر مر وباسم مازال يعذب ذالك المدعو بجلال ولم يرحمه بعد شهر وجعلها تُهيم به عشقاً هي الاخري... شهر تعافي فيه رحيم ونور من اصابتهم وحان موعد المهمه التي ينتظرها التؤام بفارغ الصبر...

في مبني المخابرات كانو يجلسون ينتظرون هؤلاء الذين سيدخلون اللي فريقهم ثواني حتي وجدوا باب الغرفه يُفتح وظهر مما جعل التؤامين ينتفضون بغضب...

:-انتووووووو

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت السابع

:-أنتووووووووو

رمقهم اللواء بعدم فهم...

:-ايه ده انتو تعرفوهم...

ربع فهد ذراعيه عند صدره وتحدث ببرود

:-طبعا ده عز المعرفه...

عقدت نور حاجبيها بعدم فهم فَهُم كيف يعرفونهم هكذا... تحدثت نور وهي تشير علي يزن وزين ورحيم الذي يجلس وعلي وجهه ابتسامه خبيثه...

:-ايوه برضو مين القمرات...

تحدثت ليل وهي تنظر بغل اللي فهد.ثم أشارت علي زين بيديها

:-الاستاذ زين هو اللي اتبرعلك بالدم...

صدم رحيم من جملتها هو يعلم ان زين تبرع لها بالدم لكن مهلاً هي نطقت اسمه للتو وزين لم يقتلها؟؟؟؟؟؟؟!

ابتسمت نور ابتسامه غبيه ثم ذهبت اللي زين الذي ينظر لها ببرود شديد...

:-ما شاء الله ما شاء الله الموهلبيه ده اللي اتبرعلي بالدم يحلاوه يولاه ثم نظرت له اللي الاعلي حيث ان زين اطول منها بكثير...

:-الا قولي هتتجوزني امتا...

عقد زين حاجبيه بأستغراب ثم تحدث قائلا..

:-نعمممم؟؟!

:-يوه مش اللي بيتبرع بالدم لواحده بيتجوزها ويحبو بعض انا بشوف كده في الروايات والافلام الهنديه ولا هما بيضحكو علينا ولا ايه....

رفع زين احدي حاجبيه ونظر لها بشر بينما هي بلعت ريقها برعب من نظرته ثم تحدثت قائله وهي تبتعد عنه...

:-يبقا بيضحكو علينا....

قالت جملتها وركضت تقف بجانب ليل مجدداً...بينما نظر فهد اللي ليل بشر وتحدث اللي اللواء قائلا...

:-هنبدء امتا....

نظر له اللواء بصدمه فهو كان يتوقع ان يثور هو بالكاد جهز خُطبه ليقنعه فماذا حدث اذا؟؟! حسناً هذا اسهل عليه شرح وتوضيح كثير... جلس اللواء علي كرسيه بينما ذهبت ليل ونور وجلسو علي الاريكه التي بجانب الاريكه التي يجلس عليها "الشياطين الثلاثه"...

تحدث اللواء وهو ينظر اليهم....

:-فرانك من يوم ما فهد ونسر بعتوله الرساله بتاعتهم وهو معملش اي مهمه غير حاجه واحده بس... صمت قليلا ثم ابتسم بخبث...:-يدور علي معلومات تخص" الشياطين التلاته"..

رفعت نور يديها وكأنها في فصل وتستأذن مُعلمها نظر لها اللواء ثم تحدث قائلا..

:-نعم يا نور....

اتجهت جميع الانظار اللي نور بينما نور ابتسمت ابتسامه غبيه وتحدثت بغباء ليس غريب عليها...

:-مين فهد ونسر دول والاهم من كده مين هما الشياطين التلاته دول...

نظر لها اللواء ببلاهه بينما وضعت ليل يديها علي وجهها ورحيم يحاول كبت ضحكته والتؤام ينظرون لها بسخريه... صمت الجميع بينما تحدث اللواء يحاول تبرير ما قالته للتو...

:-انتي اكيد بتهزري صح...

:-لا يا فندم...

هز اللواء رأسه وتذكر كلام صديقه بعدم أخذ نور في تلك المُهمه والان علم لماذا صديقه قال له هذا....

:-فهد ونسر دول اللي قاعدين قدامك.... والشياطين التلاته قاعدين قدامك برضو...

نظرت له نور بغباء شديد...

:-ايوه مين دول برضو...

هنا ولم يستطع رحيم كبت ضحكته حيث ضحك ضحكه عاليه عليها.... نظرت له نور بتذمر بينما تحدث اللواء قائلا وهو يشير علي يزن وزين...

:-اللي قاعد علي اليمين فهد واللي علي الشمال نسر واللي قاعد جمبهم علي الكرسي القناص... والتلاته دول اسمهم "الشياطين التلاته" فهمتي يا نور....

هزت نور رأسها ببلاهه بمعني لا..

:-لاا

هز اللواء رأسه بتفهم...

:-طيب الحمدلله نكمل مهمتنا بقاا... ثم نظر اللي الباقي وهو يُكمل حديثه...

:-طبعاً اللي عملوه خلي فرانك يتشتت جداً احنا هنستغل ده بقا احنا بعتنا شخص يعرفلنا معلومات اكتر عن فرانك بيروح فين والساعه وهكذا بعتلنا معلومات امبارح ان فرانك عايز يعمل اجتماع لجميع افراد المافيا من جميع البلاد انا عايز تكونو هناك في الاجتماع ده طبعاً فهمني....

ابتسم الشباب بشر بينما رفعت نور يديها مره اخري... زفر اللواء بضيق...

:-خير يا نور...

:-سؤال مهم بخصوص المهمه يا فندم...

اومأ لها اللواء فهو توقع ان تسأله شئ مهم حقاً حتي صُدم من جُملتها..

:-ايه المهمه بقا يا فندم...

امسك بقلبه هو كاد يموت بسبب تلك الفتاه ليته استمع لحديث صديقه ولم يأخذها فهو اعتقد انها سوف تُفيده في هذه المهمه... بينما سقط رحيم ارضاً يضحك بهيستريه وليل تكاد تبكي من تلك الفتاه وزين ولاول مره يبتسم حسناً جميعنا نعلم ماذا يفعل فهد الان فهو كالعاده ينظر ببروده المعتاد... نظرت لهم نور بعدم فهم...

:-هو سؤالي غلط ولا ايه...

انتفض جسد اللواء بعصبيه...

:-انتي كلك علي بعضك غلط اساسا...

:-يوه حضرتك انا بسأل سؤال ايه المهمه ايه صعب ولا صعب...

:-يا بنتي اومال انا كنت بشرح في ايه من الصبح....

:-يا راجل يعني حضرتك كنت بتشرح في المهمه اساسا مافيا ومواضيع كبيره كده هي دي المهمه....

:-اه يا ختي هي دي المهمه...

:-يوه ما انا طبيعي مفهمش اللي مطلوب مني... ثم ذهبت ووقفت امام مكتبه وتحدثت بصوت سمعه الجميع...

:-اصل حضرتك مش فاهم انا اكبر قضيه مسكتها كانت سرقه سلسله من ست كبيره وطلعت الوليه عندها زهايمر ومكنتش مسروقه كانت عيناها يعني انا علي الله حكايتي....

حسناً هو لن يحتمل اكثر من ذلك حيث ارتمي رحيم مره أخري واخذ يضحك بشده وهو يتحدث من بين ضحكاته..

:-همووووت هههههههه مش قادر البت دي نكته هههههههه

التفتت له نور وتحدثت بأبتسامه بلهاء وهي تحيه...

:-توشكر يا ذوق....

:-اطلعي بره يا نور...

كان هذا صوت اللواء الذي كاد ينفجر منها...

:-احمم ايه الاحراج ده حضرتك عملت ايه انا...

صاح اللواء بصوت عالي...

:-اطلعي بره يا نورررر..

اعتدلت نور في وقفتها واعدلت ملابسها وتحدثت قائله...

:-علي فكره انت مش مُسالم خالص...

:-انا ايه يا ختي...

:-مش مُسالم يعني حضرتك شرير مكنوش شويه اسأله يعني ولما المهمه تبوظ تزعقو فينا وانتو اللي مش بتردوا علي الاسأله...

حسناً اللي هنا ولن يحتمل كثيراً ذهب اليها اللواء وامسكها من ملابسها من الخلف وكأنه امسك حرامي للتو..

:-بره يا نور... قال جملته وهو يفتح باب الغرفه ويلقيها بالخارج ثم اغلق الباب بعنف جعلها تنتفض...

تمتمت نور بغضب...

:-الراجل ده مش طايقني ليه..

في الداخل جلس اللواء بأرتياح بعدما تخلص من تلك المصيبه المتنقله.. كاد ان يتحدث لكن قطع حديثه عندما وجد الباب يُفتح ثواني حتي وجد رأس نور وهي تتحدث قائله...

:-برضو حضرتك مش هتقولي ايه المهمه.... قالت جملتها واخرجت رأسها بسرعه واغلقت الباب

ضحك اللواء بيأس منها....

:-يخربيتك.... ثم نظر اللي الشباب الذي جميعهم يضحكون علي تلك الفتاه ما عدا شخص جميعنا نعرفه جيداً.....

:-يلا نكمل بدل ما نلقيها نطلنا تانيي..

♡―――――――――――――――――――――♡

في الشركات المنشاوي كان يجلس وينظر اللي تلك الفتاه التي تجلس وترتدي فستان اسود قصير جدا "حسناً هذا ان اعتبرنا انها ترتدي شئ" وهي تضع قدم فوق الاخري بأغراء حيث ان قدمها بأكملها ظهرت هنا ولم يحتمل معاذ اكثر من ذلك ثواني حتي هب واقفاً...

:-اطلعي بره....

تنحنحت الفتاه بأحراج...

:-احممم هو في حاجه حضرتك...

ابتسم لها معاذ بشر ثم جلس مجدداً واسند ظهره ونظر لها ببرود عكس تلك الابتسامه التي تظهر منه....

:-قولت اطلعي بره يا روح امك بدل ما اعيد تشكيلك وابوظلك الخلقه اللي انتي فرحانه بيها دي....

نهضت الفتاه بخوف وركضت اللي الخارج بهلع بينما دلف وهو يرمق الذي يجلس ببرود شديد بغضب....

:-دي رابع بنت تطلع تجري بالمنظر ده يا معاذ...

نظر معاذ اللي مصدر الصوت وجد صديقه احمد....

:-يعني بذمتك دي مناظر ناس جايه تشتغل دول لو رايحين كباريه مش هيلبسو كده....

:-ايوه ما هما دول اللي مقدمين اعمل ايه...

التفت معاذ بكرسيه مجدداً....

:-معرفش اتصرف وهاتلي واحده محترمه....

زفر احمد بضيق ثم ذهب يبحث له عن فتاه بتلك المواصفات....

بينما معاذ امسك هاتفه واتصل بأخيه....

:-امم طمني علي الجثه اللي عندك....

ضحك باسم بشده ونظر علي ذلك الذي مرمي ارضاً وجسده لا يوجد به قطعه سليمه....

:-مبقاش في حته اضربه فيها يأخي زهقت...

:-ولا يهمك يا قلب أخوك هبعتلك دكتور يعالجه وابداء من جديد...

ضحك باسم بشده ثم تحدث قائلا...

:-صدق فكره بس لا يا جدع حاسس انو هيموت وكده هتحبس

ضحك معاذ علي أخيه الصغير وتحدث قائلا...

:-والله لولا حمايه يزن وزين ليك كان زمانك مرمي في السجن من زمان...

:-حبايب قلبيي دول يا جدع... بقولك ايه سلام بقا عشان شمس بترن...

:-طيب يا خويا حب حب اغلق معاذ الهاتف بأبتسامه حنونة وارجع رأسه اللي الخلف يتذكر تلك الفتاه الذي رأها صباحاً...

كان معاذ يسوق السياره بسرعه كبيره فهو الان تأخر علي أجتماع مُهم وهذه أول مره يتأخر معاذ المنشاوي عن شئ يخص العمل....

في الجهه الاخري كانت تنظر علي الطريق حتي تمر اللي الجانب الأخر كادت ان تمر لكن رأت سياره تأتي علي بُعد بسرعه كبيره توترت هي ثواني فقط ثواني حتي صرخت بصوت عالي عندما رأت السياره كادت ان تدهسها لكن توقف فجأه عندما رأي تلك المجنونه التي تقف في منتصف الطريق هبط معاذ من سيارته بغضب وكاد ان يصرخ عليها تسمر مكانه عندما رأها في هي حوريه حقاً يبدو للناظر انها أتت من عالم الأميرات لا محاله... نظر علي وجهها الملائكي وهي تغمض عينيها بخوف وشعرها الاسود الطويل الذي تداعبه الرياح ويتطاير بقوه بشرتها البيضاء وقصيره بعض الشئ فتحت عينيها هي وليتها لم تفعل ذلك فهو بالكاد يحاول ان يمنع بصره عنها وعندما نظرت له هي زاده هذا سرحان بها فكانت لون عينيها أخضر تحدثت كثيراً ووبخته كثيراً لكن هو لم يُفكر بأحد هو ينظر لتلك الحوريه التي أسرته للتو فاق معاذ من سرحانه عندما صاحت هي بصوت عالي...

:-انت يا اخينا يعني حضرتك كنت هتخبطني بعربيتك ولا كمان بتتحرش بيا..

عقد معاذ حاجبيه بعدم فهم

:-اتحرش بيكي عمتا يستي انا اسف انا فعلا كنت جاي بسرعه..

:-وانا هعمل ايه بأسفك ان شاء الله ده انا كنت هعملها علي نفسي...

ابتسم معاذ عليها ثم تحدث قائلا..

:-انا اعتذرتلك وده شئ كبير محصلش قبل كده بعد اذنك... قال معاذ جملته ثم وضع نظارته السوداء بشموخ وذهب اللي سيارته وصعد بها وغادر وهي تنظر له ببلاهه وفم مفتوح...

:-الوقح الزباله.....

قالت جملتها ثم ذهبت وهي تنفجر من هذا الشخص واخذت تسبه بجميع الالفاظ.....

فاق معاذ من سرحانه علي صوت طرقات الباب ثواني حتي سمح للطارق بالدخول وجده صديقه أحمد فرمقه معاذ بأستغراب فامن عادت صديقه الدخول بدون إستأذان... كاد أحمد التحدث لكن قاطعه معاذ قائلا...

:-انت تعبان ولا ايه....

:-لا ليه....

:-أصلك خبطت ومدخلتش زي كل مره...

ضحك احمد علي صديقه ثم تحدث بمزاح...

:-انا قولت احترم نفسي مره بما انك المدير وكده.....

هز معاذ رأسه بضحك...

:-صدق اقتنعت....

:-عارف المهم يا سيدي في بنت مقدمه ودي اخر واحده النهارده يارب تقبل بيها بقاا عشان انا زهقت وشكلي هستقيل من ام الشغلانه دي...

تحدث معاذ بتأثر
:-كل ده شايله في قلبك يا ضنايا...

اجابه احمد بنبره توشك علي البكاء....

:-بص ربنا علي الظالم والمفتري اه والله انا مش مسمحك علي المرمطه دي يا ابن خالد...

رمقه معاذ ببرود ولم يتحدث بينما نظر له احمد وتحدث قائلا..

:-متأثرتش خالص...

هز معاذ رأسه بلا وعلي وجهه ابتسامه سخريه بينما اعتدل احمد في وقفته وتحدث قائلا...

:-أحمممم طيب انا هروح ادخلها بقا...

خرج. احمد بينما ابتسم معاذ علي صديقه ثواني حتي وجد طرقات علي الباب وسمح للطارق بالدخول وهو ينظر في حاسوبه بشرود ولم ينظر إليها.... بينما هي تنحنحت حتي تلفت انتباهه وينظر لها رفع معاذ رأسه بصدمه عندما رأته هي فتحت عينيها بصدمه لا تفرق عن صدمته بشئ حتي استوعبت ما هي به ثم تحدثت قائله..

:-أحيييييييه

♡_____♡

:-وبس كده... اومأ له الجميع بينما تحدث مجدداً اللي ليل...

:-ليل قولي لنور ان هيبقا في معسكر تدريب ها واتمني متجيش...

ابتسمت ليل له ثم تحدثت قائله...

:-حاضر يا فندم بس هيبدء امتا..

:-بعد اسبوع جهزوا نفسكو بقا...

اومأ له الجميع ثم تركهم اللواء وخرج وتبعته ليل تبحث عن نور وبقي الشباب جالسون ثواني حتي وقف فهد واعدل من ملابسه وتبعه زين ورحيم ثم خرجو هم ايضاً استعداداً للغد...

♡——————————————————♡

:-كفايه بقا مش قادره اكمل...

كان هذا صوت ريم المتألم فهي قد بدأت جلسات منذ شهر تقريباً ولم يتركوها أخوتها فهم دائما معها في جميع الجلسات الا هذه بسبب اتصال اللواء لهم بكت هي كثيراً والوجع يجتاح جميع جسدها بينما الممرضات تحاول تهدئتها لتكمل جلساتها....

:-خلاص خلصنا اهو يلا عشان نكمل...

ابعدت ريم يد الممرضه من عليها وهي تصيح بصوت عالي....

:-مش عايزه اكمل انتي مبتفهميش...

صاحت الممرضه بصديقتها....

:-بسرعه نادي الدكتور....

ركضت الممرضه اللي غرفه الدكتور الذي يتابع حاله ريم ثواني حتي ركض اليها وجدها تجلس علي الارض وضمه ساقيها عند صدرها وتبكي بصوت عالي وشهقاتها تتعالي مع بكاءها والممرضه بجانبها تحاول تهدأتها... ذهب اليها الدكتور والذي يدعي"جاسر".. وجلس علي ركبتيه وتحدث قائلا..

:-ممكن تهدي.

أردفت ريم قائله وهي ما ذالت تبكي...

:-مش عايزه اكمل والنبي كلمو زين ويزن انا عايزه اخواتي...

اومأ لها جاسر ثم تحدث اللي الممرضه..

اتصلي بأخوتها... اومأت له الممرضه وذهبت ولم يتبقي سوي هو وريم..

:-ليه العياط ده بس..

:-مش عايزه اكمل علاج...

:-انا عارف انك تعبانه والله بس قاومي عشان نفسك طيب يا ستي بلاش عشانك عشان أهلك اللي واضح اوي انهم هيموتوا من الخوف عليكي وعشان اخواتك اللي مسابوكيش طول فترهه علاجك ولا ايه...

اومأت له ريم بالموافقه ودموعها مازالت تهبط...

:-شطوره يلا بقا نكمل... لم ينتظر الرد حتي اوقفها وذهب بها اللي الفراش وبدء في عمله وهي تحاول كبت بكاءها انهارت عندما قال جملته...

:-طلعي وجعك في الصريخ لو هيريحك متكتميش وجعك تمام...

انهارت ريم من البكاء دقائق حتي وجدوا من يدلف بسرعه كبيره...

:-ريم...

نظرت ريم بعيون مشوشه بسبب بكاءها ثم همست بصوت خافت بسبب الوجع...

:-اتأخرتوا ليه؟؟!

ذهب اليها كلاً منهما اليها ثم تحدث زين بحزن...

:-احنا اسفين يا حبيبتي بس جالنا مكالمه مهمه ثم قبل يديها بحزن علي حالتها تلك.... بينما نظر يزن اللي الطبيب الذي يرمقهم بأبتسامه لحبهم لأختهم بهذه الدرجه...

:-هي مالها فيها ايه؟؟!

:-هي كويسه جداً هي بس تعبت ومقدرتش تكمل الجلسه بس دلوقتي استحملت وكملت جلساتها كمان...

اومأ له يزن ثم جلس بجانب أخته وقبل جبينها بتنهيده بينما ريم غرقت في نوم عميق بسبب ذلك اليوم المتعب....

♡―――――――――――――――――――――――――♡

دلفت ليل اللي المنزل والشر يتطاير من عينيها بسبب انها استغرقت ساعه كامله وهي تبحث عن نور وقامت بالاتصال بها اكثر من مره ولكن لم ترد عليها سئمت ليل من البحث وقررت الذهاب اللي المنزل ومن هناك تعاود التواصل بها ذهبت اللي المنزل وصدمت عندما وجدتها تجلس علي الاريكه وتتابع التلفاز وهي تأكل الفشار بأستمتاع وتركيز شديد سبتها ليل في سرها فتلك الفتاه سوف تقتلها حتماً فاقت نور من تركيزها عندما وجدت حذاء يرتطم في وجهها بعنف صاحت هي بصوت عالي...

:-اعععع عفريتتتت اعععععععع

:-عفريت لما ينط في كرشك يا نور الكلب...

تنهدت نور براحه عندما وجدتها ليل

:-هو انتي قطعتيلي الخلف منكي لله...

:-ممكن اعرف الهانم مش بترد عليا ليه...

:-كنت عملاه صامت عشان محدش يزعجني وانا بتفرج علي المسلسل....

صاحت ليل بنفاذ صبر...

:-حد مين يا معفنه هو في حد يعرفك غيرنا...

اجابتها نور بسماجه...

:- ما هو انتو الحد ده...

هنا ولن تحتمل اكثر من ذلك ثواني حتي علي صوت نور المتألم...

:-اعمع يخربيتكك...

:-وحيات امي ما هسيبك النهارده...

اخذت ليل تضربها بعنف ونور تعضها بغل وعلي صراخ الاثنين دلف هو بفزع من هذا الصراخ ثواني حتي فتح فمه من هول الصدمه....الموقف كالتالي نور مسطحه ارضاً وتعتليها ليل وتقوم بضربها بشده ونور تعضها في ذراعها بغل وليل تصرخ من الوجع ونور ايضاً تصرخ فاق عمر من صدمته واستوعب أخيراً انه يجب ان يتدخل والا شهد هذا المنزل اول جثه لأحد منهما... ركض عمر اليهم وسحب ليل من فوق نور ووقف في المنتصف بسرعه كبيره يمنع الاثنين عن بعض...

:-خلاص يا ليل امسحيها فيا انا...

اجابته ليل بصراخ وعصبيه...

:-وانت عارف اللي هي عملته...

رد هو بغباء...

:-لا بس طلما انتي متعصبه يبقا عملت حاجه كبيره..

صاحت الذي تقف خلفه بردح...

:-نعمم يا دلعادي يعني عشان اختك هتدافع عنها وتيجو عليا لا يا بابا فوق كده اه انت متعرفنيش...

كاد عمر التحدث لكن قاطعته ليل بردح هي الاخري...

:-احنا ناس مفتريه يا ستي وبنحب الظلم ولو مش عاجبك امشي وسيبها عادي جداً...

التفت لها عمر وتحدث قائلا..

:-خلاص يا ليل مينفعش كده..

اجابتها نور قائله...

:-لا سيبها يا عمر تتكلم علي رأي المثل البيت بيت ابونا وغرب يطردونا...

التفت عمر مجدداً اللي نور ولم يكد يتحدث حتي وجد اندفاع ليل الذي لم يعهده من ليل يوماً صدمه الجمته والجمت نور هي الاخري...

:-غرب مين يا قلب امك ده ابوكي وامك رميينك يا حيلتها...

صاح عمر بصوت عالي هز ارجاء المنزل...

:-لييييييييييل...

بينما نور نظرت لها بدموع هبطت ثم تحدثت بصوت مختنق بسبب محاولتها لكتم بكاءها الذي هبط بالفعل...

:-انتي صح انتو دخلتوني بيتكو بعد ما بابا وماما رموني فعلاً.. ثم مسحت دموعها وتحدثت بأبتسامه باهته... :-انا كنت هنسي نفسي وهنسي انا مين و.... لم تكمل جملتها بسبب شهقاتها الذي اخذت تتعالي اكثر واكثر حاول عمر الاقتراب منها ودموع تسبقه

علي صغيرته فهو من رباها هي وليل لكن نور منعته وابتعدت عنه راكضه اللي غرفتها واغلقتها بعنف بينما نظر عمر اللي أخته بغضب...

:-ايه اللي انتي عملتيه ده؟؟؟؟؟؟؟؟!

اجابته ليل بعدم تصديق فهي لم تقصد قول هذا...

:-مكنش قصدي والله..

:-مكنش قصدك ايه... ليه فتحتي في الماضي يا ليل ليه؟؟؟؟؟؟؟!

كادت ليل ان تتحدث لكن قاطعتها خروج نور وهي تجر حقيبتها خلفها التفت عمر اليها بعدم فهم ثم تحدث قائلا...

:-انتي راحه فين...

لم تجيبه نور وذهبت اللي باب المنزل وكادت ان تفتحه لكن وجدت يد تمنعها نظرت وجدته عمر ينظر لها بدموع....

:-هتسبينا يا نور طيب هتقدري تسيبي عمورك لوحده؟؟!

اجابته نور بقهر وصل له جيداً...

:-انت مش لوحدك يا عمر انت معاك اختك انا اللي لازم امشي عن اذنك...

صاح عمر بصوت عالي وبكاء...

:-تمشي فين انتي أختي يا هبله...

لم تجيبه نور وسحبت يدها من يديه ثم فتحت الباب وخرجت ثم اغلقت الباب خلفها بهدوء والاخر ينظر علي طيفها بحزن شديد ثواني حتي استوعب ماذا حدث وركض خلفها حتي يوقفها فهي لا تعلم اين ستذهب ولمن؟؟؟؟؟؟!...

بعدما خرجت هي أخذت تتجول فهي لا تعرف اين تذهب ولمن فهي لا أحد لها هُنا او بمعني اصح ليس لها احد اخذت تبكي بقوه وشهقاتها تعلو اكثر واكثر ذهبت نور وجلست امام البحر وتبكي اكثر واكثر..تذكرت نور ماذا حدث لها وهي صغير لم تتعدي الـ15 سنه تذكرت كيف تركها والديها تذكرت كلام والدها معها...
"انا مليش بنات اعتبري نفسك غلطه غلطناها انا وامك"..

"انزلي اشتغلي يا ختي غيرك بينزل يشتغل عادي"

"بت انتي بلاش لعب عيال هاتيلي فلوس بأي طريقه حتي لو هتبيعي نفسك"..
وعند هذه النقطه ولم تحتمل نور اكثر من ذلك ووضعت كلتا يديها علي اذنيها وظلت تصرخ ببكاء شديد

:-كفايه بقا كفايه اخرج من دماغي حرام عليكو بقا حرام عليكو..

بكت نور اكثر وشهقاتها تعلو اكثر واكثر بينما يرمقها الماره برعب من تلك الفتاه التي تصرخ هكذا رأوها مجنونه ولم يروا الوجع الذي بداخل تلك الفتاه الذي تحملت الكثير والكثير. كانت بحاله اذا رأها احد يعرفها لن يصدق ان هذه الفتاه التي لم تفارقها البسمه ابداً؟؟! هل هذه الفتاه المعروفه بغباءها الشديد ومزاحها وضحكتها وطفولتها وبراءتها؟؟؟! من ينظر لها الان لكان اشفق عليها بالتأكيد اخذت تبكي نور بقهر علي ما يحدث لها......
♡ــ♡

:-هو فين البني ادم ده.....

اجابه زين بهدوء وهو يضرب كيس رملي امامه...

:-زمانه جاي يا رحيم انت مستعجل علي ايه....

اجابه رحيم وهو يمسك بالتفاحه امامه ويأكل منها بنهم شديد...

:-ألا انتو عاملين أكل ايه النهارده؟؟؟؟!

رمقه زين بتقزز ثم اعاد نظر اللي الكيس امامه وأخذ يتدرب بعنف شديد.....

:-علي فكره انتو عيله مفيهاش بربع جنيه أحترام.....

:-قولت حاجه يا رحيم...

التفت رحيم اللي مصدر الصوت وجده يزن يرمقه بشر بلع رحيم ريقه بخوف ثم تحدث قائلا...

:-ولا حاجه يا حبيب قلبي... انا رايح اشوف عاملين اكل ايه اجبلك اكل معايا؟؟؟؟!

رمقه يزن ببرود ثم ذهب من امامه واخذ يلعب رياضه الضغط بيد واحده ثم تحدث قائلا...

:-امشي يا رحيم....

اومأ له رحيم بسرعه ثم ذهب سريعا اللي الخارج وهو يحمد ربه ان يزن لم يقتله ذهب رحيم وهو يتمتم بحنق من هؤلاء التؤام....

:-انا عارف ايه اللي وقعني في ام العيله ديه... ثواني حتي ابتسم بسمه بلهاء وتحدثت قائلا...

:-ايه اللي نزل القمر علي الارض بس....

نظرت له ريم ببسمه هادئه ثم تحدثت قائله...

:-رحيم انت رايح فين كده...

تحدث رحيم وهو يسند يده علي الدرابزين ويضع يده خده بهيام...

:-اخ رحيم طالعه من بوقك زي العسل...

ضحكت ريم ضحكه عاليه بينما صاح هو بصوت عالي واخذ يصفق...

:-العب يا سمك..

ثواني فقط ثواني حتي هبط كف خماسي الابعاد علي رأس رحيم التفت رحيم بشر تلاشي عندما رأه اخر شخص يود رؤيته في هذا الوقت بالحديد....

:-احيييييه

♡_____♡

دلف بتعب واضح فهو ظل ثلاث ساعات يبحث عنها ولم يجدها في اي مكان حتي زفر بضيق وقرر العوده ويبحث عنها مجدداً دلف ولم ينظر اللي تلك التي تنهار من البكاء ذهبت اليه ليل حتي تتحدث معه بينما عمر لم يعطي لها أهميه وذهب اللي غرفته واغلق علي نفسه من الداخل بينما هي وقفت امام الباب بشرود واخذت تطرق طرقات خفيفه ولم يرد عليها عمر بكت ليل اكثر اختها في الخارج ولا تعلم اين هي واين ستذهب في هذا الوقت واخيها لا يريد التحدث معها جلست ليل بأنهيار ارضاً تبكي بقهر علي ما وصلت له عائلتها الصغيره بسبب غباءها كان بالداخل قلبه يدمي علي اخته فهو لا يحتمل كل ما حدث هو يعلم جيداً ان ليل لم تقصد ما قلته لكن هذا الحديث جرح أخته الثانيه فماذا يفعل هو الاخر مجروح فأخته الصغيره وحدها بالخارج ولا يعلم عنها شئ بكي عمر بقهر ووجع علي أخوته وبالخارج ليل تبكي وبشده وصوت شهقاتها تعلو تزامناً مع شهقات عمر انقسمت الشاشه بثلاث أجزاء ويظهر فيها صراخ نور وبالمنتصف انهيار ليل ارضاً وبالجانب الاخر شهقات وبكاء عمر....ردد عمر بصوت مختنق بسبب محاوله لكبت بكاءه

:-انتي فين يا نور....

بالجهه الاخري جلست ارضاً بتعب فهي تصرخ بما يقارب الـ5ساعات فقط تبكي علي ما حدث لها تبكي علي طفولتها التي تدمرت بسبب أهلها تبكي علي اخوتها الذي تركتهم ورأها هي تعلم جيدا ان ليل لم تقصد لكن عند نطق تلك الكلمات احست نور ان قلبها كاد يتوقف بسبب تذكرها ما حدث بالماضي حسناً هي لم تنسي ابداً لكن علي الاقل تخطت ولو جزء صغير مما حدث جمله واحده اسقطت كل شئ اسقطت تلك الفتاه التي كان تمثل القوه وتمثل الضحكه والمرح وكل شئ جمله ارجعتها لذكريات تود حقاً ان تنمحي من ذكرياتها اغمضت نور عينيها بوجع بينما احست بأحد يضع يده علي كتفها ثم تحدث قائلا..

:-ساعات الصراخ والعياط بيريح بس تفتكري هتنسي؟!

رفعت نور رأسها لمصدر الصوت ثم همست قائله..
:-ريان

ابتسم المدعو بريان ثم جلس بجانبها وتحدث وهو ينظر لها...

:-علي فكره انا واقف بقالي كتير شوفت واحده منهاره وبتصرخ كنت جاي اواسيها واقولها ان مفيش حد يستاهل كل ده بس اتفاجأت بيكي انتي يا نور عارف يا قلبي ان اللي مريتي بيه مكنش سهل بس مفيش حد بيتعذب قدك يا قلبي انسي يا نور عشان خاطري....

سحبت نور يدها من يديه ثم تحدثت بوجع وبكاء مازال يهبط..

:-انسي؟؟! هه انسي ايه يا ريان انسي ان اهلي سابوني ومشيو بمجرد انهم لقو الفرصه اللي تجبلهم فلوس سابوني لوحدي محدش فكر فيا لولا عمي اللي اخدني وعيشني معاه هه وبعدين ان اتوقع ايه من اهل رموا بنتهم وهي لسه مولوده لمرات عمي اللي لولاها كانو رموني في الشارع ولا انسي ان الشخص الوحيد اللي اعتبرته صديقي المقرب وصديق الطفوله سبني ببساطه... امسك المدعو بريان يديها مره اخري وتحدث وعينيه تملأها الدموع...

:-مسبتكيش يا نور بس حطي نفسك مكاني انا واحد كنت مجبور اني اسافر لابويا وانتي عارفه اللي حصل انا اهو يا قلبي رجعت ومعاكي...هزت نور رأسها بالموافقه وفي ثواني كانت ترتمي بأحضانه تبكي بقهر فمهما حدث هو أخيها بالرضاعه...
♡_____♡

:-احيييييه.. ثم تمتمت بصوت خافت

:-هي مالها قلبت روايات كده ليه

رمقها معاذ بخبث ثم تحدث وهو يسند ظهره علي الكرسي الخاص به...

:-ايه صدمه مش كده....

تنحنحت الاخري بأحراج....

:-ما هو اصل يعني انت اللي غبي...

وضعت يديها علي فمها بصدمه مما قالته ومعاذ فقط ينظر لها ببرود....

:-طبعا لو حلفتلك انها زله لسان مش هتصدقني صح؟؟! نظرت اللي وجهه حتي تعلم منه اي شئ لكن لم تري سوي نظره ارعبتها حقاً صمتت هي بخوف بينما بادر معاذ قائلا...

:-شكل لسانك عايز يتقطع...

اندفعت هي قائله...

:-قطعو راسك عن جسمك...

رفع معاذ احدي حاجبيه بأستنكار وهي تكاد تبكي من تهورها هذا...

:-امممم لا عجبتيني اسمك ايه...

:-احممم نايا....

اومأ لها معاذ ثم تحدث وهو يعود اللي عمله...

:-هتبدأي شغل من بكره اتفضلي انتي....

ما ان استمعت هي بذلك حتي ركضت للخارج بفرحه عارمه وهو ينظر علي اثرها بأبتسامه جانبيه... ثم ردد قائلا..

:-نايا امم شكل الفتره الجايه هتبقي عسل...

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت التامن

نظر باسم اللي ذلك الذي يجلس علي الكرسي ولا يوجد به شئ سليم...

:-اضربك فين مبقاش فيك حته سليمه...

تحدث الاخر بتعب...

:-ابوس ايدك كفايه انا بني ادم زباله ومستعد اسلم نفسي بس ارحمني....

تحدث باسم ببسمه مخيفه تشبه كثيراً ابتسامه التؤام....

:-تؤؤ مليش مزاج اسيبك بصراحه...

بكي المدعو جلال بتعب وترجي...

:-والله مقادر استحمل اكتر من كده ابوس ايدك سيبني...

اقترب منه باسم وامسك شعره ورفع رأسه اللي الاعلي لينظر اليه...

:-ده حق كل دمعه نزلت منهاا يا زباله حق كل صرخه صرختها.. حق وجعهاا... شدد باسم علي شعره اكثر وتحدث بفحيح..
:-عارف بعد كل ده ولسه مرتحتش... ابتسم باسم بخبث ثم تركه يده ثم تحدث قائلا...

:-احب اقولك ده كان عقابي ليك.. لسه بقا اللي انت عذبتها واغتصبتها... نطق باسم اخر كلماته ببطئ شديد....

:-كفايه بقا انت خدت حقها وزياده...

:-انا كده معملتش حاجه فيك قصاد اللي هعمله دلوقتي اهدي كده يا جلال السنه طويله يا جدع...

♡_____♡

اخرج ريان نور من احضانه وتحدث بمرح...

:-ابعدي بقا الله يقرفك بتنفي في الهدوم...

تذمرت نور من فعلته ثم اقتربت منه وامسكت طرف قميصه من الاعلي ومسحت دموعها...

:-بس كده هاا....

ضحك ريان من فعلتها ثم تحدث قائلا...

:-ايه اللي خلاكي تفتكري ده كله يا نور؟؟؟!

نظرت نور امامها وقد تذكر ما فعلته ليل ثم حكت اللي ريان ماذا حدث بالتفصيل وهي تبكي...

:-انتي عارفه ان ليل عصبيه ومندفعه يا نور هي متقصدش..

:-عارفه انها متقصدش بس انا اتوجعت اوي يا ريان...

:-خلاص يا قلب ريان تعالي بقا اقعدي مع ماما هي كده كده كانت هتجيلكو...

:-لا انا هرجع البيت....

اومأ لها ريان بأعتراض ثم نهض من جلسته وساعدها في النهوض ثم تحدث قائلا...

:-والله ما هيحصل نبع الحنان لازم تشوفك وبعدين هنروح مشوار صغنن كده وهنروح لماما ويا ستي تبقي ترجعي بعديها..

اومأت له نور بالموافقه فهي تعلم اذا اعترضت سوف يأخذها عِنوه...

♡———————————————————♡

:-هي هتروح صح...

اومأ له جاسر بالموافقه وهو يفحص ريم ثم تحدث بأبتسامه....

:-اه طبعاً تقدر تروح معاكو....

اومأ له يزن ثم نظر اللي اخته وتحدث قائلا...

:-يلا يا حبيبتي...

كادت ريم ان تقف لكن لم تحملها قدميها حتي كادت ان تسقط لكن اسرع زين واسندها قبل سقوطها ارضاً...

:-مالك يا حبيبتي...

تحدثت ريم بدموع...

:-مش قادره امشي..

تحدث جاسر بأبتسامه عمليه...

:-ده طبيعي بسبب الكيماوي اللي انتي بتاخديه وكمان احنا كسفنا الجلسات هي بس وقت مؤقت عادي...

اومأ له يزن ثم حمل أخته وذهب بينما تبعه زين اللي السياره....

♡—————————————————————————♡

:-شمسي حبيبت قلبي...

:-حبيبت قلبك برضو يا باسم الكلب...

:-عملت ايه المرادي انا....

:-عملت ايه!!!!! بقا انا يا استاذ اتصل بيك ومتردش...

ابتسم باسم بحنان ثم تحدث...

:-اصل انا باخد حق البنت اللي خطفت قلبي...

:-اه يا خويا ثبيتني بكلمتين....

:-انا برضو... المهم مش هنتخانق هبعتلك السواق ياخدك وهيجيبك مكان...

شهقت الاخري بفزع...

:-يلهوي هتعمل ايه...

:-دماغك الشمال دي هتوديكي في داهيه يا روحي مع ان نفسي اللي في دماغك يحصل بس يلا الصبر حلو برضو...

:-علي فكره انت قليل الادب...

ضحك باسم عليها...

:-انا يا بنتي...

:-ايوه انت يا خويا قال يعني في حد في عيلتكو قليل الادب زيك اشحال ان اخوك ذات نفسيتو بارد تلاجه انما انت واخد عرق السفاله...

:-ذات نفسيتو!!!! لا بصي مش هعلق علي كلامك تاني...

:-ماله كلامي يا ابن خالد...

:-والله ابن خالد تعب معاكي اخلصي يا بت البسي عشان متتأخريش.... ثم اغلق الهاتف بدون ان يستمع للرد...

:-هو قفل السكه في وشي.... وحيات جمالك وجمال عيونك يا باسم يا ابن خالد لهعديها المرادي هه....

بعد وقت ليس بقليل هبطت شمس من السياره امام ذلك المخزن وجدته يقف ويضع يده في جيب بنطاله الاسود واليد الاخري يمسك بهاتفه ويتحدث في الهاتف نظرت له هي بتوهان... ثم همست بصوت منخفض...

:-اخراشي علي جمالك يجدع يخربيت حلوتك يجدع....

انهي باسم الهاتف ثم رأها تقف وتنظر له ابتسم لها هو وذهب اليها وتحدث قائلا....

:-القمر سرحان في ايه؟؟!

تحدثت شمس بأندفاع...

:-فيك..

ضحك باسم ضحكه عاليه بينما استوعبت شمس ماذا قالت للتو ثواني فقط ثواني ورأها تركض للداخل بطريقه مضحكه عندما رأها باسم ضحك بهيستريه وهو يحاول ان يوقفها لكن لا تستمع له فجأه سقطت علي وجهها وباسم فقط يضحك عليها نهضت هي بأحراج...

:-علي فكره كنت قصداها....

ذهب اليها باسم وامسك بيديها وتحدث وهو يحاول كبت ضحكته....

:-ايوه ما انا عارف..

كادت شمس ان تتحدث لكن شهقت بصدمه مما رأته...

:-يا لهوي ايه ده؟!!!

ابتسم لها باسم ثم تحدث قائلا...

:-انا خدتلك حقك يا قطتي دورك بقا....

:-دوري ايه يا باسم انت سبتلي حته اضربه فيها خدت كله لوحدك...

ضحك باسم عليها ثم تحدث قائلا...

:-يا روح قلبي نجيب دكتور يعالجه ونبدء من تاني...

نظرت شمس اللي جلال الذي يتسطح ارضاً كالقتيل...

:-تاني ايه بس ده زي ما يكون ترله وداست عليه...

:-طيب اللي انتي عايزاه انا هعمله...

تحدثت شمس بدموع تهبط علي وجنتيها...

:-مشيه يا باسم كفايه كده...

:-بس..

:-عشان خاطري..

اومأ لها باسم ثم شاور اللي رجل من حراسه يقف في الخارج بأن يفك قيده ويدعه يذهب...

:-كده حلو؟؟؟!

:-حلو اوي يا روحي تعالي بقا نشوف هنخرج فين...

ابتسم باسم ثم تحدث قائلا...

:-يلا يا قطتي...

♡―――――――――――――――――――♡

:-احبيبه ابتلع رحيم ريقه بصعوبه وهو ينظر لذلك الذي يرمقه بغضب واضح...

:-ابو الفهوووود عامل ايه انا كنت لسه سيبك جوا خرجت ليه...

تحدث يزن وهو مازال ينظر له ويربع ذراعيه عند صدره...

:-جيت اشوف حضرتك بتهبب ايه.... ثم امسك يزن رحيم من ثيابه وتحدث بفحيح...

:-اشوفك مقرب من اختي تاني يا قناص هقتلك....

ابتلع رحيم ريقه وهو ينظر اللي يزن بخوف..

:-اللي تؤمر بيه يا سيد الناس....

نظر له يزن ببرود ثم ترك ملابسه ودلف اللي جناحه مجدداً بينما انتظر رحيم دخول يزن حتي صاح بصوت عالي نسبياً....

:-لا يا فهد مش انا اللي اخاف منك اه...

:-لا شبح ياض....

نظر رحيم خلفه ليعرف مصدر الصوت ثواني حتي هرع بفرحه كبيره....

:-صديقي الصدووووووووووق.....

ركض رحيم اللي الاسفل لكن وهو يركض سقط واخذ باقي السلالم زحفاً تحت ضحكات ريم الذي مازالت موجوده وضحكات ذلك الذي يرمق صديقه بسخريه...عندما وصل رحيم للنهايه اخيرا نهض سريعاً وتحدث بغباء...

:-هيييح وصلت بسرعه حد خد باله....

اتي رد له عندما صدح صوت ضحكات ريم بهيستيريه.....نظر لها رحيم بهيام كاد ان يتحدث لكن تذكر صديقه فنظر له ثوانيي حتي صرخ بأسمه واحضتنه بقوه...

:-اتأخرت ليه.....

:-كان عندي حاجه لازم اعملها يا قنااااص....

خرج رحيم من احضان صديقه وكاد ان يتحدث لكن لمح شئ خلفه وتحدث بصدمه....

:-انت جايب نسواان يلا نسوااان في قصر المنشاوي الطاهر العفيف......

♡————————————————————♡

:-يا عمر عشان خاطري اسمعني...

صاح عمر بصوت عالي...

:-اسمع ايه؟؟! هتبرري تقولي ايه بعد الكلام اللي انتي قولتيه لنور هاا خرجت من البيت ومحدش عارف هي فين او هتروح فين انتي مبتحسيش يا ليل...

تحدثت ليل ببكاء..

:-مكنش قصدي والله احنا كنا بنهزر مكنتش اعرف ان ده كله هيحصل والله العظيم مكنتش اقصد وزي ما انت قلقان عليها انا كمان قلقانه نور متعرفش حد خالص معرفش هي هتروح فين...

لم يجيبها عمر حيث انه دلف اللي غرفته مره اخري واغلق علي نفسه من الداخل واخذ يبكي علي اخته التي بالخارج ولا يعلم عنها شئ....

♡————————————————————♡

:-انت جايب نسوااان يلا نسوااان في قصر المنشاوي الطاهر العفيف.....

:-نسوان؟؟؟؟! جرا ايه يا حوحوو انت نسيتني يا جدع؟؟!

عقد رحيم حاجبيه بعدم فهم...

:-حوحو؟؟! انا حوحو يا نور الكلب..

اردفت نور قائله..

:-الاه مش انت اسمك رحيم يبقا دلعك حوحو...

كاد رحيم ان يجيب عليها لكن صمت عندما تحدث ريان..

:-لا ثواني بقا انتو تعرفوا بعض ازاي؟؟؟!

ابتسم رحيم بسخريه...

:-يا بني دي رفيقه كفاحي يعني عندك مثلا يوم ما انا كنت متهان اهانه الكلاب الجربانه هي كمان كانت متهانه بس فرق اهانات يعني وانا وهي داخلين شرطه غلط برضو شوف ربك...

صاحت نور بمرح وهي تضرب كفها بكف رحيم..

:-صح يا شقيق...

ابتسم رحيم عليها تلاشت تلك الابتسامه عندما سمع صوته الصارم....

:-ايه اللي بيحصل هنا؟؟؟!

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت التاسع

:-ايه اللي بيحصل هنا؟؟؟!

تلعثم رحيم ثم اختبئ خلف ظهر ريان وتحدث قائلا...

:-وربنا ما عملت حاجه...

هز يزن رأسه بيأس من صديقه بينما تحدث زين الذي هبط اللي الاسفل عاري الجذع....

:-اتأخرت ليه يا ريان...

كاد ريان ان يُجيب عليه حتي فزع الجميع بسبب صراخ نور الذي هز جدران القصر...

:-احيييهه استر نفسك يأخ انت...

رفع زين احدي حاجبيه بأستنكار ثم اخفض رأسه ونظر اللي نفسه ونظر اللي تلك التي تضع يديها علي عينيها.... ثم تحدث بسخريه

:-لو كنت اعرف انك هنا كنت نزلت عريان خالص...

شهق الجميع بسبب رده فعله ونور نقلت نظرها اليه بسرعه كبيره وهي تفتح عينيها بطريقه مرعبه بينما ابتسم يزن بخبث.... توجهت اليه نور وتحدثت بعصبيه....

:-اتصدق انك قليل الادب ومتربتش...

ابتسم زين بأستهزاء ثم تحدث قائلا...

:-دي حقيقه فعلا انا قليل الادب ومتربتش... ثم تركها وصعد اللي الاعلي يُكمل تدريبه بينما نظرت نور اللي طيفه وتحدثت قائله...

:-هو سبني ومشي؟؟!

اجابها رحيم بأمأه..

:-ايون...

:-ورد عليا ببرود...

اجابها رحيم مره اخري..

:-ايون

ثواني حتي فزع رحيم بسبب نور التي انتفضت بغضب..

:-وحيات جماله لشلفط وشه هاا... قالت نور جملتها ثم صعدت اللي الاعلي حيث دخول زين.... اما يزن فقط ينظر ببرود وعلي وجهه ابتسامه خبيثه وريان ينظر بفم مفتوح هل تلك التي كادت احبالها الصوتيه تتمزق بسبب صرخها كالمجنونه؟؟! هل تلك التي طول الطريق يحاول ان يخرجها مما هي به؟؟!! فقط جمله من زين المنشاوي اعاد بها نور.... فاق ريان من سرحانه بسبب اقتراب رحيم منه وهو يغلق فمه ويتحدث بأبتسامه وهو يغمزه بمشاكسه...

:-تعرف نور منين يا نمس...

نظر له يزن بترقب هو الاخر....بينما ابتسم ريان بخبث ثم تحدث...

:-نور دي قلبي ونن عيوني...

صاح رحيم وهو يصفق بمرح...

:-اوباااااا بقاااااا يا رينووووووو بس يا اخي ملقتش غير نور....

نظر له ريان بترقب ثم تحدث قائلا...

:-قصدك ايه بملقتش غير نور؟؟؟؟!

:-يا عم مش حاجه دي هبله....

صفعه ريان علي رقبته من الخلف....

:-هبله في عينك وبعدين تعالي عايزك ثم نقل نظره اللي يزن....

:-عن اذنك يا بوص...

لم يُجيبه يزن فقط ينظر ببرود شديد خرج رحيم وريان اللي الحديقه كاد يزن ان يصعد لكن لمح ريم تقف في زاويه ودموعها تهبط علي وجنتيها....

:-ريم مالك يا حبيبتي...

:-مفيش حاجه يا فهد انا بس تعبانه شويه...

ذهب اليها يزن ثم حملها وتحدث قائلا...

:-طيب أميرتي مطلعتش ترتاح ليه....

ابتسمت ريم ثم دفنت وجهه في صدر أخيها بينما ابتسم يزن ايضا علي فعلتها....

خرج عمر من غرفته وكاد ان يفتح باب المنزل حتي يبحث عن نور مجددا لكن لمح شئ جعل قلبه يقع وجد ليل ترتمي ارضاً بتعب ركض اليها عمر بقلق علي أخته....

:-ليييييلللللل.....

حاول عمر ان يجعلها تفيق لكن لا فائدهزحاول مره اخري لكن هذه المره فاقت بعد ان وضع عمر ماء علي وجهها تحدثت ليل بخفوت...

:-عمر....

:-يا قلب عمر ايه اللي حصل...

لم تجيبه ليل فقد ارتمت في احضانه تبكي وعمر يربت علي ظهرها بحنان شديد....

:-اهدي يا ليل....

:-نور نور يا عمر....

شدد عمر من احتضانها اكثر ثم تحدث قائلا...

:-هترجع يا قلبي اهدي انتي بس...

اومأت لها ليل وهي مازالت في احضانه....

دلفت هي بعصبيه شديده تبحث عنه والشرار يتطاير من عينيها تلاشه عندما دلفت اللي الغرفه ثم تحدثت بصدمه....

:-يا بوووووووي علي لهطه الجِشطه....

فكان زين يجري علي أله المشي وشعره يهبط علي عينه بسبب المياه وهو يرفعه كل ثانيه وعضلات معدته البارزه وكأن مصارع او ما شابه....

:-بسسسسس يا بسسسسسس

نظر لها زين بعدم فهم ثم رفع شعره مجدداً مما جعلها تسرح به مجدداً ثم تحدثت بصوت خافت من وجهه نظرها هي....

:-يأخي بقا يأخي ده انت عايز تتزرع بوسه...

هبط زين من علي الأله ثم رفع احدي حاجبيه من جملتها الاخيره ثم تحدث بعبث غريب عليه....

:-طب ما تيجي تبوسيني عادي....

فتحت نور عينيها بطريقه مضحكه فهو قد استمع اليها كيف؟؟؟!

:-أحيههه انت سمعت...

ضحك زين بشده عليها ثم تركها واخذ المنشفه وذهب من امامها...بينما هي صاحت قائله...

:-بيبي طب قولي ماما كانت بتتوحم علي ايه طاااااااااه.. ولاااا انت سيبتني..... ركضت نور خلفه..

:-علي فكره مش من الذوق انك تسيب واحدك بتعاكسك وتمشي...

اقترب منها زين وعلي وجهه ابتسامه خبيثه...

:-ما انا قولتلك تعالي بوسيني انتي اللي مش راضيه...

:-انا يا بني انا اساسا عندي استعداد اغتصبك دلوقتي...

فتح زين عينه بصدمه من رده فعله تلك....

:-ده انتي طلعتي اسفل من باسم....

غمزت له نور بمشاكسه...

:-معرفش سفاله باسم بس انا مشوفتش بربع جنيه تربيه دي حقيقه....

اقترب منها زين بخبث شديد وهو يتحدث بعبث...

:-امم وايه تاني..

تراجعت نور اللي الخلف وزين مازال يتقدم جهاتها ثم تحدثت قائله...

:-انت هتغتصبني ولا ايه؟؟؟! ثم وضعت كلتا يدايها علي صدرها ثم صاحت بصوت عالي....

:-لاااااااااااااا شرفيييييييي.....

كاد زين ان يتحدث لكن قاطعه دخول يزن بسرعه بعد سماعه صوت نور الصارخ....

:-في ايه؟؟؟؟!

توجهت اليه نور واختبأت خلفه ثم تحدثت قائله...

:-استر عليا الله يستر عليك المنحرف. ده كان عايز يغتصبني... ثم تحدثت ببكاء مصطنع...

:-كان عايز ياخد شرفيي يا بيه هتاخدلي حقي ولا عشان اخوك مش هتعمل حاجه اتفضل جوزني ليه....

رمقها يزن ببرود بينما هي ابتسمت بغباء شديد ثم ركضت اللي الخارج بسرعه كبيره....

بينما تحدث زين الذي كان فمه يصل اللي الارض..

:-يا ستير يارب ايه البني ادمه دي....

ذهب اليه يزن وجلس علي الفراش وهو يرمقه بخبث....

:-لا بقولك ايه متبصش البصه دي...

تحدث يزن بأبتسامه...

:-كنت بتعمل ايه بقا هاا؟؟؟!

توتر زين ولم يرد علي اخيه ثم ذهب اللي الحمام هروباً من اسأله اخيه.....بينما ابتسم يزن وهو يسند ظهره علي ظهر الفراش...

:-فاكرني عبيط اممم ماشي يا زين....

كان يجلس علي الارضيه وهو يضم اخته بحنان شديد...

:-اهدي يا ليل هترجع يا قلبي...

:-كله بسببي...

:-لا مش بسببك خلاص بقا... صمت عمر ثم نهض وحمل اخته بحنان ودخل اللي غرفتها وقام بوضعها علي الفراش الخاص بها وكاد ان يذهب لكن امسكته ليل وتحدثت بتعب واضح عليها....

:-خليك جمبي يا عمر...

:-حاضر يا حبيبتي....

خلع عمر حذائه وتمدد بجانب اخته واخذها في حضنه بحب وعقله يفكر في اخته الثانيه فهي الان تبكي وهو ليس بجانبها....

:-لا يا حوحو انت خومام علي فكره...

تشنج رحيم من جملته...

:-خومام!!!!

:-ايون خومام عشان انا شوفتك وانت بتحط الشايب علي الارض....

ضحك ريان بقوه ثم تحدث بين ضحكاته...

:-يا بنتي هو مش قصده علي المعني هو قصده علي لغه الحمير اللي انتي تقوليها ديه...

ضيقت نور عينيها ثم تحدثت وهي تنظر اللي رحيم...

:-الكلام ده صح يا حوحو؟؟؟!

اومأ لها رحيم بخفوت...

:-حصلل

نظرت له نور بشر ثم القت بأوراق الكوتشينه علي الارض...

:-مش لاعبه هاا... ثم نهضت وتحدثت قائله...:-انا هروح اشوف جون سينا حجي قبل ما يلبس تيشيرت وركضت اللي الداخل... بينما يرمقها ريان ببلاهه...

:-البت دي انحرفت كده ليه...

ضحك رحيم عليها بينما هو نهض وتحدث اللي ريان قائلا...

:-انا ماشي يا عم هخلص الموضوع ده واجيلك...

:-ماشي ابقي طمني....

اومأ له رحيم ثم ذهب وترك ريان بمفرده... بينما نظر ريان ولم يجد احد فتحدث قائلا...

:-ايوه يعني اقوم اروح ولا اعمل ايه سبتوني لوحدي يا جزم.... كاد ان يتحدث ريان اكثر فلمح ريم تقف بجانبه وتبتسم له....

:-ريمووو حبيبت قلبيبي تع يا جلب اخوكي جمبي....

ابتسمت ريم بخفوت ثم جلست بجانبه علي الارض...

:-هاا بقا احكيلي...

ابتسم عليها ريان فهو تعود كلما يأتي يقص لها ما حدث معه...

:-بصي يا روح الجلب.....

كانت تستمع له بأبتسامه هي لا تركز في حديثه بل فيه هو تركز في ذلك الذي دق له هذا الذي يقبع داخلها كانت تتأمل ضحكته صوته الرجولي غمازاته التي تظهر عندما يضحك حنانه عليها نعم الجميع حنين عليها لكن هو شئ اخر تماماً.... فاقت ريم من سرحانها عندما هزها ريان برفق...

:-مالك يا بنتي...

ابتسمت ريم بوجع ثم تحدثت قائله...

:-مفيش بس انا تعبانه شويه....

قلق عليها ريان ثم اسرع قائلا..

:-تعبانه مالك فيكي ايه؟؟!

نظرت له ريم فهو الان لا يعلم عن مرضها شئ..

:-احممم ريان انا احممم عندي كانسر...

صمت ريان بهدوء ثم تحدث قائلا...

:-بطلي هزار يا رينو انا عارف هزارك الرخم ده...

تحدثت ريم مجدداً ودموعها تهبط علي وجنتيها...

:-مبهزرش يا ريان انا عندي كانسرر

صاح ريان بصوت عالي وموجوع علي صغيرته وحبيته نعم هو يحبها وبشده لكن خائف عندما يصرح بهذا الحب فتبتعد عنه لا يعلم انها ايضا تحبه لا ليس تحبه فقط بل تهيم به عشقاً...

:-انتي بتقولي ايه يا ريم

:-ممكن تهدي...

:-اهدي ايه طيب طيب عرفتي منين وامتا وازاي؟؟؟!

حاولت ريم ان تهدئه فهي لم تتوقع رده فعله تلك...

:-هحكيلك كل حاجه بس اهدي يا ريان مالك في ايه....

اومأ لها ريان بخفوت وهو يحاول ان يتمالك نفسه لكن بحق الله كيف سيتمالك نفسه وابنته وحبيبته وكل ما لديه مصابه بذالك المرض اللعين.... جلست ريم ارضاً مره اخري وجذبته ليجلس بجانبها وقصت عليه كل شئ....

:-الا هو فين كريم الكراميل ده راح فين؟؟؟!

كانت تبحث نور علي زين ودلفت جميع الغرف حتي تلتقي به لكن اصتدمت بأحد رفعت رأسها حتي توبخه لكن وجدته رجل كبير في العمر ولم يكن سوي المنشاوي....

:-انتي مين؟؟؟! وجايه لمين

اشارت نور اللي نفسها بغباء...

:-انا؟؟؟! وبعدين انت اللي مين وانا يا عمو جايه مع ريان تعرفه..

:-انا المنشاوي وبعدين هو ريان رجع

اومأت له نور وكادت ان تتحدث لكن ابتسمت بخبث شديد.... تحدثت نور ببكاء مصطنع....

:-انا جايه مع ريان عشان يجبلي حقي حضرتك... ثم تحدثت بشحتفه... رماني يا خويا انا واللي في بطني ومسألش علينا خالص...

عقد الجد حاجبيه بأستغراب...

:-انتي قصدك مين بالظبط من احفادي ثم صمت قليلا وتحدث قائلا...

:-اكيد باسم...

:-باسم باسم باسم اي مشكله تحصل في ام القصر ده باسم اللي عملها هو انا مش حفيدك وانت لقيني جمب باب كنيسه طيب....

رمق الجد ذلك الذي يقف في منتصف السلم ويتحدث بحنق من هذه العائله... ثم تحدث الجد ببرود...

:-خلصت؟؟!

اعتدل باسم في وقفته ثم استند علي الدرابزين وتحدث بأبتسامه..

:-اه كمل واسف للمقاطعه يا حاج....

هز الجد رأسه بيأس منه ثم نقل نظره اللي تلك التي ترمق باسم بهيام...

:-يا بنتي...

فاقت نور من علي صوت الجد ثم تحدثت قائلا...

:-لا يا حاج مش المز ده المز التاني زين... صمتت نور قليلا ثم تحدثت بجديه تحسد عليها...

:-الا قولي يا حاج. هو الانتاج عندكو بيجي منين؟؟؟!

رفع الجد احدي حاجبيه ثم تحدث قائلا...

:-نعم؟؟؟!

تحدثت نور بحسره وهي تنظر اللي باسم الذي يضحك بخفوت...

:-اصل ما شاء الله يعني كل الانتاج موهلبيه بالجشطه بس كنت بسأل علي الوصفه هل ده طبيعي ولا تركيب....

نظر لها الجد بتشنج ثم ذهب اللي غرفته واغلق الباب بعنف نظرت هي له بتذمر ثم نقلت نظرها اللي باسم وتحدثت قائله...

:-ماله الحاج....

ضحك باسم بخفوت ثم تحدث قائلا وهو يصعد اللي غرفته....

:-لحق نفسه قبل ما ينجلط....

نظرت له نور هو الاخر الذي يدخل اللي غرفته ويغلقها....

:-ايه العيله دي..... لا انا هرجع بيتي وبعدين ابقا اتحرش بالكريم كراميل براحتي بقا... كادت نور ان تهبط لكن فقدت توازنها وكادت ان تسقط لولا يد منعتها قبل تسقط بينما نور اغمضت عينيها بشده وهي تكتم صرختها كادت ان تفلت منها انتظرت نور ان تسقط لكن هي الان معلقه في الهواء فتحت نور احدي عينيها والعين الاخري مازالت مقفله فجأه فتحت عينيها الاثنين بصدمه.. عندما وجدت زين يمسكها من خصرها واليد الاخري يمسك بها يديها عندما نظرت له نور ابتسمت ابتسامه بلهاء ثم تحدثت قائله....

:-فين القُبله؟؟؟!

رفع زين احدي حاجبيه وهو مازال علي نفس الوضع....

:-نعم؟؟؟!

تحدثت نور بأبتسامه سلبت قلبه....

:-اصل في المواقف دي البطل عشان يكسف البطله يقوم رازعها بوسه...

تحدث زين بسخريه..

:-والمفروض انك بتتكسفي؟؟؟!

اجابته نور بسماجه....

:-لا عشان كده انا اللي هبوسك....

وعند هذه النقطه رفعها زين سريعاً ثم تركها وذهب اللي غرفته واغلق الباب بقوه بينما هي صاحت بصوت عالي...

:-ايه العيله اللي كل ما تتخنق تدخل اوضتها وترزعها دي ثم صاحت بصوت اعلي حتي يسمعهاا.. :-مش اصول ضيافه دي علي فكره....

قالت جملتها ثم هبطت اللي الاسفل تبحث عن ريان حتي يأخذها اللي منزلها فتحماً هم قليقون عليها وبشدة....

خرجت نور اللي الحديقه حتي تخبر ريان بأنها تود ان تغادر لكن وقفت بصدمه وهي تشاهد ماذا يحدث.....

:- ارزعها بوسه مشبك علي طول.....

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت العاشر...

قبل خمس دقائق كان يجلس علي الارض يستمع اللي محبوبته التي تقص عليه كيف علمت بأمر مرضها وكيف انها اخفت الامر عن الجميع الا معاذ وباسم والجد كان ينظر لها بدموع هبطت حزناً علي تلك الصغيره فهي بالنسبه له كل شئ....

:-ليه متصلتيش عليا وقولتيلي...

تحدثت ريم بدموع بسبب دموعه...

:-مكنتش عايزاك تقلق وبعدين كنت هتيجي وانت اساسا كان عندك شغل....

صاح ريان بصوت عالي وهو ينهض بعنف...

:-شغل ايه يا ريم بطلي هبل انتي عندي اغلي من.ده كله...

صدمت ريم من تصريحه هذا وكادت ان تتحدث لكن سبقها هو وشدها اليه فأصبحت امامه مباشره...

:-ريان!!!!!!

تحدث ريان بدون وعي...

:-ريان هيموت لو حصلك حاجه يا ريم هيموت صدقيني....

فتحت ريم عينيها بصدمه حتي كادت ان تتحدث لكن قاطعها صوت نور قائلا...

:-ارزعها بوسه مشبك علي طول....

نظر الاثنين اللي نور بتذمر لقطع تلك اللحظات التي لن تتكرر ابداً....

:-بت انتي انحرفتي يا بت...

تحدثت نور بسخريه قائله....

:-يا خويا انا منحرفه من زمان انتو اللي علي نياتكو...

ضحكت ريم علي تلك الفتاه المرحه لا تعلم ان هذه الفتاه التي أخيها تبرع لها بالدم... نظرت نور اليها بأبتسامه ثم تحدثت قائله...

:-مين الشيكولاته دي؟؟؟!

تحدثت ريم وهي تمد يدها اللي نور حتي تصافحها...

:-انا ريم المنشاوي اخت زين ويزن المنشاوي....

تحدثت نور قائله....

:-انتي اخت الحلويات اللي فوق وانا اقول الشيكولاته دي منين اتاريكي جايه من نفس البطن... ثم اقتربت منها قليلا وكأنها تخبرها سر ما....:-الا قوليلي ربنا يسترك دنيا واخره يا شيخه انتو الانتاج بتاعكو طبيعي ولا تركيب عشان لو تركيب تقوليلي الوصفه....

نظرت لها ريم بغباء شديد ثم زفرت نور بزهق... وتحدثت اللي ريان الذي يقف خلفهم بشرود....

:-تعالي يا عم روحني من البيت ده محدش عايز يقولي الوصفه ايه علي فكره انتو وحشين اه والله.... ثم خرجت من القصر بغضب وريم تنظر لها بغباء وريان ذهب خلف نور بعد ان ودع ريم علي وعد الحديث مره اخري.....

كان ينام واخته في احضانه فزع عمر من نومه علي صوت طرقات عنيفه علي الباب نهضت ليل بفزع بينما عمر ذهب وخلفه ليل فتح عمر الباب بحذر شديد ثواني حتي وجد عاصفه تتجه اليه ولم تكن سوي نور التي بمجرد ان فتح الباب هجمت نور اللي احضان اخيها واخذت تبكي بأشتياق...

:-وحشتني الحبه الصغننين دول يا موري...

لم يستوعب عمر ماذا حدث للتو ثواني فقط ثواني حتي عانق نور واخذ يدور بها بفرحه واشتياق وليل بالخلف تنظر ارضاً وتبكي....

:-وحشتيني اوي يا نوري... ثم اخرجها عمر من احضانه واخذ يبحث عن اي ضرر حدث لها حتي تنفس الصعداء عندما وجدها بخير... نظرت نور خلف عمر وجدت ليل تنظر ارضاً وتبكي ركضت اليها نور واحتضانتها مما ادي اللي عدم توازن ليل وسقطو هم الاثنين ارضاً تحت ضحكات ريان الذي يرمقهم بحب شديد عقد عمر حاجبيه من هذا الصوت التفت وجده ريان فهو لم يلحظ وجوده ابداً ركض اليه عمر يحتضنه بحب...

:-رياااااان...

عند سماع اسم ريان نهضت ليل التي كانت تبكي في احضان نور وهي تعتذر لها عما بدر منها وركضت اللي احضان اخيها الثاني بحب تلقفها ريان واخذ يدور بها بفرحه عارمه... ذمت نور شفتيها بتذمر....

:-علي فكره انا اللي كنت مفقودة مش ليل.....

ضحك الجميع عليها بينما ذهب اليها ريان وتحدث بغمزه...

:-اظن اللي انا عملته يعوضك هاا....

ضحكت نور عليه بشدة وعمر الذي يرمقهم بشر فهو الان فهم سر وجود نور مع ريان اذا فهم كانو مع بعض اذا.....

:-لا والله يعني انتي كنتي بتتسرمحي مع الاستاذ ريان وانا وليل قاعدين هنموت من الخوف عليكي....

تحدثت نور بهيام...

:-يارتني كنت سبت البيت ومشيت من زمان مش كان زماني قابلت قطعه الشيكولاته اللي متغمسه بكريم كراميل ده ياه يا جدع.....

نظر لها عمر وليل بتشنج بينما سقط ريان علي الارض يتذكر ماذا فعلت تلك المجنونه في قصر المنشاوي.....

كان يجلس علي سيارته ويرتدي تيشيرت اسود ويضع القبعه علي رأسه وتخفي نص ملامحه تقريباً ويصفر بأستمتاع وهو يرجع رأسه للخلف وكأنه يلعب لعبه ما... ثواني حتي ارتسمت بسمه خبيثه علي وجهه عندما استمع اللي صوت اقدام تقترب منه.... ثم همس بنبره مرعبه...

:-وقد بدأت اللعبه للتو اعزائي....

انزل رأسه وهبط من علي سيارته وهو مازال يضع علي رأسه قبعه التيشيرت الاسود الخاص به.... رمقه الذي كان يقف امامه بخوف شديد...

:-من أنت؟؟؟!

ابتسم ابتسامه مرعبه ثم قلب رأسه اللي ناحيه اليمين قليلاً ثم تحدث بنبرته المرعبه كالعاده...

:-ابتسم عزيزي فانا الذي سأرسلك رحله اللي الجحيم..

بلع الشاب الاخري ريقه برعب وكاد ان يركض لكن توقف عندما سمع صوته الحاد

:-اياك وان تفعلها فانا هكذا سأغضب صدقني....

لم يعطيه الشاب ايه اهميه ثم ركض بأقصي سرعه لديه حتي يستطيع الفرار من ذلك الجزار...

:-حسناً يا فتي لقد اغضبتني للتو....

كان يركض باقصي سرعه وهو يلتفت اللي الخلف حتي يطمئن ان هذا الرجل لا يتبعه ثواني وقد اصتدم بشئ صلب سقط علي اثره رفع الشاب رأسه ثواني حتي فتح عينه بصدمه...

:-كيف... انا.. كيف؟؟!

ابتسم الرجل الاخري بسمته المرعبه تلك...

:-مفاجأه اليست كذلك....

:-ايدك تقيله يا عمر علي فكره....

صاح عمر بصوت عالي ونفاذ صبر من تلك المجنونه...

:-حرام عليكي فضحتينا عند الناس يا نور...

شوحت نور بيديها ثم تحدثت قائله...

:-يا سيدي ناس مين ده بقا زوجي قره عيني يعني مفيش حد غريب... وبالمره نجوز البت ليل للواد اخوه المرعب هما الاتنين مرعبين اساسا...

شردت ليل في حديث نور متجاهله تماماً جملتها الاخيره... تتزوج من ذلك الفهد؟؟! ولما لا هي بالكاد اعجبت به.. ثواني حتي ابتسمت بشر... حسناً عزيزي فانت لي ولي فقط.... ثم تحدثت اللي نور بنبره غامضه...

:-نور اجهزي عشان في معسكر تدريب الاسبوع الجاي....

:-معسكر تدريب ايه يا ليل انا مش عايزه اروح بتعب...

:-تتعبي؟؟؟؟! انتي عبيطه يا بت بصي كده كده اللواء علي اخره منك يعني حاجه كده او كده هتتعلقي يا نور...

لوت نور شفتيها ثم تحدثت قائله...

:-انا عارفه يا ختي الراجل ده مش طايقني ليه...

:-لا ابداً يا قلبي ملوش حق يدايق فعلا كنتي هتجلطيه بس....

:-يا بنتي احترمي نفسك ده مهما كان اللواء بتاعك...

شوحت نور بيديها اللي ريان...

:-يا عمي ياكش يطردني واخلص من اهم الوظيفه اللي قطمه وصطي دي....

هز عمر رأسه بيأس منها ثم نهض وتحدث قائلا....

:-يلا يا ليل انتي ونور قومو جهزوا العشا عشان ريان هيتعشي معانا.... كاد ريان ان يعترض لكن قاطعه عمر بحده.... :-مفيش نقاش يا ريان ثم يلا عشان عايز اتكلم معاك....

صاحت نور بتذمر اللي عمر الذي كاد ان يفتح باب غرفته....

:-علي فكره انا كنت مفقوده المفروض تهتمو بيا....

رفع احدي حاجبيه ونظر لها بشر.... ثم تنحنحت نور وركضت اللي المطبخ تحت ضحكات ريان وليل عليها بينما ريان خبط كتف عمر بفخر...

:-ولا وبقي ليك كلمه يا مورييبي...

:-ابتسم عمر بفخر وكاد ان يجيب لكن لمح نور وهي تأتي من المطبخ تحمل سكين وتتجه اليه بشر....

:-ولاا مش نورر الليبي يتعمل معاها كده ايوننن اصحووووووو.....

نظر عمر اللي نور ثم اللي السكين ثواني حتي ركض اللي غرفته يغلق عليه من الداخل بخوف مصطنع... بينما نور ذهبت اللي باب الغرفه واخذت تطرق عليه بعنف....

:-افتححح يا عمررررر....

عمر من الداخل....

:-مش فاتححح...

صاحت نور بشر....

:-هتفتح يا عمر..ثم جلست علي الارض وربعت قدميها...:- وأدي قاعده اما اشوف هتخرج ازاي يا عمر الكلب....

كل هذا وليل وريان يجلسون ارضاً ويضحكون عليهم بشده فهم هكذا من الصغر..... بينما عمر من الداخل يلطم بقهر.....

:-احيه اتحبست يا منحوس....

ذهب ريان اللي نور التي تجلس امام غرفه عمر وعلي وجهها علامات الشر.....

:-خلاص يا نوري سماح المرادي....

نظرت له نور ثم نهضت ونفضت ثيابها ثم تحدثت قائله....

:-عشان عيونك الملونه دي بس يا رياان بس وربناا كلمه كماااان وهغزو ايوننن انا ظابطه هعرف اطلع نفسي منها زي الشعره في العيش....

قال ريان مصححاً....

:-العجين!!!!

رفعت نور رأسها ثم شوحت وهي تغادر من امام غرفه عمر....

:-سيان.. الاتنين نفس الحاجه....

فتح عمر الباب واخرج رأسه يراقب المكان. ثم نظر اللي ريان الذي ينظر له بسخريه...

:-نردهالك في الافراح يا حبيب اخوك....

هز ريان رأسه بيأس من الاثنين فهم سيبقو مثل الماضي ولن يتغير شئ بهم رغم انهم كبروا علي كل هذا لكن بالعكس بل ازداد جنونهم ايضاً. ثم دخل اللي غرفه عمر حتي يعرف ماذا يريد منه عمر....

:-مستنيك....

نظر زين بجانبه اللي اخيه الذي ينام علي ظهره ويضع يده تحت رأسها وينظر اللي السقف....

:-مش فاهم..

ابتسم يزن بخبث ثم اعتدل واعطي وجهه اللي زين....

:-يعني نور يا زين....

رفع زين حاجبيه بأستغراب....

:-نور؟؟؟! مالها....

:-اممم لو فاكرني عبيط ومش فاهم تبكي غبي ولو فاكرني مخدتش بالك من كلامك معاها تبقا برضو غبي انا مش رحيم ولا ريان ولا معاذ ولا حتي باسم عشان تضحك عليا بالكمتين دول يا زين انا عارف كويس انت بتعمل ايه....

ضحك زين بشده علي اخيه فهو حتماً قام بشغل المخابرات وعرف كل شئ يفعله.... ثم تحدث بخبث قاصداً جعله يعلم انه ليس الوحيد الذي يفهم كل شئ....

:-طيب علي الاقل انا بحاول مش زيك....

ابتسم فهد بخبث وفهم ما يود اخيه قوله ثم تحدث مباشره....

:-انا مستني الوقت المناسب عشان استغله انما انت بدأت المعركه بدري اوي.....

انقلب وجه زين الخبيث اللي الجاد وتحدث اللي يزن...

:-بمناسبه المعركه... كلمته؟؟؟!

ابتسم يزن بخبث اكبر....

:-عيب عليك وقام بالمهمه بأحسن ما يكون....

ابتسم زين هو الاخر بخبث فهم الان قد بدأو في رحله الانتقام خاصتهم....

:-ماذا تقصد يا هذا...

تحدث الرجل برعب....

:-لقد.. لقد... وجدوا ماركوس مقتول يا سيدي....

نهض فرانك بعصبيه شديده....

:-من فعل هذا؟؟؟؟!

لم يجيبه الرجل خوفاً مما هو قادم.... لكن انتفض بسبب اقتراب فرانك وامسكه من ثيابه بعصبيه شديده....

:-من فعل ذلك بأبني يا حقير....

تحدث الرجل بسرعه....

:-أدريانو سيدي أدريانو فهو قد اتفق مع التؤام لهذا....

صدم فرانك بشده من هذا كيف أدريانو سلفادور المدعو بالجزار والمعروف بدمويته كيف وصل له التؤام وكيف يعرفونه من الاساس؟؟؟!فهذا الرجل ومجموعته يزعجونه وبشدة منذ ذلك الوقت الذي هزم فيه ابنه المدعو ماركوس علي يد أحد أخوته...ثم ابتسم بشر وتحدث قائلا.. :-اوه لقد وجد أعزائنا مساعده هُنا حسناً لقد أعلنو الحرب اذا... ثم ابتسم بقذاره...:-فلنجعلها حرب أعزائي.... ثم وجه نظره اللي ذلك الرجل وتحدث قائلا...

:-قلت لي انهم لديهم أخت اذا حسناً فلنعيد الماضي رأفت...

فتح ذلك المدعو رأفت عينيه بصدمه...

:-كيف فرانك كيف نحن فعلناها سابقاً وقد وعدتني انني لن أفعل مثل تلك الأمور مجدداً...

أبتسم فرانك بخبث شديد....

:-اووه يا عزيزي هل ارتعبت من ذكر الماضي الم تشتاق لهذا يا رجل....

ابتسم رأفت بشر اكبر من ذلك الحقير فرانك...

:-حسناً فرانك لكن كل شئ وله حسابه عزيزي فأنا لن أضيع هذه الفرصه من يدي...

:-حسناً عزيزي لك هذا.... ثم همس بصوت خافت... :-اقترب موعد لقائنا اعزائي فلتستعدو اللي جحيم ينتظركوا....

:-شوفت نمله... عمله عامله... لمه صحبها بتشرب خمره.... هههاااء..... ثم وضعت يديها علي فمها تدعي التفكير....

:-هو كان بعديها ايه يا عمر؟؟؟!

تحدث عمر بحنق فهي منذ ساعه تقريباً تغني لهم بصوتها الذي يمقته الجميع رغم انهم يعلمون جيداً ان نور صوتها جميل لكن هي تستفزهم وقد نجحت في هذا وبجداره....

:-معرفش يا نور مش فاكر....

:-طب هوو هوو كان اللي مجنني هو كان واخد عقلي مني ه.....

صمتت نور عندما صاح ريان بصوت عالي...

:-بسسسسسسسسس كفايه حرام عليكي....

تذمرت نور ثم زمت شفتيها وربعت يديها عند صدرها وتحدثت....

:-علي فكره بقا انتو مش مقدرين موهبتشي...

ردد ريان خلفها

:-موهبتشي!!!!!!

تحدثت ليل الذي كان تجلس وتستمع لهم علا وعسي احد منهم يوقفها عما تفعله.....

:-تعرفي من صغرك وجاي تتصدم بكلمها دلوقتي يا ريان....

هز ريان رأسه بأقتناع ثم صمت وعم الصمت المكان قبل ان ينتفضوا علي صوت نور العالي وهي تقول....

:-بهوااااااااااااااياااااااااااااا

انخفض ريان وخلع حذائه ثم ركض خلف نور التي تضحك بهيستيريه عليه.....

:-وحيات امي ما انا سايبك يا نور الكلب... ثم تحدث بنبره توشك علي البكاء..... :-قطعتيلي الخلف يا بنت الفلطوس هتجوز واجيب سيف ازاي انا دلوقتي.....

كان عمر وليل يضحكون بشدة ثم تلاشت سريعاً عندما نظر لهم ريان بشر ولم يكن يستوعبو شئ حتي وجدوه يغير اتجاهه ويركض خلفهم فزع الاثنين ثم ركضو اللي غرافهم سريعاً وقف ريان في منتصف الصاله ويرمق الجميع الذي دخلو اللي غرفتهم هروباً من غضب ريان...

:-يخربيتكووووووووووووو انا ابن********عشان فكرت اجي اقعد معاكو النهارده....

القي ريان حذاء ارضاً وارتداه وكاد ان يخرج خارج المنزل حتي وجد الثلاثه يركضون له ويرتمون في احضانه بقوة وهو يأخذهم في احضانه بحنان... رغم ان عمرهم متقارب لكن ريان اكثرهم عقلاً وهدوء ويعتبرهم ابناءه وليس اخوته....

كان يقف امام مخازنه التي تحترق للمره الثالثه بشر يتطاير من عينيه لكن لمح ورقه مطويه علي سيارته من الامام...اغمض فرانك عينيه بعصبيه وقبض يده علي الورقه بعنف الذي كان مكتوب بها"ما رأيك بهذه المفاجأه عزيزي فرانك ارجو ان تنال اعجابك... #عزيزك أدريانو سلفادور..... صاح فرانك بصوت عالي...

:-أدرياااااانوووووووووووووو

كان يمشي وهو يصفر بأستمتاع ثم دخل منزله ولكن صدم عندما هجم عليه اصدقائه.....

:-يا حقيييييررررر لما لم تأخذنا معك أدري....

ابتسم أدريانو ببرود....

:-لم أرد ان يشاركني أحد في هذه المتعه يا عزيزي...

هجم عليه الجميع بغضب....

:-سوف نقتلك أدري.....

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الحادي عشر

اترك مسافة بينك وبين أي شخصٍ آخر حتى لو أقرب الناس إليك، ولا تجعلها سبيلًا كي لا تتأثر بسوء النهايات مثلي.

❀_____❀

هجم عليه الجميع بغضب....

:-سوف نقتلك أدري.....

ضحك أدريانو بشدة وهم فوقه يحاولون ضربه لكن اشتدت ملامحه سريعاً ثم صاح بهم....

:-ابتعدو عني يا أغبياء ماذا تفعلون...

تحدث الذي يجلس علي الكرسي الخاص به يرمقه ببرود شديد...

:-الم نقل ان كان هناك متعه تخبر الجميع أدريانو...

ابتسم أدريانو ببرود ثم جلس امامه واسند ظهره علي ظهر الاريكه التي يجلس عليها ثم تحدث ببرود اكبر..

:-لقد أتت المتعه بأسمي يا رجل ما بك...

:-حقاً أدري انت مخادع يا صاح....

نظر أدريانو جانباً ورفع احدي حاجبيه بشر....

:-ماذا يا عزيزي هل تعارضني...

:-نعم أدريانو انت تعلم ان فرانك لا يكره شئ سوانا نحن...

تحدث أدريانو بأبتسامه...

:-بلي عزيزي فعزيزنا فرانك يكره اشخاص أخرون ليس نحن فقط...

تحدث الاخر الذي يجلس علي الكرسي الخاص به بخبث كبير...

:- حسناً أدريانو افعل ما شئت.. ثم نهض واعدل بذلته ثم تحدث بخبث...

:-وانقل سلامي لـ آل منشاوي عزيزي...

ابتسم أدريانو علي أخيه ثم نهض هو الاخر ورمق الباقون بشر ثم همس لهم بفحيح...

:-لن أمرئ ما فعلتوه بهذه البساطه يا أوغاد...

بلع الباقون ريقهم بصعوبه ثم ركض الجميع من امامه سريعاً بينما هو ابتسم بسخريه عليهم وذهب هو الاخر....

كان يجلس علي مقعده ويسند ظهره اللي الخلف ويمسك قلمه ويلعب به في الهواء وهو شارد الذهن....

:-سرحان في ايه يا برنس؟؟؟!

نظر زين اللي رحيم االذي يبتسم بخبث....

:-كنت فين يا رحيم؟؟؟؟!

جلس رحيم امامه وتحدث قائلا....

:-كنت بعمل اللي اتفقنا عليه....

:-وخلصته؟؟؟!

اسند رحيم ظهره علي الكرسي الخاص به ثم تحدث بثقه...

:-عيب عليك..

:-تمام وأدرياانو خلص مهمته برضو....

ضحك رحيم بخفوت....

:-يا بني انت كان عندك شك في ده يعني ده جزار يا نسر الواحد خايف ليكون قطع الواد ماركوس....

ابتسم زين ابتسامه خافته ثم تحدث بمرح....

:-لا متقلقش سابه كامل بس ناقص صباع.. تقريبا كان عايز ياخد ذكره منه...

ضحك رحيم عليه....

:-يأخي الواد ده دموي اوي يخربيته....

رفع زين احدي حاجبيه بأستغراب.... نظر له رحيم. بديق فهو يفهم تلك النظرات....

:-خلاص يا عم انا اه بعذب بس مش للدرجادي يعني....

:-عارف عارف قوم يلا نام عشان ورانا شغل كتير بكره...

:-ايه ده هو اللواء قرب معاد المعسكر...

تحدث زين بخبث...

:-لا بس انت هتيجي معانا الشر.....

لم يكمل زين حديثه عندما صاح رحيم بصوت عالي وهو ينهض...

:-علي جثتي اروح الشركه معاكو يا زين علي جثتي...

:-بتقول حاجه يا رحيم؟؟؟!

نظر رحيم خلفه وجد يزن يقف ويضع يده في جيبه وينظر له ببرود...

ابتسم رحيم بغباء...

:-لا يا بوص انا بس بقوله هنروح امتا... ثم نظر اللي زين يستعطفه ان ينجده من ذلك الفهد....:-صح يا نسر؟؟؟!

ابتسم نسر بخبث ثم تحدث قائلا...

:-لا

نظر له رحيم وهو يكاد يبكي ثم همس بصوت منخفض...

:-واطي...

ابتسم زين بسماجه... ثم تحدث يزن اللي رحيم وهو يتجه اليه...

:-اقعد يا رحيم...

اومأ رحيم رأسه سريعاً...

:-حاضر...

جلس يزن علي الكرسي الذي امام رحيم وينظر له ببرود ثم تحدث زين قائلا...

:-مالك يا يزن؟؟؟!

نظر له يزن بغموض...

:-مفيش يا نسر اطلعو نامو عشان عايزين نخلص كل الشغل قبل المعسكر....

اومأ له الاثنين ثم خرجوا من المكتب بينما هو نظر بشرود للسقف. ثم ابتسم بخبث ليس غريب عليه....

:-واخيراً هبدء معركتي معاكي.....

كان يجلسون علي الارض يلعبون الكوتشينه....

:-اعععععع وكسبت يا شويه خسرانين... ثم وقفت ترقص كالبلهاء.....

:-اقعدي يا نور يا حبيبتي اما نشوف مين اللي خسران.....

نظرت نور اللي عمر ثم جلست علي الارض بترقب من سيخسر وهي تفكر بعقاب له دقائق حتي صفقت نور بمرح....

:-اوباااااا ريان خسرر وهحكم عليك نيهاااااا....

وضع ريان يده علي وجهه فهو يعلم جنون نور فهي المره السابقه جعلته يقف في البلكونه ويرقص كالمجانين اذا ماذا العقاب الذي ستقوله تلك المختله.....

ابتسمت نور بخبث ثم جلست بجانبه...

:-طبعاً انت مش عايز تغني في الشارع...

هز ريان رأسه سريعاً بلا.... ثم اكملت قائله...

:-ولا عايز تغني ابريق الشاي وينزل فيديو علي الفيس وتتفضح....

هز ريان رأسه مجدداً بلا....

:-يبقي زي الشاطر تخدني لقره عيني بكره في قصر المنشاوي انا والبت ليل نشقط المزز اللي هناك....

هب عمر واقفاً بأعتراض

:-نعم ياختي...

نظرت له نور بشر ثم تحدثت قائله...

:-اقعد انت...

هز عمر رأسه مجيباً...

:-حاضر....

ضحكت ليل علي اخويها ثم نظرت اللي ريان تترقب اجابته....

:-ماشي يا نور...

صفقت نور بفرحه عارمه ثم تحدثت وهي تركض اللي غرفتها....

:-جيالك يا ابو عضلاااات.....

نظر ريان علي طيف ليل ثم تحدث اللي عمر....

:-هي البت دي انحرفت علي كبر ولا هي اساسا منحرفه....

اجابه عمر ببرود....

:-لا هي اللي متربتش...

اومأ له ريان بأقتناع ثم كاد ان يتحدث اللي ليل لكن سبقته ليل قائله وهي تنهض وتذهب خلف نور...

:-لا انا رايحه اشقط معاها... ثم ركضت للغرفه....

نظر ريان لعمر وكاد ان يتحدث لكن قاطعه عمر وهو يشير اللي المكان الذي ذهبت اليه ليل....

:-وهي كمان متربتش..

اومأ له ريان ثم نهض يعدل من ملابسه....

:-طيب هروح انا بقي...

:-تروح فين يا ضنايا...

اجابه ريان بأستغراب...

:-هروح لأمي...

ابتسم عمر بسماجه....

:-سلامتها يا قلبي انت هتقعد معانا النهارده...

كاد ريان ان يعترض لكن صمت عندما وجد عمر يسحبه اللي الغرفه.....

:-مفيش نقاش يا رياان

كان يجلس منهمك في عمله فهو منذ الصباح يعمل سمع هو صوت طرقات علي الباب خفيفه...

:-ادخل....

دخلت هي ووجهها في الارض...

:-حضرتك احمم ممكن اروح؟؟!

نظر معاذ اللي الاعلي وجدها تلك المشاغبه....

:-نايا انتي لسه مروحتيش ليه؟؟؟!

نظرت نايا اليه وتحدثت قائله...

:-احممم انا كنت مستنيه حضرتك تقولي روحي...

نهض معاذ من مكانه واغلق حاسوبه وحمل أشياءه وهو يتحدث....

:-مكنتش اعرف انك هنا انا متعود ان كل الموظفين بيروحوا الساعه 10 وانا دايما اللي بكمل... عمتاً يا ستي تعالي عشان اوصلك....

:-لا مينفعش حضرتك توصلني....

عقد معاذ حاجبيه ثم تحدث قائلا...

:-انا اكيد مش هخليكي تروحي لوحدك في الوقت المتأخر ده اولا ثانيا مش هتلاقي تاكسي في الوقت ده فياريت تسمعي الكلام....

اومأت له نايا فهو محق في حديثه لن تجد سيارات بهذا الوقت المتأخر....

أخذها معاذ وهبط اللي الاسفل واخذ سيارته وهي جلست بجانبه.....

بعد وقت ليس بقليل توقفت سياره امام منزل في احدي الحارات....

:-ده بيتك؟؟!

هزت نايا رأسها بخفوت..

:-اه شكرا لحضرتك...

ابتسم لها معاذ هبطت نايا من السياره وكاد معاذ ان ينطلق ويذهب اللي القصر لكن توقف عندما سمع صوت صياح احدي النساء....

:-شوفو يا حاره جايه في نص الليل مع واحد غريب.... لا وعمله نفسها محترمه ورفضت الواد ابني ده كويس انها بعدت عنه الشمال دي

اجابتها سيده اخري بوقاحه....

:-يا ختي ايه قله الادب دي هنقول ايه ما امها جيباها في الحرااام...

انتفض الجميع عندما هبط معاذ من سيارته وصاح بصوت عالي.....

:-بسسسسسسسسسس... ورحمه امي اللي هيجيب سيرتها بعد كده لقطعلو لساانه بروح امكو....

تحدث احد الشباب الذين يشاهدون بوقاحه...

:-مالك محموق عليها كده ليه ما الحاره كلها عارفه ان مشيها بطال....

تحدث معاذ بفحيح...

:-متخلنيش اقولك مين هي اللي مشيها بطال....

فتح الشاب عينه بصدمه....

:-انت واح.....

لم يكمل حديثه بسبب صياح معاذ اللي صدم به جميع من يقف حتي تلك التي تبكي بقهر عما يحدث لها...

:-وقسماً عظماً اللي هيقول كلمه عليها تاني لدفنه مطرحه مش خطيبه معاذ المنشاوي اللي يتقال عليها كده يا زباله منك ليه....

فتحت نايا عينيها بصدمه وكادت ان تتحدث لكن وجدت والدتها تقف في البلكونه وتبكي علي حال ابنتها...

:-ماما....

نظر لها معاذ ثم نظر مكان ما تنظر وجد سيده كبيره في العمر تقف في احد البلكونات وتبكي قهراً وتمسك بقلبها ثواني فقط ثواني حتي صرخت نايا صرخه هزت قلب ذلك الذي يرمقها بحزن.....

:-مااااااااماااااا....

ركضت نايا اللي منزلها عندما وجدت امها تسقط ارضاً مغشي عليها تبعها معاذ حتي يعلم ماذا حدث....دخلت هي المنزل وذهبت اللي والدتها وجلست علي ركبتها واخذت رأس والدتها وضعتها علي قدمها وهي تتحدث معها بحنان...

:-قومي يا روحي قومي وهخدك من الحاره دي ونمشي بس ابوس ايدك قومي يا امي....

نظر لها معاذ بشفقه ثم اقترب منها وحاول ابعدها...

:-نايا ابعدي خلينا نوديها المستشفي...

نظرت له نايا بدموع تهبط علي وجنتيها....

:-انا مليش غيرها... مش هتبعد عني صح...

اجابها معاذ بدموع كادت ان تهبط لكن منعها سريعاً...

:-لا مش هتبعد عنك بس سيبني اخدها علي المستشفي...

اومأت له نايا ثم ابتعدت عن والداتها...

:-روحي هاتي حاجه نحطها عليها يا نايا بسرعه...

ركضت نايا اللي غرفه والداتها واخذت اسدالها وركضت اللي معاذ مره اخري...

:-اهو اهو....

اخذ منها معاذ الاسدال ثم البسها اياه بسرعه وحملها وركض اللي الاسفل ونايا خلفه تبكي قهراً علي والداتها.... عندما كان يحمل معاذ والده نايا نظر اللي الوجوه قليلاً ثم ابتسم بشر وصعد اللي السياره واسرع بها اللي اقرب مستشفي.....

كانت تقف امام الغرفه التي بها والداتها تبكي علي والداتها التي كانت اقرب لها من نفسها..... اقترب منها معاذ يحاول تهدئتها لكن ابتعد عندها نفضت يديها بعنف...

:-ابعد عني انت السبب في كل اللي بيحصل...

عقد معاذ حاجبيه بعدم فهم...

:-انا ازاي مش فاهم؟؟؟!

تحدثت نايا ببكاء اكثر...

:-لو مكنتش جيت وصلتني مكنش كل ده حصل وبعدين خد هنا ايه خطيبتي ومش خطيبتي انت ازاي تقول كده هاا....

كاد معاذ ان يتحدث لكن قاطعه خروج الطبيب ركضت اليه نايا ببكاء...

:-ماما.. ماما هي كويسه ارجوك طمني عليها....

ابتسم الطبيب بعمليه...

:-اهدي هي محصلهاش حاجه كويس انكو لحقتوها لو مكنش ده حصل كان ممكن يحصل مضاعفات وبعد الشر يعني يجلها سكته قلبيه بس هي دلوقتي كويسه....

:-الحمدلله يارب....

ابتسم معاذ للطبيب ثم تحدث قائلا...

:-شكرا جداً....

:- العفو وحمدلله علي سلامتها...

اومأ له معاذ بأبتسامه ثم ذهب بدون اضافه كلمه اخري نظرت نايا علي ظهره بحزن فهو انقذ والداتها ومنذ قليل انقذها من فضيحه وهي تحدثت معه هكذا!!!!!! ركضت نايا خلفه حتي تلحقه قبل ذهابه وجدته للتو انتقل للجانب الاخري حيث يصف سيارته.....

:-استاذ معااذ...

لم يسمعها معاذ واكمل سيره اللي سياره ركضت هي حتي توقفه لكن وقفت بصدمه وهي تصرخ بعنف.... تزامناً مع صراخ معاذ بأسمها....

:-نااااااايااااااا

صرخت هي بصوت عالي....

:-نامي يا نووووور...

تذمرت نور عليها بشده...

:-ألاه!!!! مش بقولك الخطه يا بت....

نهضت ليل بعنف...

:-خطه ايه يا عبيطه انتي هما دول هيوقعو بخطتك الهبله دي....

عقدت نور حاجبيها ثم تحدثت بغباء....

:-اومال هنوقعم ازاي...

ابتسمت ليل بسماجه....

:-عادي يا قلبي انتي روحي زوقيهم وهيوقعو....

:-يا ظريفه علي فكره بقا انا مش بهزر الواد مز مزازه ايه ده... ده لو امه كانت بتتوحم علي كريم كراميل مكنتش جابته.. ثم تحدثت بخبث....

:-ولا يزن يا خرابي يا بت يا ليل وهو بيتمرن ولا عضلاته مزز....

هجمت ليل علي نور بعنف...

:-بس لحد هنا واستوب ده قره عيني انا....

ضحكت نور ثم تحدثت قائله...

:-ما انتي واقعه اهو ايه لازمته بقا التقل ده...

ابتعدت ليل عنها ثم اعدلت ثيابها وارجعتها للخلف بثقه....

:-لزوم البرستيج....

ضحكت نور وليل بعنف ثم استلقو علي الفراش الخاص بنور ونامو.....

كان يحتضنها بخوف وهي تبكي وتدفن وجهها في صدره فهي منذ قليل كادت ان تموت لولا انه ذهب سريعاً وسحبها تجاهه حتي تفاجأ معاذ عندما ارتمت نايا في احضانه وكأنها كانت تنتظر ان يضمها له حتي تنهار..... بعد وقت ليس بطويل ابتعدت عنه نايا بخجل...

:-احمم انا اسفه...

تحدث معاذ بهدوء...

:-عادي ولا يهمك... انا مقدر خوفك

تحدثت هي بوقاحه غريبه عليها...

:-مش قصدي علي الحضن.... انا قصدي علي اللي انا عملته فوق وطريقه كلامي معاك....

رفع معاذ احدي حاجبيه من وقاحتها تلك...

:-عادي ولا يهمك ارجعي يلا عند والدتك عشان متصحاش وانتي مش موجوده وانا اساسا مكنتش ماشي انا بس كنت بجيب تليفوني من العربيه عشان نسيته....

اغمضت نايا عينيها قليلا ثم تحدثت قائله...

:-يعني انا كنت بجري وراك زي العبيطه وكنت هتهرس علي الاسفلت عشان حضرتك كنت رايح تجيب فونك؟؟؟!

تحدث معاذ ببرود...

:-محدش قالك تطلعي ورايا....

تذمرت نايا علي حديثه ثم صاحت بصوت عالي نسبياً...

:-باارد

ابتسم معاذ بسماجه وهو يعدل لياقه قميصه..

:-عارف... ثم ذهب اللي السياره واخذ هاتفه واتجه اللي الداخل تاركاً ايها تنظر له بغضب. ثواني حتي تبعته للداخل وجلسو بصمت...

كان نائم يحلم كعادته ثواني حتي انتفض علي صوت هاتفه مما ادي اللي استيقاظ يزن هو الاخر... امسك زين هاتفه ثم تحدثت بأستغراب...

:-ده رقم دولي....

عقد يزن حاجبه ثم اخذ الهاتف من زين وفتح المكبر... حتي سمعو صوت يمقته كلاهما..

:-اووه أعزائي أسف علي الازعاج لكن كنت أريد شكركم علي تلك المفاجأه.... رغم انني لم اتوقع هذا لكن احسنتم فأنتم من بدأتهم الحرب وانا من سأنهيها....

تحدث زين بسخريه...

:-ما هذا فرانك اصبحت خفيف الظل يا رجل لقد اضحكتني للتو...

:-اووه حقاً نسر انا خفيف الظل والجميع يخبرني هذا....

تحدث يزن هذه المره ببرود...

:-نشكرك علي تلك الجمله الرائعه ماذا تريد؟؟؟!

تحدث فرانك بفحيح...

:-أرواحكم....

ثواني فقط حتي ضحك يزن وزين عليه ثم تحدث زين....

:-ألم اقل لك انك خفيف الظل لقد ابهرتني يا رجل...

:-حسناً سوف أومريئ هذا أعزائي فقد اردت اخباركم انكم تعملون مع الشخص الخطأ فابلكاد فريق الجحيم اكرههم لا تزود عدائتكم معي عزيزي...

تحدث يزن بسخريه...

:-اوه يا رجل لقد ارعبتني وانا أعلم جيداً من هم فريق الجحيم يا صاح فلا تقلق نحن نمثل فريقاً جيداً مع بعضنا البعض شكراً علي النصيحه الغاليه تلك.... لم ينتظر يزن الرد حتي اغلق الهاتف بوجهه...حتي تحدث زين قائلا بضحك....

:-الظاهر أدريانو كان مستمتع جامد..

ضحك يزن عليه فهم يعلمون أدريانو جيداً يحب الاستمتاع بأرواح الاوغاد مثل فرانك وأعوانه.....

❀_____❀

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الثاني عشر

في يوم لقد احببت شخص وظننته معي للابد وسوف يقف بجانبي في جميع المِحن لكن كُنت مُخطِئه لقد تركني في منتصف الطريق تائهه لا أعلم كيف أعود...

❀_____❀

في صباح اليوم التالي استيقظ هو اولا ثم ذهب اللي الحمام الخاص به ثم خرج وابدل ثيابه اللي ثياب رسميه ثم ذهب اللي المطبخ واحضر طبق به ثلج ثم خرج واتجه اللي غرفه ليل وجد نور تغفو بجانبها ثم ذهب اليهم ووضع قطعه ثلج في ظهر كل منهما ثواني حتي وجدهما يرقصون رقصه الهنود الحمر كالعاده تحت ضحكات ذلك الذي يقف ويسند جسده علي باب الغرفه نظر عمر للخلف وجد ريان يضحك عليهم ثم توجه ووقف بجانبه وهو يرمقهم بملل فهذه عاده كل يوم.....

:-يا عمر الكلب....

تحدث عمر ببرود...

:-صحصحي يا ليل ياختي جعان عايز افطر قبل ما اروح الشغل....

رمقته ليل ونور بشر ثواني فقط ثواني ووجدهم يهجمون عليه بشر.... تحت ضحكات ريان عليهم....

:-يخربيتكو هموت مش قادر هههههههه

قامت نور من علي عمر بعد ان ابرحوه ضرباً...

:-انا هسامحك بس عشان هتوديني لقره عيني يا ريان.....

خرجت نور بثقه ثم تبعتها ليل بينما نظر ريان اللي عمر الملقي علي الارض ثم انهار ارضاً وهو كاد يبكي من كثرة الضحك....

:-برستيجك اتبعتر هموت هههههههههه...

استيقظوا كالعاده وتوجهو اللي غرفه الرياضه حتي معاد الافطار..... بالغرفه المجاوره كان ينام علي بطنه ويفرد ذراعيه الاثنين في مشهد وكأنه يحتضن الفراش انتفض هو يفزع عندما سمع صوت صراخ عالي بجواره.....

:-اعععععع عفريتتتت يمااااااااا....

سقط باسم علي الارض وهو يضحك بصخب علي ملامح رحيم....

:-وحياه امي ما هسيبك يا باسم الكلب....

تحدث باسم بين ضحكاته....

:-يلهويي هموت مش قادر هههههههه..

نهض رحيم بغضب وكاد ان يهجم علي باسم حتي باغته باسم وهو يركض للخارج ورحيم يركض خلفه وهو يحمل مسدسه...

:-هقتلك يا باسم الكلب....

هبط باسم الدرج وهو يضحك بشدة ورحيم خلفه.... كاد الجد ان يتحدث لكن قاطعه دخول عاصفه....

:-عاركههههه

نظر الجد اللي ذلك الصوت وجدها تلك المجنونه التي كانت تحدثه البارحه..... وخلفها فتاة اخري وريان اتجه الجد اللي ريان وتحدث قائلا....

:-جيت امبارح ومفكرتش تجيلي يا ريان....

ابتسم ريان ثم قبل يديه وجبينه بحب...

:-انا اسف بس نور امبارح بهدلت الدنيا وكان لازم اخدها واخلع قبل ما تتقتل علي ايد احفادك...

ابتسم الجد ثم نظر اللي نور التي تقف في المنتصف بين رحيم وباسم وتتحدث....

:-يا جمااااعه ده شيطان ودخل بينكو عيب تعملو في نفسكو كده وانتو قمرات...

صاح رحيم بغضب...

:-يا نور ابعدي يا نور الواد ده هيموت النهارده....

تحدث باسم بغباء وهو ينظر لنور...

:-الله اسمها نور....

تركت نور رحيم ونظرت اللي باسم بهيام متناسيه تلك المعركه.....

:-ايوه يا كريم كراميل اسمي نور...

ضحك رحيم عليها ثم اخفض سلاحه وكاد ان يصعد للاعلي لكن وجد يزن وزين يهبطون اللي الاسفل خبئ رحيم سلاحه سريعاً قبل ان يراه احد منهما....

:-ايه اللي بيحصل هنا؟؟؟!

تركت نور باسم وركضت امام زين قائله...

:-قره عيني عامل ايه اوعي تكون اتدربت من غير ما اشوفك.....

رفع زين حاجبيه بأستغراب ثم تجهالها وهبط باقي الدرج بأتجاه غرفه السفره....

:-التقل حلو برضو....

ضحك الجميع عليها بينما الجد نظر اللي ليل وتحدث....

:-ادخلي يا بنتي انتي مش شايفه اختك...

ابتسمت ليل عليه ثم دخلت اللي غرفه السفره التي بها الجميع جلس الجميع علي المقعد الخاص به جلست نور وهي ترمق الجميع بهيام شديدة حتي لفت نظر الجميع دخول معاذ.....تحدث باسم قائلا لمعاذ....

:-كنت فين امبارح يا معاذ انا دخلت اوضتك لقيتها فاضيه....

جلس معاذ بالمقعد الخاص به وتحدث قائلا....

:-كان في موضوع كده بخلصو.....

اومأ له باسم وعم الصمت في المكان حتي قطعت نور هذا الصمت عندما نهضت واتجهت اللي الجد وتنظر له بأعين بريئه....

:-احمم احممم عمي؟؟؟!

نظر لها الجد بعدم فهم وما هذا عمي؟! ماذا تفكر تلك المجنونه؟؟؟!

:-انا طالبه القرب منك....

كتم الجد ضحكتك واخذ يجاريها...

:-في مين يا بنتي؟؟!

تحدثت نور بغباء شديد وهي تنظر للجميع...

:-لكله... اصل ما شاء الله كلهم بسكوت بالشيكولانه متغمس بكريم كراميل.... طبعاً معاده ريان عشان اخويا.... وعند نطق تلك الكلمات ارتسمت ابتسامه خفيفه علي وجه ريم فهي منذ البارحه تفكر في حديث ريان وماذا يجمعهم ببعضهم البعض....

:-نور

كان هذا صوت ريان الحازم....

نظرت له نور بقرف ثم عادت بنظرها اللي الجد...

:-قولت ايه يا سيد الناس...

كاد الجد ان يتحدث لكن قاطعه نهوض زين بغضب نظر له الجميع بأستغراب بينما يزن يبتسم بخبث وهو يأكل وليل تنظر له بهيام شديد.... نظر باسم علي طيف زين وتحدث بأستغراب...

:-هو ايه اللي بيحصل؟؟؟!

لم يجيبه احداً بينما يزن وضع الملعقه بعنف ثم نهض هو الاخر.....

:-يا حول الله يارب دول اتجننو ولا ايه؟؟؟!

كان هذا صوت نور المتسأل.....بينما ريان نظر لها بنفاذ صبر ثم نهض وذهب خلف يزن وزين وتبعهم رحيم ايضاً.... بينما معاذ ظل شارداً ويلعب في طبقه بشرود كبير لاحظ ذلك الجد ثم سأله قائلا....

:-مالك يا معاذ؟؟؟!

نظر له معاذ بشرود ثم تحدث قائلا...

:-مفيش حاجه يا جدي هكون كويس... ثم نهض هو الاخر وخرج من القصر بالكامل....

ضربت نور كف بكف ثم جلست مكانها مجدداً...

:-يا حول الله ده اكيد ودخل بينهم اكيد...

تحدثت ليل بسخريه...

:-حصل شيطان ودخل بينهم شيطان لابس سلوبته جينز سوده....

هزت نور رأسها بأقتناع...

:-فعلاً ه.....

لم تكمل نور جملتها حتي نظرت علي ملابسها وجدت نفسها ترتدي سلوبيت جينز... هذا يعني ان..... وعند هذه النقطه صاحت نور بصوت عالي...

:-لييييييييييل.....

عندما قالت ليل جملتها ركضت فورا قبل ان تستوعب نور ما فعلته هي....

:-فين ام قردان دي؟؟!

ضحك الجد وريم عليهم بينما تحدثت ريم بين ضحكاتها...

:-هربت.....

عند سماعها لحديث ريم ركضت هي الاخري تبحث عنها تحت ضحكات الجد وريم..

كانت تبحث عنها في جميع انحاء القصر وهي تسب بجميع ما تعرف من سباب....

:-ابو دي حاجه بجد مش كفايه نازل متأخر في الاخر اقف في الزحمه....

زفر عمر بضيق فهو بالكاد متأخر علي عمله التفت وهو يحاول ان يجد طريقه تخرجه من ذلك الزحام....ثواني حتي ادار عمر سيارته وهو يرجع للخلف ثم دخل في شارع جانبي.... وهو يزفر براحه عندما تخلص من تلك الازمه فهو اذا انتظر لن يصل عمله اليوم ثواني فقط ثواني وهو يقف بفزع عندما سمع صوت ارتطام تزامناً مع صراخ احد..... هبط عمر من سيارته ليرا ماذا حدث حتي فتح فمه بصدمه.....

:-احيه

زفرت بضيق فهي تبحث عن ليل منذ ما يُقارب نصف ساعه تقريباً ثواني حتي ابتسمت نور بخبث عندما رأت ليل تقف في احدي الزوايه وتنظر اللي شئ..... ذهبت نور خلفها بحذر حتي وقفت هي الاخري بصدمه...

:-يا شتات الشتات يا ابا رشدي...

انتفضت عندما سمعت صوت خلفها التفتت بفزع حتي زفرت براحه عندما وجدتها نور... تحدثت ليل بخفوت...

:-بتعملي ايه يا مصيبه....

تحدثت نور بعدم وعي....

:-هو في حلاوه كدة دول هينافسوا حلواني العبد والله...

نظرت ليل مجدداً حتي تحدثت قائله...

:-والله عندك حق دول هربانين من فيلم اجنبي باين...

نظروا الاثنين بهيام الامر كالتالي... يزن كان يقف علي جانب ويحمل اثقال وزين بالاسفل يلعب ضغط علي يد واحده وفوق ظهره قطعه حديد ورحيم وريان كانو يركضون علي أله السير..... تحدثت نور بهيام وهي ترمق زين....

:-خلاص يا حُب الحُب انت دخلت القلب وعششت...

تحدثت ليل بتذمر....

:-طيب وبعدين يا نور لازم نشوف حل عشان نشقطهم مش هينفع كدة....

تحدثت نور بشر ثم تحدثت قائله...

:-انا عندي الحل تعالي معايا...

ذهبت ليل خلف نور وهي متأكدة انها سوف تقع في مُشكله لا محاله لكن هي ليست لديها حلول أخري....

:-احيه

صُدم عمر عندما وجد فتاة مُلقاه ارضًا وهي غارقه في دمائها لم يدع عمر نفسه يُفكر ثانيه واحدة حتي حملها اللي السيارة واتجه اللي المستشفي مباشرة..... كان يسوق السياره بتوتر وكل ثانيه ينظر في المرآه علي تلك التي تقبع في الخلف...توقفت السياره امام احدي المستشفيات الخاصه وهبط عمر سريعًا من السيارة ثم فتح الباب الخلفي وحملها سريعًا اللي الداخل بعد ان اغلق الباب السياره بعنف...

:-دكتور بسرعه دكتور.....

ركض الي عمر طبيب ثم اخذ الفتاه من عمر ووضعها علي الفراش ثم صاح بصوت عالي....

:-جهزوا اوضه العمليات بسرعه...

تحدث عمر بخوف...

:-هي... هي كويسه؟؟!

تحدث الطبيب قائلا...

:-خير ان شاء الله....

كانو الممرضين يركضون بالفراش وهي تقبع عليه كجثه هامدة وعمر ينظر لها بحزن وهو يركض معهم حتي دخلوا اللي غرفه العمليات وبقي عمر خارجًا ينظر علي باب الغرفه بخوف اسند عمر ظهره علي الحائط خلفه وارجع رأسه اللي الخلف واغمض عينيه بتعب...

:-ايوه يعني ايه؟؟!

تحدثت ليل قائله..

:-يعني مش هعمل كده يا نور لا مش هعرف...

تحدثت نور قائله بلامبالاه...

:-خلاص براحتك يلا يا بت يا ريم تعالي شغلي اللي قولتلك عليه... ثم تركتهم وذهبت تحت ضحكات ريم عليها فتلك الفتاة مجنونه حتماً...

:-وبعدين يا يزن هتعمل ايه مع فرانك....

تحدث يزن وهو مازال يحمل الاثقال...

:-مستنيه الفرصه المناسبه يا ريان....

كاد زين ان يتحدث لكن قاطعه صوت ضوضاء تأتي من الاسفل هبط الاربع شباب اللي الاسفل وتبعهم باسم الذي كان في غرفته..... وصدمو مما يروه..... وجدو نور تقف في منتصف بهو القصر وتحمل ميكروفون وبجوارها سماعات تصدر اصواتاً مزعجه بالنسبه لهم اتي الجد علي تلك الضوضاء ثواني حتي ابتسم بخبث.... بدأت نور في الغناء وهي تنظر اللي زين....

:-معجبه... مغرمه...

ثم اشارت علي زين قائله..

:-انا بقا مش عايزه اللي هو..

:-مشيته همسته... نظرته بتحرك قلبي جوه.

ثم القت بريم وليل الذين يقفون بجانبها تجاه الشباب....

:-حد يقوله.. حد يقوله اني بحبه الحب ده كله...

ثم ذهبت ووقفت امام زين الذي يكبت ضحكته بصعوبه عليها...

:-حد يحنن قلبه عليا...انا مكسوفه ارحلو وأقوله.

:-معجبه... مغرمه...

:-انا بقا مش عايزه اللي هو..

:-مشيته همسته... نظرته بتحرك قلبي جوه.

ثم امسكت بملابس زين من الاعلي وجذبته اليها حيث ان وجهه بوجهها ثم تحدثت قائله...

:-ايوه خطفني بسحر جماله... شوقي باينله وعيني قيلاله...

ثم ابتعدت عنه بعنف ولطمت علي خديها قائله...

:-خايفه مكنش انا اللي في باله بعد ده كله...

ثم ذهبت اللي رحيم الذي يضحك بالفعل قائله...

:-حد يقوله...حد يقوله..اني بحبه الحب ده كله...

ثم جلست علي الارض تتحدث بنبره شبه باكيه..

:-حد يحنن قلبه عليا..انا مكسوفه اقوله..

ضحك الجميع عليها بعنف بينما ليل وريم يجلسون ارضاً يمسكون معدتهم من شدة الضحك وريان ورحيم يبكون من كثره الضحك عليها والجد يرمقها ببرود وزين ينظر لها بصدمه مما فعلته للتو ويزن يبتسم بخبث قطع تلك الاجواء دخول معاذ وهو يُلقي جملته....

:-جدي انا هتجوز....

نظر له الجميع ببلاهه وعم الصمت المكان بعد ان كان منذ قليل في قاعه عامه بسبب غناء نور وقطع هذا الصمت صوت نور.....

:-لولولولوووووووووولي

ضحك زين علي تلك الصغيره فهو اذا كان مُعجب بها فالان هو يُهيم بها عشقاً....

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الثالث عشر

"حين يشتهون الرحيل يصنعون بك عيوبًا لا تنتهي"

" آل باتشينو"

❀_____❀

:-نتجوز؟

نظر معاذ اللي جده وتحدث قائلا

:-اه يا جدي فيها ايه دي...

تحدث الجد ببرود وهو يسند ظهره علي مقعده الخاص....

:-ممكن اعرف مين دي؟!

تحدث معاذ قائلا..

:-احمم السكرتيرة بتاعتي....

تحدثت نور قائله...

:-ايوة غلطت معاها يعني قول قول متتكسفش.

نظر لها معاذ بحاجب مرفوع ثم نظر اللي جدة مجددًا... بينما نور همست في اذن باسم الذي كان يجلس بجانبها....:

:-هو بيبصلي كدة ليه لا لا معجبنيش...

كتم ضحكه كادت ان تنفلت منه بينما نظر اللي اخيه وتحدث قائلا..

:-طيب انت متأكد يا معاذ؟!

اومأ له معاذ دون ان يتحدث بينما يزن ينظر له بغموض ثم نهض والقي جُملته قائلا...

:-بليل الكل يجهز عشان هنروحلها... وكاد ان يذهب لكن توقف عندما سمع صوت الجده الحازم

:-اه وانا بقا مليش رأي...

التفت اليه يزن ثم تحدث بهدوء...

:-انا مقصدش كده يا جدي بس معاذ اختار البنت اللي هتكمل معاه حياته اظن ده اختياره واحنا مش من حقنا نتدخل...

هز الجد رأسه دون حديث اكتر فهو يعلم اذا تحدث سيخرج كالعاده خسران فيزن ليس بهين ابدًا....

همست ليل في اذن نور قائله..

:-شوفتي انتي الواقفه يا بت يا نور تحسيه هيبه كده.... لم تجيبها نور حيث انها كانت تنظر اللي زين الذي ينظر لها بخبث ثم غمز لها بعينه بينما نور نظرت حولها ولم تجد شخص سواها ثم اشارت علي نفسها بغباء بمعني"انا"ضحك زين بخفوت عليها ثم نهض

وذهب خلف أخيه و نور فتحت فمها ببلاهه مما حدث منذ قليل... لقد غمز لها للتو وللعجب لقد ضحك لوح الثلج كما تُسميه غمز وضحك لها؟؟؟؟! فاقت نور من سرحانها علي صوت باسم الخبيث الذي كان يتابعهم...

:-خبيث الواد زين ده صح؟!

تحدثت نور بدون وعي وهي مازالت تنظر مكان زين الفارغ...

:-اوي وقمر اوي...

ضحك باسم بخفوت ثم نهض قائلا...

:-يارب اوعدنا بُحب زي ده يارب.... لم يكن يكمل جملته حتي سمع صوت هاتفه.... اخرج باسم هاتفه ثم نظر اللي اسم وارتسمت بسمه واسعه علي وجهه ثم تحدث بصوت عالي...

:-هو باب السما كان مفتوح ولا ايه.... ثم ركض اللي الخارج والجميع ينظر علي اثره بأستغراب والجد ينظر اللي معاذ الشارد... ثم تنهض ونهض وذهب هو الاخر وكذلك الجميع وتركو معاذ يتنهض بتعب ثم ارجع رأسه للخلف واغمض عينيه....

F

ركضت هي بسرعه كبيره عندما اخبرتها الممرضه ان والدتها قد افاقت....

:-ماما...

نظرت والدتها علي باب الغرفه ولم تكن تتحدث حتي هرعت اليها نايا وهي ترتمي بأحضانها وتبكي...

:-ماما انتي كويسه؟!

ربت والدتها علي ظهرها بحب ثم تحدثت بخفوت..

:-انا كويسه يا حبيبتي بس قوليلي فين الشاب اللي كان معاكي امبارح...

رفعت نايا رأسها بأستغراب ثم تحدثت قائله..

:-واقف بره...

اومأت لها والدتها ثم تحدثت قائله...

:-روحي قوليلو اني عايزه اشوفه...

رمقت نايا والدتها بعدم فهم ثم نهضت تفعل ما قالته هي فهي ليست بحاله جيده للجدال... خرجت نايا ونظرت اللي ذلك الذي يجلس ويتصفح هاتفه بأهتمام...

:-استاذ معاذ؟!

نظر لها معاذ بأستغراب ثم تحدثت نايا قائله..

:-ماما عايزه تشوفك...

اومأ لها معاذ ثم دخل اللي الغرفه وجلس بالمقعد الذي بجانب الفراش....

:-اتفضلي يا أمي...

ابتسمت شاديه قائله...

:-انا بشكرك علي اللي انت عملته امبارح يا بني بس انا عايزه اطلب منك طلب؟؟!

امسك معاذ يديها ثم قبلها بحنان وتحدث قائلا..

:-انا تحت امرك..

اغمضت شاديه عينيها بتعب ثم تحدثت قائله..

:-عايزاك تتجوز نايا...

صدم معاذ ونايا من حديثها ثم تحدثت نايا بغضب..

:-ماما ايه اللي انتي بتقوليه ده...

تحدثت شاديه اللي ابنتها قائله..

:-يا بنتي انا مش هعشلك العمر كله واللي هو عمله امبارح أكدلي ان مش هلاقي حد أمنو عليكي غيره...

:-بس يا ما....

لم تُكمل جملتها بسبب معاذ الذي نهض وقبل جبين شاديه بُحب وتحدث قائلا..

:-اللي انتي عايزاه انا هعمله بكره بليل ان شاء الله هجيب عيلتي واجي اتقدم رسمي...

ابتسمت شاديه علي ذلك الشاب الحنون ثم ربتت علي يديه قائله...

:-ربنا يخليك يا بني..

ابتسم لها معاذ ثم استأذن وذهب اللي القصر حتي يخبر جده ذلك القرار المصيري... بينما نايا تقف وهي تكاد تبكي من ذلك الموقف التي وضعت به بسبب والدتها....

فاق معاذ من سرحانه ثم نهض وذهب اللي غرفته....

بينما كان يجلس يزن وزين في غرفه المكتب ثواني حتي دخل كلاً من رحيم وريان.... تحدث ريان اللي يزن...

:-علي فكره انت خبيث بطريقه مرعبه...

ابتسم له يزن ببرود ولم يعقب علي حديثه ثم دخلت نور وليل اللي الغرفه وجلسوا وكأنهم جزء من هذه العائله او ما شابه...

:-الكلام علي ايه يا شباب؟

رفع يزن احدي حاجبيه وهو ينظر لهم بأستغراب ثم تحدث قائلا..

:-نعم؟!

رمقته نور و ليل ببلاهه ثم تحدثت ليل قائله..

:-ايه مالك؟! ثم تحدثت بصدمه مصطنعه... :-اوعي تقول ان وجودنا مش مرغوب فيه..

رمقها يزن ببرود ثم انخفض واسند ذراعيه الاثنين علي قدميه...

:-طيب كويس انك عارفه...

شهقت ليل ثم ابتسمت ببرود هي الاخري ثم اسندت ظهرها علي المقعد التي تجلس عليه قائله..

:-بس انا حبه وجودي هنا..

كان الجميع ينظر لهم بأستمتاع فاذا كان يزن بارد ف ليل تتساوي معه في مستوي بروده... حسنًا للحق ان يزن يتخطي ليل في البرود بمراحل.... الجميع يترقب اجابه يزن علي ليل بفضول كبير وابتسامه واسعه من حرب النظرات القائمه بينهم ولسخريه القدر حرب مشتعله بين اثنين كالجليد.....

:-صدقيني مش هيعجبك ردت فعلي...

ابتسمت ليل بسماجه ثم تحدثت قائله وهي مازالت تنظر في عينيه بتحدي كبير....

:-احب اشوف...

انخفض رحيم قليلاً وهو يهمس في أذن ريان الذي يتابع الموقف بأبتسامه واسعه فهو يعرف ليل تمام المعرفه فعندما تتلبسها تلك البروده فهي تحاول استفزازه وبشدة لكن مهلاً عزيزتي انتي في حضره اكبر بارد في العالم فبروده ينافس القطبين....

:-حافظ الفاتحه تقراها علي روح اختك يا حبيب اخوك؟

تحدث ريان بخبث قائلا..

:-حافظها اه بس ناوي اقراها يوم قرايه فتحتي مش علي روح اختي...

ضحك رحيم بخفوت ثم تابع تلك الملحمه مره اخري بينما نور تجلس وتسند يديها علي قدميها وتضع كلتا يديها علي خديها من كلا الجانبين وعندما تنطق ليل جُمله تنظر اليها وعندما يُجيبها يزن تتحول انظارها اللي يزن بأستمتاع شديد بينما زين لا ينظر لتلك الحرب والانظار المشتعله جواره بل ينظر اللي تلك التي تجلس وتتابع الموقف بأبتسامه واسعه وكأنها تتابع فيلم او ما شابه..

:-اوك وانا معنديش مانع.. كاد يزن ان يُكمل حديثه لكن قاطعه صوت هاتف نظر يزن اللي الشباب... ارتعب الجميع بسبب نظرته تلك واخذوا يتلفتون حول انفسهم لمعرفه هاتف من الذي قاطع حديث يزن اتجهت جميع الاعين اللي ذلك الذي يجلس وينظر ببلاهه للخارج تعجب الجميع لما ينظر اليه لكن تجاهلو الامر بينما ضرب رحيم رقبه ريان من الخلف تزامنًا مع حديثه قائلا..

:-تليفونك بيرن يا حيوان....

انتفض ريان من فعلته ثم اخرج هاتفه من جيبه وهو يرمق ذلك الاسم بأستغراب شديد فتح ريان المكالمه ولم يكن يتحدث ثم نهض واقفًا بقلق يظهر علي وجهه بوضوع...

:-انت بتقول ايه؟؟ طب انا جاي حالاً...

تحدث زين قائلا...

:-في ايه يا ريان...

لم يُجيبه ريان ثم ركض الي الخارج والجميع يركض الخلفه ولا يعلمون ما به ركض هو اللي سيارته وصعدها ثواني حتي ادار السياره وتحرك بسرعه كبيره تبعه بالسياره خلفه التؤام ويجلس بالمقعد الخلفي رحيم وهو يحاول الاتصال بريان لكن لا يُجيب.....

بالداخل كانو يجلسون بخوف وقلق كبير علي ريان ماذا حدث معه حتي يركض بهذه السرعه وعلامات الخوف والقلق تظهر علي وجهه تحدثت نور قائله...

:-وبعدين هنفضل قاعدين كده ونسيب ريان كده

تحدثت ليل قائله بحنق...

:-هنعمل ايه يعني يا نور ما انتي شايفه اهو كل الرجاله طلعت تجري وراه....

:-ريان ماله؟!

التفتت ليل ونور تجاه الصوت وجدوها ريم....

:-منعرفش والله يا ريم طلع يجري ومحدش عارف حاجه خالص بس باين عليه الخوف...

تحدثت ريم الذي بكت عليه وبشده فهي تعرف ريان لا يثور الا لو شئ هام جعله يركض كما يقولون جلست ريم علي الاريكه بجانب الفتيات وهي تبكي ونور تحاول مواستها رغم انها تحتاج لمن يواسيها وليل تنظر لهم بهدوء شديد.....

وقفت السياره امام احدي المستشفيات تزامنًا مع توقف سياره الشباب الذي كانت خلفه مباشرة... هبط ريان من السياره وهو يركض للداخل سريعًا ويلحق به يزن وزين ورحيم وهم لا يعلمون ما يحدث معه توقفو هُم بصدمه عندما وقف ريان امام احد الشباب الذي كان يبكي بعنف ولم يكن سوي "عمر".. نظر الشباب اللي بعضهم البعض بعدم فِهم ماذا يحدث هُنا ولِمَ عمر يبكي بهذا الشكل... قطع تفكيرهم صوت ريان الصاخب عندما صاح بصوت عالي...

:-ترنـــيـــــــم....

وهنا وقد اجتمعت كُل الخيوط وعلمو سبب خوف ريان وركضه بهذا الشكل فهذا من أجل شقيقته الوحيده حسنًا ماذا حدث لها؟؟؟؟! توجه اللي ريان يزن وهو يربت علي كتفيه مواسيًا له....

:-اهدي يا ريان...

تحدث ريان ببكاء وهو يرتمي في احضان صديقه..

:-اختي بتموت يا يزن بتموت...

ربت يزن علي ظهر صديقه بحنان ثم تحدث يحاول ان يطمئنه....

:-اهدي ان شاء الله خير وهتقوم بالسلامه...

لم يتحدث ريان واخذ يبكي في احضان يزن ويشهق بعنف بينما هربت دمعه خائنه من عيني رحيم وهو يري الحاله التي وصل بها صديقه واخيه..... وعمر يبكي بعنف ويلوم نفسه علي ما حدث لها ثم اقترب من ريان قائلا...

:-ريان انا اسف والله مخدتش بالي م.....

:-بسسسس مسمعش صوتك اختي لو حصلها حاجه وحياه امي ما هرحمك يا عمر....

عقد الجميع حاجبيه بعدم فهم فما دخل عمر بأخت ريان؟؟؟؟! حاول يزن ان يهدئ صديقه هو يعرف ان هذا الحديث لن يتذكره ريان عندما يهدئ فريان عندما يغضب يقول كلام جارح وعندما يهدئ لا يتذكر ماذا قال حتي..... فهم عمر ما يمر به صديقه ثم صمت حتي لا تسوء الاوضاع اكثر من ذلك فترنيم في غرفه العمليات منذ ما يُقارب ساعتين تقريبًا ولا احد يطمئنه عليها حتي انتفض جسد ريان عندما وجد باب الغرفه يُفتح ويخرج منه طبيب واضح علي ملامحه الارهاق....

:-اختي... اختي كويسه صح

تحدث الطبيب قائلا...

:-اهدي هي الحمدلله عدت مرحله الخطر بس...

صاح عمر وهو لا يحتمل اكثر من ذلك...

:-بس ايه ما تنطق..

:-في احتمال ان العمليه اللي هي عملتها في رجليها تأثر عليها....

صُعق جميع من يقف من هذا الحديث والجميع يرمق ريان بشفقه علي حالته تلك....

تحدث ريان بهدوء عكس ذلك الغاضب منذ قليل....

:-خير ان شاء الله ومش هيحصل حاجه....

اومأ له الجميع بينما ذهب الطبيب وتركهم وعمر يجلس بعيدًا وهو يدفن وجهه في يديه واخذ يبكي بعنف ثم احس ان احدًا يضع يديه علي كتفه رفع رأسه وجده ريان وهو ينظر له بهدوء...

:-خير يا عمر اهدي...

ولم يكن يستوعب ريان شئ حتي ارتمي عمر في احضانه يبكي بضعف فهو السبب في حاله ترنيم السيئه تلك.....وريان يربت علي ظهره بهدوء والجميع بالخلف ينظروا له ببلاهه شديده مما يحدث فهو منذ قليل كاد يحرق عمر حيًا والان يأخذه في احضانه؟؟؟؟!
ابتسم يزن بيأس علي الصديقه الذي لن يتغير..... مرت ساعه تقريبًا والجميع مازال يجلس امام غرفتها ثواني حتي وجدو الممرضه تخبرهم ان المريضه افاقت ركض اليها ريان وعمر بينما الاخرين ذهبو بهدوء شديد...

تحدثت ترنيم بخفوت وهي تنظر اللي اخيها...

:-ريان...

هبط ريان وقبل جبينها بُحب ثم تحدث بحنان...

:-يا قلب ريان...

ابتسمت ترنيم عليه بشده ثم دخل الطبيب حتي يفحصها ابتعد ريان عنها حتي يستطيع الطبيب فحصها...

:-حاسه بوجع في رجليكي؟!

تحدثت ترنيم قائله...

:-انا مش حاسه برجلي اساسا...

وقع قلب ريان من جملتها تلك بينما اغمض عمر عينيه بوجع.... اومأ لها الطبيب ثم اخذ يفحصها اكتر حتي انتهي ودعي الجميع للخارج حتي تستريح هي.... بالخارج تحدث الطبيب الي ريان قائلا...

:-زي ما توقعت الحادثه أثرت علي رجليها بس متقلقش هي بس تبدء علاج طبيعي وان شاء الله هتكون كويسه...

اومأ له ريان بخفوت بينما توجه له زين وتحدث قائلا...

:-هتعدي يا ريان كله هيعدي متقلقش...

اومأ له ريان بأبتسامه ثم جلس بهدوء شديد والجميع ينظر له ولعمر بحزن شديد....

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الرابع عشر

ثمة أشياء على المرء أن يتخطاها إجباراً دون أن يخبر بها أحد.
كان على أصابعنا ألاَّ ترتعش، وعلى الوقتِ أن يُمهلنا قليلاً، كي نمنحَ اللحظة ألوان لوحةٍ أخرى غير البغيضةِ، غير قتامة ملابسنا.

❀_____❀

:-طيب وهتعمل ايه يا ريان...

التفت ريان ليزن ثم تحدث قائلا..

:-مش عارف

اومأ له يزن فهو يعرف عجزه فهو شعر بهكذا شعور مقيت عندما عرف بمرض أخته شعر بعجز يربط جسده فهو ليس بيده شئ ليفعله لها سوي ان يدعو الله بأن تصبح بخير فهم لا يستطيعون العيش بدونها او بالاحري لا يستطيعون العيش اذا اصاب شئ عائلتهم بسوء كان يتألم قلبه عندما يسمعها تبكي وتترجي الاطباء بعدم استكمال علاجها، ادمعت عيني يزن عندما تذكر وجع اخته وبكاءها هذا، امسك يزن هاتفه وقام بالاتصال بها حتي يطمئن عليها..

كانو يجلسون يضحكون بشده اذا رائهم احدًا يستغرب ان هؤلاء من كانو يبكون بقهر منذ قليل؟؟! الأن يضحكون وكأن لم يحدث شئ؟؟! وهذا بالتأكيد بفضل نور التي قامت بأخراجهم من حزنهم هذا، فنور هكذا دائمًا تكره وبشده ان تري احد حزين....

:-وبس يا ستي قام جعفر اللي جوايا قالي لاا يا بت يا نور انتي هتسكتي علي المهزله دي قومي واديهم علي قفاهم...

تحدثت ريم بتشويق والابتسامه تتزين وجهها...

:-ها وبعدين....

اكملت نور وهي تذم شفتيها بحنق شديد....

:-وبس يا ستي قام رفدوني أكمني يعني طيبه ولا بهش ولا بنش... ثم رفعت يدها في الهواء تزامنًا مع حديثها..... :-ايه يعني كسرت مناخير المدرس محصلش حاجه يعني هو انا قتلته لا سمح الله....

تحدثت ليل بضحك...

:-لا يا قلبي ظلمينك الكفره اللي ميعرفوش ربنا دول...

اجابتها نور بمسكنه وهي تهز رأسها بنعم....

:-صح هو الضعيف في البلد دي متاكل حقه...

وهنا ولم تستطيع كبت ضحكتها اكثر من ذلك حتي انهارت ارضًا تضحك بصخب علي تلك الفتاه، متناسيه تمامًا ريان... متناسيه ان حبيبها والتي تعشقه خرج من القصر يركض كالمجنون.... قطع وصله الضحك هذه هاتف ريم يرن صداه في القصر فتحت ريم المكالمه وهي تبكي من كثره الضحك...

:-ايه ده يا ريم؟!

تحدثت ريم قائله وهي تحاول ان تكبت ضحكتها حتي لا يغضب يزن من ذلك....

:-مالي يا يزن..

تحدث يزن الذي ابتسم علي ضحك ريم التي تحاول هي كبته....

:-ممكن اعرف ايه اللي باسط أميرتي كده...

تحدثت ريم وضحكتها تزداد حينما تذكرت ماذا منذ قليل.....

:-هههه هههههه نور دي فظيعه بجد مش قادره هههههههه...

ابتسم يزن بحنان ثم تحدث قائلا....

:-خلاص يا حبيبتي كملي قعدتك مع البنات عمتًا انا وزين جايين اهو....

استوعبت ريم ان يزن مع ريان فهي نست تمامًا ما حدث ثم تنحنحت وتحدثت قائله...

:-صحيح هو ريان طلع يجري كده ليه....

خيم الحُزن علي يزن الذي ينظر اللي صديقه الذي يجلس علي احد المقاعد المجاوره لغرفه شقيقته ويضع يده علي رأسه ثم تحدث قائلا...

:-أخت ريان عملت حادثه...

عقدت ريم حاجبيها بعدم فهم ثم تحدثت قائله...

:-ترنيم!! ازاي حصلها ده؟؟

وعند نطق اسم ترنيم جذبت انتباه ليل ونور الذي مانو يتحدثون مع بعضهم البعض حتي تنتهي ريم من مكالمتها تلك....

:-ترنيم؟!

نظرت ريم اللي ليل ثم انتبهت لصوت يزن الذي قال بحُزن...

:-ترنيم مش هتقدر تمشي علي رجليها تاني يا ريم....

نهضت ريم بحُزن وتحدثت قائله....

:-انت بتقول ايه طيب... طيب انتو في اي مستشفي؟؟!

نهضت نور وليل سريعًا عند نطق تلك الكلمات التي اوقعت بقلوبهم ارضًا..... انتهت ريم من المكالمه والتفتت لليل ونور وقبل ان تقول هي شيئًا وجدت نور تقترب منها بسرعه كبيره....

:-ترنيم مالها يا ريم؟؟!

اجابتها ريم قائله بدموع علي محبوبها فهو الان حزين وبشده وهي لم تكن معه، بل كانت تضحك وتمزح هُنا، وايضًا تبكي علي تلك الفتاه التي لم تكن صديقه فقط بل أخت لها...

:-عملت حادثه ومش هتقدر تمشي علي رجليها تاني....

لم ترد احداهما بل ركضوا ثلاثتهم اللي سياره ريم وذهبوا اللي المشفي التي بها ترنيم وكل منهما تُفكر فشئ فريم تُفكر كيف حاله ريان الان؟! حتمًا حزين علي شقيقته والان يبكي... يبكي!!!! هو يبكي ولم تكن هي بجانبه حتي تأخذه بين احضانها؟! بكت ريم كثيرًا علي هذا الشعور المقيت الذي يدمي بقلبها رعبًا وخوفًا وقلقًا علي محبوبها... بينما ليل اخذت تبكي علي تلك الفتاه التي لا تنمحي بسمتها ابدًا، الأن... الأن هي قعيده؟! لا يمكنها الحراك ولا يمكنها ان تركض خلفهم عندما يزعجونها بشئ، بينما نور كانت هادئه علي عكس طبيعتها فهي كانت تسند رأسها علي زجاج السياره بهدوء شديد، بعد وقت ليس بقليل وقفت السياره امام احدي المستشفيات ثم هبطو هم الثلاثه اللي الداخل سريعًا ولم يكد يسألو احدًا حتي وجدوا رحيم يقف ويتحدث بالهاتف ذهبو اليه هُم الثلاثه بخوف حتي سألته ريم قائله...

:-فين ريان؟!

تعجب رحيم من سؤالها عن ريان لكن لم يهتم ثم اشار لهم عن مكان وجودهم ثم ركضوا اليهم وجدوا مشهد اوقع قلوبهم جميعًا.....

:-ما هذا بحق الله لِمَ تستمر في اغضابي يا هذا؟!

تمتم الاخر بصوت لم يصل ابدًا بسبب تلك القماشه التي تتوسط فمه اخذ يهتز بعنف شديد لكن لا حياه لمن تنادي لم يهتم به احدًا.... بينما هي كانت تقف وتلعب بهاتفها ثم صدحت اغاني اجنبيه في الاجواء اخذت هي تتمايل عليها بمهاره شديده والاخر يرمقها بتعجب فمن تلك المجنونه التي اختطفته للتو؟! والان ترقص بلا اهتمام؟؟! اخذ يهز بمقعده المقيد عليه بعنف شديد، احتدت نظرتها بالشر ثم التفتت اليه بأبتسامه مخيفه...

:-مهلاً انت تُقاطع رقصتي للتو... حسنًا عزيزي ان تركت رقصتي لن أتركك إلا وانا أري رأسك تتدحرج أمامه كالكره...

ابتلع الاخر ريقه ثم جلس بهدوء حتي لا تقتله تلك المجنونه... ابتسمت هي برضا...

:-احسنت عزيزي حينما يحين وقت قتلك سوف أقتلك بهدوء ولن تشعر بشئ هذا لأنك تركتني استمتع برقصتي....

اخذت تتابع رقصتها وكأن لم يحدث شئ لم تختطف رجلاً منذ قليل ولم تقوم بتعذيبه وتقيده بهذا المقعد ولم تقوم بوضع تلك القماشه علي فمه... بل لم تفعل شئ من الاساس تلك الفتاه.. مهلاً فتاه!!!! فتاه تفعل به كُل هذا بل والان يرتعش خوفًا منها هو رجل بحق الله رجل يرتعش خوفًا امام فتاه!!!!! بل وليست أي فتاه بل مختله عقليًا فهي الان ترقص بعدم اهتمام له..... صدح صوت هاتفها مما أدي اللي توقف الموسيقي زفرت هي بضيق ثم امسكت بالهاتف وخرجت حتي لا تتحدث امام هذا الرجل.....

:-ايه يا شق الشقايق...

:-ما بلاش شق الشقايق دي بتبعتري احلامي يخربيتك...

ضحكت هي بعنف علي حديثه فهي تعلم كم هو يحُبها حسنًا لا ضير من ازعاجه قليلاً...

:-يوه انت اتبريت مني ولا ايه يا خويا؟!

:-نعم يا ختي اخوكي؟؟! طب ده بعد البوسه ولا قبليها؟؟؟!

:-احيه انت مهزق يلا...

:-حصل.. المهم قوليلي عملتي ايه...

:-متكتف زي الدبيحه..

:-براڤو عليك يا اسماعيل كده انا احبك...

:-اسماعيل في عينك ايه مش شايفني بنوته...

:-انتي ست البنات يا روح قلبي... ابتسمت هي علي حديثه تلاشت تلك البسمه سريعًا عندما اكمل هو قائلا...

:-بس انتي بلطجيه يا قلبي..

:-بلطجيه!!! انا بلطجيه يا واطي ماشي لما اشوفك بس...

ضحك الاخر بعنف عليها حتي كاد ان يتحدث لكن وجد انها اغلقت الهاتف في وجهه انكمشت ملامحه عليها ثم تحدث قائلا...

:-البت دي روحها مش رياضيه خالص....

كان ريان يجلس علي الارضيه بجوار غرفتها بعد ان قام بتهدئتها قليلاً بعد ان عرفت ماذا حدث لها.. بكي وبكي كثيرًا علي أخته بل أبنته كان يبكي في احضان زين ويصيح بصوت عالي...

:-مبقتش قادر يا زين مبقتش قادر...

:-اهدي عشان خاطري انت لازم تتماسك يا ريان عشان اختك...

كاد ان يتحدث لكن وجد الفتيات يركضون جهته ثم ركعت نور امامه وهي تجذبه من احضان زين قائله...

:-ايه يا رينو مالك؟!

لم تستوعب نور ماذا حدث الا عندما ارتمي ريان في احضانها يبكي بعنف بينما زين يقف يزفر بضيق منها وفي الاتجاه المقابل لهما كانت تقف ليل تنظر اللي عمر بغموض ثم اتجهت اليه جذبته اللي احضانه بكي هو الاخر ليس فقط حزنًا عليها بل ايضًا انه له يد في اعاقتها تلك....عند نور وريان كانت تربت علي ظهره بحنان وهي تحاول تهدئته....

:-خلاص يا رينو بقا...

:-مش قادر يا نور مش عارف اعمل ايه...

قالت هي بتصحيح...

:-نعمل مش تعمل احنا معاك دايمًا يا ريان انا وعمر وليل ويزن وزين ورحيم والبت السهتانه اللي اسمها ريم دي بس سُكره يعني جشطه بياشا ما هي أخت تؤام الجمال فطبيعي تطلع بهذا الجمال برضو.... ضحك زين عليها بيأس فنور ستظل نور مهما حدث..... ابتسم ريان عليها فهو يعرف ان نور تحاول اخراجه مما هو به لكن تلاشت تلك الابتسامه عندما همست نور في اذنه بخبث...

:-بس اختيارك في الجول يا حبيب أختك... انا بنت اهو وبعاكسها مبالك انت يا حزين علي عينك..... ضحك ريان بعنف علي حديثها بينما الجميع يرمقه بفضول فماذا قالت له تلك المجنونه جعله يضحك بهذا الشكل نهضت نور وساعدت ريان بالنهوض ثم مسحت دمعه وهميه _او كما تظاهرت هي_

:-خلتوني ابكي منكو لله....

ابتسم زين بحنان عليها رغم تلك الدموع التي تحاول اخفائها الا انها تظاهرت بالقوه حتي لا تضعف اخاها.. بينما ريم تقف وتنظر لريان بضعف شديد فهي كانت تتمني ان تقوم هي بأحتضانه ان ينهار باكيًا في احضانها هي وليس بحضن أحد أخر هي لا تغار من نور لكن كانت تتمني في هذه اللحظه احتضانه وبشده لمح ريان نظر ريم له ابتسم لها بحنان وهز رأسه وكأنه يعرف ما يدور برأسها للتو...

:-عايز تستفرد بالبت ياض...

:-ياض؟؟؟!

:-عايز تستفرد بيها ولا لا...

تحدث ريان هامسًا لنور حتي لا يستمع له احد...

:-هتخدميني خدمه العمر يا عمري...

ضحكت نور ضحكه عاليه...

:-لا واقع واقع يعني...

ذهبت نور اللي عمر وليل ثم تحدثت قائله...

:-موري يا موري..

:-عايزه ايه يا بت....

:-عايزه اكل يا موري آلاه جعانه يا اخواتي....

اومأ لها عمر وكاد ان يذهب لكن اوقفته نور قائله...

:-تعرف يا اخي انك راشق راشق في قلبي...

:-عارف يا ختي...

ابتسمت له نور ثم امسكت ليل والقتها علي عمر...

:-خدها معاك عشان مش طيقاها...

رمقتها ليل بعدم فهم...

:-مش طيقاني انا؟؟؟!

هزت نور رأسها قائله...

:-مش عارفه حاسه اني زعلانه منك...

هزت ليل رأسها ثم امسكت في يد عمر قائله...

:-خدني معاك شالله يخليك يارب...

ضحك عمر عليها...

:-انتي هتشحتي يخربيتك يلا....

ذهب عمر وليل بينما نور نظرت اللي باقي الشباب ثم همست بشر...

:-هييييح نبدأ بقا الشغل...

ذهبت نور اللي الشباب ووقفت امامهم قائله...

:-ممكن سؤال اعلش؟؟!

نظر لها الجميع بينما ردد رحيم قائلا..

:-اعلش!!!!!

اومأت له رحيم ثم اشارت بيديها قائله...

:-سؤال صغنن قد كده والله...

تحدث زين قائلا بخبث...

:-اممم سامعك...

همس يزن قائلا...

:-يا حِنين.....

نظر له زين بشر ثم انتبه اللي صوت نور الذي قالت...

:-هي الطعامه والحلاوه دي كلها طبيعي ولا تركيب؟!

رفع زين حاجبه بأستغراب كأنه يقول لها "حقًا".. بينما يزن نظر لها بأستهزاء ثم ذهب وتركهم ونور همست بشر...

:-اول واحد خلع..... لم تكمل جملتها حتي وجدت زين ورحيم يذهبون...

:-اوك كلهم خلعو ثم نظرت اللي ريان الذي نظر لها بأنبهار لجعلهم يذهبون بتلك السرعه....

:-لا شابو براڤو....

غمزت له نور بمشاكسه...

:-عد الجمايل بقا.... انا وقفالك ندورجي لحد يقفشك ولا حاجه....

ضحك ريان بعنف ثم امسك ريم واخذ يتحدث معها ونور تقف له علي اول الطريق حتي تؤمن له المكان كما تقول.....

كانت تسير وهي تحمل بعض المشروبات وهي تتحدث مع عمر ثم اصتدمت بشئ صلب جعلها تسكب ما بيديها علي ملابس ذلك الذي ينظر لها بشر.... نظرت ليل عاليًا حتي صدمت مما رأته...

:-أحيه..

:-طب ليه بيداري كده ولا هداري كده ولا هداري كده ليه حيرني وليه بيقهرني انا مبجيش علي باله كده..... طب واحده واحده وبلاش كل ده يجي مره واحده لتجنن كده لو ده النظام معاك بالشكل ده مقدر عليه..... بت هاتي بوسه يا بت بت هاتي حته يا بت.... تركت كل ما بيديها ثم امسكت بعصا كانت بجانبها واخذت ترقص.... بت هاتي بوسه يا بت هاتي حته يا بت اه... طب وحبيبي لابس برنيطه ومعلق فرقه بت... ايه انتي يا بت يا سما هي كانت تكملتها ايه....

ردت الاخري عليها بسخريه...

:-اي واحده يا قلبي انتي عملتي ميكس ميتحطش خالص علي فكره...

:-نينيني رخامه وبعدين مش عجبك قومي اغسلي المواعين انتي...

:-علي فكره انا ضيفه هنا هاا ومش هعمل حاجه يا شمس....

:-الا قوليلي يا شموسه احط الطبق ده فين؟!

ابتسمت شمس بسماجه وهي تأكل بعض من المسليات التي وجدتها بالخارج....

:-حطيه علي دماغي يا قلبي...

ابتسمت الاخري بغباء ثم ذهبت ووضعت الطبق فوق رأس شمس ثواني حتي سمعو الاثنين صوت حطام يصطحبها صوت والدت شمس....

:-كسرتوا ايه يا اخرت صبري منك ليها...

:-احيه احيه امي احيه....

شهقت الاخري بفزع مصطنع...

:-ازاي يا شمس كده ازاي؟؟!

رمقتها شمس بعدم فهم...

:-ازاي ايه مش فاهمه؟؟!

اجابتها سما بخبث وهي تلمح والدت شمس تخرج من غرفتها....

:-كسرتي الطبق يا شمس ينهاري طنط هتبهدلك علي فكره...

كادت شمس ان تصرخ بها حتي وجدت شئ يصتدم بظهرها التفتت وجدت والداتها تجلس علي مقعدها النقال.....

:-استهدي بالله يا ام شمس مش كده...

:-ده سابع طبق يتكسر الاسبوع ده يا شمس الكلب...

:-آلاه ما الطباق هي اللي بتتزحلق يوه ذنبي ايه انا...

:-ده ذنبي انا اني دخلتك المطبخ يا وش الفقر ثم القت فردت حذائها علي وجه شمس ركضت شمس اللي غرفتها تحت ضحكات سما المستمتعه...

❀_____❀

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الخامس عشر

بعد يوم شاق عادوا اللي قصرهم اخيرًا دخل يزن وزين اولاً ثم في الخلف رحيم وريم....

:-اطلعو نامو يلا عشان المعسكر بكره...

اومأ له زين ورحيم ثم صعدوا اللي الاعلي كاد ان يتبعم يزن لكن وجد اخته مازالت تقف علي بابةالقصر شارده ذهب اليها يزن ثم وضع يديه علي كتفها وتحدث قائلا..

:-مالك يا حبيبتي.

فاقت ريم من شرودها واخيرًا ثم نظرت اللي اخيها وتحدثت قائله....

:-مفيش حاجه يا قلبي بس انا زعلانه علي ترنيم...

اومأ لها يزن ثم انحني قليلاً وهمس في اذنها قائلا بخبث...

:-زعلانه علي ترنيم ولا علي اخو ترنيم؟!

فتحت فمها ببلاهه علي حديث اخيها بينما ضحك يزن علي مظهرها هذا ثم قرر ان يعفو عنها وتركها وصعد اللي الاعلي نظرت هي علي ظهره ثم تمتمت قائله...

:-احيه اتفضحت.....

كانت تمسك بهاتفها وتتصفحه بأهتمام شديد متجاهله هذا الصوت الذي يصم الاذان حقًا، صوت طلقات رصاص وانفجارات، وهي فقط تجلس ببرود شديد لا تهتم لكل هذا وهو أمامها يرمقها بغباء، فاذا كان احدًا غيرها لكان مات فزعًا مما يحدث، فهي تعتبر محاصره من رجاله، نظرت هي له ببرود ثم نهضت وقامت بأزاله تلك القماشه التي كانت تتوسط فمه....

:-ما هذا البرود يا فتاه.. انتِ لستِ خائفه مما يحدث في الخارج؟!

:-ولِمَ قد أخاف يا رجل هل هُناك ما يستدعي خوفي؟!

:-يا فتاه هناك طلقات رصاص بالخارج وانتي شبه محاصره....

ابتسمت هي بفحيح...

:-حقًا لهذا سأخاف؟! حسنًا لا تقلق عليّ انا سأتدبر أمري انتبه انت لنفسك....

:-ماذا تقصدين؟!

مازالت مبتسمه تلك الابتسامه المرعبه وهي تنظر اللي الباب وبيديها تحمل سلاحها وتقوم بتجهيزه...

:-أعني ان وقت رحلتك للجحيم قد ولت يا عزيزي....

فتح الاخر فمه بصدمه مما قالته للتو ماذا تعني بحان وقت رحلتك للجحيم؟! مهلاً ماذا سوف تقوم بقتله؟! وعند هذه النقطه صاح الرجل بصوت عالي لتلك التي تقف وتدندن اغنيه وهي تحمل سلاحها وهي ف أهب الاستعداد للهجوم....

:-انتي مجنونه يا فتاه بحق الله فكي وثاقي والان والا.....

ترك جملته معلقه حتي تقلق من تهديده لكن مهلاً يا عزيزي انت لم تعلم بعد ما يمكنها تلك الفتاه فعله.. ضيقت عينيها قليلاً ثم انحنت اللي اذنه وهي تقف خلفه وتهمس بفحيح...

:-أشتم رائحه تهديد في حديثك؟!

بلع الاخر ريقه من حديثها ذلك ثم تحدث قائلا...

:-نعم اهددك فأنتي لا تعرفي من انا حتي تقومي بخطفي وتقيدي بهذا الشكل...

:-بلي عزيزي انا اعرفك جيدًا ف انت اكثر الرجال قذاره....

:-ماذا!!

:-ماذا ماذا!!! يا رجل انت واحد من اكبر زعماء ايطاليا واقل جريمه تقوم بها هي بيع اعضاء انت هكذا قذر ام لا؟؟!

قالت جملتها الاخيره وهي تقوم بلف ذراعه علي رقبته حتي تقوم بخنقه.....

:-نعم... نعم... انتِ علي حق انا اقذر رجل تراه عينك لكن ابعدي يدك عني....

ابتسمت الاخري بشر ثم ابعدت يديها عنه وهي تنظر للباب ببرود منتظره اي شئ حتي تقوم بالهجوم... جهزت هي سلاحها عندما وجدت الباب يفتح وهي علي أهب الاستعداد للانقضاض علي ذلك الدخيل الذ..... لم تكمل جملتها حتي وجدت اخر شخص تتوقع وجوده....

:-انت؟!

اجابها ذلك الذي يرتدي جميع ملابسه سوداء ويضع قبعه التيشيرت علي رأسه...

:-مرحبًا قطتي الشرسه...

ابتسمت هي علي لقبه ذلك...

:-يا رجل لقد خذلتني لقد قولت لي ان اقوم انا بهذه المهمه لِمَ انت هُنا؟؟!

اقترب منها هذا الرجل ثم وضع يده علي وجهها بحنان ثم تحدث قائلا..

:-لِمَ انتِ منزعجه هكذا قطتي الشرسه انا فقط اشتقت لكِ عزيزتي...

رفعت هي حاجبها بحنق....

:-حقًا؟؟!

ضحك بصخب عليها فتلك الفتاه لا تستسلم ابدًا...

:-حقًا.... انا أتيت حتي أراكِ حتي وجدت هؤلاء الاشخاص يحاولون الدخول اللي هنا مقتحمين خصوصيتك عزيزتي...

اجابته الاخري بمسكنه وتأثر...

:-نعم حقًا هؤلاء الرجال لا يعرفون شيئًا عن المروءه... ثم صاحت بصوت عالي وهي تشير اللي الرجل الاخر المقيد علي المقعد والذي يفتح فمه ببلاهه مما يحدث امامه...

:-وماذا سانتظر من رجال هذا القذر علماء مثلا؟؟! مجرمون يفتقدون معني الاحترام...

:-أجل عزيزتي فهم لا مروءه لهم كما قلتِ....

:-ما هذا الذي تفعلانه اللعنه عليكم انتما الاثنين اتركوني اذهب....

نظر له الرجل من تحت القبعه ثم ذهب اليه ووقف خلفه مباشره ثم امسك رأسه وهو يقوم بلويها اللي الجهه الاخري، ثانيه فقد حتي وجدوه جثه هامده.....

:-ما الذي فعلته لقد قتلته وحدك وانا من كُنت افكر في طريقه لقتله انت حقًا جشع.... ذهب اليها هذا الرجل ثم امسك يديها وهو يقبلها بحنان...

:-أهدئي فالقذاره كثيره قومي بأختيار اي شخص وانا سوف اجعلك تقتليه لكن لا تحزني عزيزتي....

في صباح اليوم الثاني استيقظوا بنشاطًا ليس غريب عليهم وهو يتجهون اللي غرفه الرياضه ولم يستغرقوا وقتًا حتي خرجوا من الغرفه بل من القصر بالكامل.....

:-فين الاساتذه؟!

اجابه زين وهو ينظر اللي ساعته للمره الذي لا يعلم عددها....

:-معرفش...

:-دي اخره اللي يجيب عنصر نسائي معاه...

:-اهدي يا يزن زمانهم جايين انت مدايق نفسك ليه...

اومأ له يزن ثم صعد اللي السياره وهو يتصفح هاتفه بينما في الخارج زين يزفر بضيق مما يحدث ولم يكد يفعل شئ حتي وجد سياره تدخل باب القصر وتهبط منها ليل ونور وهم يضحكون وبشده وزين ينظر اليهم بحنق فهم ينتظروهم ساعه كامله وهم الان يهبطون من تلك السياره ويضحكون بلا اهتمام؟؟؟؟!

:-صباح الجمال

كان هذا صوت نور وهي تنظر اللي زين بهيام... نظر لها زين ثم صعد اللي سيارته بدون رد نظرت نور له بحنق ثم صعدت هي الاخري وتبعتها ليل..... بعد وقت ليس بقليل توقفت السياره امام احد الاماكن هبطت ليل وهي تنظر اللي هذا المكان بأستغراب ثم تحدثت قائله...

:-هو ايه المكان ده؟!

تحدث يزن وهو يرتدي نظارته السوداء....

:-المكان ده الي انا والشباب بنتدرب فيه ومحدش يعرف ده غيركوا واتمني ان محدش يعرف بحاجه زي كده.... اومأت له ليل ونور تنظر حولها بتعجب....

:-اومال فين حوحو؟؟!

تشنج زين من كلمتها تلك ثم رددها خلفها....

:-حوحو؟؟!

اومأت له نور ببراءه....

:-اه هو فين؟!

لم يجيبها زين وهو يلتفت ويأخذ جاكيته من علي المقعد الذي كان يجلس عليه ووضعه علي كتفه بأهمال وهو يرتدي نظارته السوداء ويتبع أخيه....

:-انتي غبيه يا بت....

تألمت نور من خبطه ليل لها ثم اردفت قائله...

:-ايه مكنش قصدي والله....

:-وايه حوحو دي؟!

:-دلع رحيم...

:-دلع رحيم... حوحو؟؟!

اجابتها نور وهي تذهب تبحث عن زين.....

:-اه

:-اه؟؟! ثم صاحت بصوت عالي....:-الشارع اللي وراه.....

كانت تتلفت حولها هي لا تعلم اين هي؟! ولا تعلم ان ذاهبه الان؟! كل ما تعرفه انها تود لقاء زين وحسب....توقفت وهي تفتح عينيها بصدمه مما تراه امام اعينها ثم صاحت بصوت عالي هز ارجاء المكان.....

:-يالـــــــهـــــووووووي.....

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت السادس عشر

- وإن ضاقَت بك الأركانُ يومًا فَرُكنُ الله باقٍ لا يَضيقُ >>> .

❀_____❀

:-يالـــــــهـــــووووووي

صرخه هزت ارجاء المكان ركض يزن وزين وليل اللي نور التي صرحت بهلع مما رأته للتوو...

:-ايه ده؟؟!

كان هذا صوت ليل المتسأل ويزن وزين ينظرون بهدوء شديد...

:-في ايه يا جماعه مالكو....

:-بتخوني يا حوحو؟؟

:-حوحو؟؟؟!

لم يكن هذا صوت ليل ولا زين ولا يزن ولا حتي رحيم بل من تلك الفتاه التي تنظر اللي نور بشر مما قالته للتو ثم ابعدت نظرها عن نور وهي تصفق بيديها كحركه شعبيه وهي تصيح في وجه رحيم...

:-ما ترد يا حوحو؟!

:-اهدي بس.... دي... دي نور...

اجابته هي بسخريه لاذعه...

:-لا يا راجل ده هاني...

كتم زين ضحكه كادت ان تفلت منه فنور تعمدت ان تقول هذا عندما وجدت رحيم يحتضن فتاه ويصرح لها بحبه.... ثم انحني اللي مستواها قليلاً وهمس....

:-بتحبي فعل الخير انتي...

ابتسمت نور بشر وهي تنظر اللي زين...

:-لازم يبني نعمل خير في ام البلد دي...

هز زين رأسه بيأس علي تلك الفتاه التي لن تتغير... ثم تحدث اللي الفتاه قائلا..

:-اهدي نور بتهزر...

رفعت الفتاه حاجبيها له...

:-ما هذا يا نسر انت الان تدافع عن تلك الفتاه فقط اتركوها لي وانا سوف اتعامل معها ومن بعدها سوف اقتل ذاك الحوحو.... قالت جملتها الاخيره وهي تنظر اللي رحيم الذي يتابع الموقف بهدوء شديد...

:-ومستورد كمان يا حوحو... ماله المحلي يا ضنايا...

رفعت الفتاه احدي حاجبيه وهي تنظر اللي نور بسخريه ثم تحدثت قائله...

:-تؤ يا قلبي انا مخلطه ي....

لم تكمل جملتها عندما وجدت شهقت نور التي كادت ان تخرج روحها....

:-ألوااااان!!!!!

فتحت الفتاه عينيها بصدمه مما توصلت له تلك الفتاه المزعجه...

:-ماذا!! لا انا لستُ هكذا بل انا من أم ايطاليه واب مصري لهذا انا اتحدث لغتين....

هزت نور رأسها ثم ذهبت اليها واخذتها في احضانها وهي تنظر اللي رحيم...

:-بس بطل يا ابا الحاج...

ضحك رحيم بعنف فهو كان يعرف ان هذا لم يكن سوي مزاح سخيف من نور فرغم ان الفتره التي عرف بها نور كانت فتره قصيره الا انه احبها حب اخوي... تحدث رحيم وهو يذهب ويجذب الفتاه احضان نور....

:-ابعدي عنها معلش عشان بغير...

رفعت الفتاه حاجبها ثم تحدثت قائله..

:-لما كنا بنشد في شعور بعض كنت واقف زي لوح التلج زي يزن و.....

صمتت عندما وجدت يتقدم جهتها شهقت بعنف وهي تختبئ خلف رحيم وتتمسك به...

:-اعمع الحقني يا حوحو...

لم يرد رحيم بل اجابها يزن وهو ينظر لها بشر...

:-وما دخل يزن بهذا الموضوع يا ريتا؟!

ابتسمت ريتا بسمه بلهاء وهي تُجيبه...

:-كُنت أمزح معك يا رجل ما بك....

تحدثت ليل بحنق وهي تري يزن يتحدث مع تلك الفتاه وهو لم يتحدث معها جمله واحده حتي...

:-مش هنخلص من ام الفيلم الاجنبي ده...

ابتسم يزن ابتسامه جانبيه وهو يذهب ببرود... والباقي ينظر له بتعجب من تركه لهم ويذهب هكذا... بينما همست ريتا في اذان رحيم قائله

:-اوه قائدنا وقع إذًا....

ابتسم رحيم وهو ينظر اللي ليل الذي يتطاير من عينيها شرار....

:-واقع واقع يعني بس لو استني اكتر من كده البت هتضيع منه...

:-حسنًا اترك هذا الامر لي عزيزي...

:-وانا سأساعدك...

لم يكن هذا صوت رحيم بل صوت نور الذي ادخلت وجهها في المنتصف،بين ريتا ورحيم، بينما ابتسمت ريتا بشر وهي تنظر الليل وهمست قائله...

:-اذًا دعينا نبدء العمل...

امسكت ريتا يد نور وذهبوا بينما وقف زين بجانب رحيم وتحدث قائلا..

:-هو ايه اللي حصل؟!

ضحك رحيم بخفوت وهو يقول...

:-بيوفقوا راسين في الحلال...

هنا ولم يحتمل اكثر من ذلك واخذ يضحك بشده علي تلك الفتاه والان اجتمعت مع المصيبه الاكبر حبيبه رحيم!!!! حتمًا سيجعلون يزن يعترف بحبه لليل باكرًا، ليس لانه يريد هذا، بل ليتخلص منهم...

بينما ليل كانت تذهب اللي مكان نومها الذي اخبارها عليه زين قبل قليل وهي تتذكر ماذا حدث يوم المشفي....

:-أحيه...

نظرت ليل للاعلي وهي ترمق ذاك الشاب الذي انسكبت عليه المشروبات التي كانت ليل تحملها...

:-انتي حيوانه يا بت...

فتحت ليل عينيها بصدمه مما قال هي كانت ستعتذر له عما حدث لكن هذا الرجل لم يتذوق طعم الاحترام حسنًا ستريه ماذا تفعل تلك الحيوانه التي كان يقصدها....

:-تحب اقولك الحيوانه دي تبقا مين؟؟!

التمعت نظره الشر في عين الشاب وهو يقترب بوقاحه كاد عمر ان يتدخل لكن امسكه احد اصدقاء ذاك الشاب الذي تعلو وجهه علامات الاجرام....

:-احب اعرف؟؟!

ابتسمت ليل بسماجه وهي تربع يديها عند صدرها وتحدثت قائله..

:-أمك يا روح امك....

رفع الشاب يده حتي يقوم بصفعها لكن تعلقت يده في الهواء... لم تكن ليل الفاعله بل ذاك الذي يشبه القطبين في بروده...

:-ايدك لو اترفعت هقطعهالك...

افلت الشاب يده من يد يزن وهو يصيح بصوت عالي...

:-المفروض مني اني اخاف يعن.....

صمت عندما وجد لكمه تهبط علي وجهه بعنف نظر اللي الفاعل وجده نفس الرجل الذي امسك يده...

:-ي....

صمت مره اخري عندما اعاد يزن لكمه لكن هذه المره اقوي جعلته يسقط ارضًا علي أثرها....

:-لو سمعت حرف منك تاني هزود في ضربي ليك...

لم يرد الشاب عليه بل في الحقيقه هو لم يكن في وعيه حتي يقوم بالرد عليه، بينما صديقه الذي كان يمسك بعمر فر هاربًا عندما وجد جسد صديقه يهوي ارضًا بعنف....

فاقت ليل من سرحانها علي صوت الباب يفتح وتدخل منه نور ومعها تلك الفتاه...

:-انا وجدتك ذهبتي بمفردك فقولت لِمَ لا تذهبي انتي ريتا وتتعرفي عليها...

ابتسمت ليل ثم تحدثت قائله...

:-حسنًا انا ليل وتشرفت بمعرفتك كثيرًا...

ابتسمت لها ريتا وكادت ان تتحدث... لكن قاطعتها نور قائله

:-بسسسسسس.. اتكلمو عربي يا ختي منك ليها بدل شغل الافلام الاجنبي ده...

ضحكت ريتا عليها ثم تحدثت قائله..

:-طيب بما ان احنا التلاته واقعين واقعه سوده في التلاته اللي بره دول ايه رأيكو نخطف الانظار...

تحدثت ليل بتكبر ولا كأنها تغرق عاشقه في حب هذا البائس كما تسميه.... صفعتها نور علي رقبتها من الخلف وهي تتحدث قائله...

:-انتي واقعه واقعه سوده يا ليل يا حبيبتي...

امسكت ليل رقبتها وهي تتحسس عليها بوجع من هذه الصفعه التي تلقتها منذ قليل....

:-ايوه متنيله وكلنا متنيلين بس يا ريتا يا ختي انتي الوحيده اللي علاقتك متقدمه يعني انتو الاتنين بتبادلو بعض نفس المشاعير...

ضحكت ريتا بعنف من حديثها ثم تحدثت بحسره...

:-هو لو مكنش اعترف بحبه كنت همسك ميكروفون وامشي في شوارع ايطاليا واقولهم بحب حلوف يا جماعه....

:-اه شكل التلاته انيل من بعض...

تحدثت ليل قائله...

:-طيب وبعدين يا عيال...

ابتسمت ريتا بشر وهي تقول....

:-هقولك.....

:-يا شمس كفايه سيبي البنت....

كان هذا صوت باسم الذي يحاول ابعاد شمس عن تلك المسكينه التي كادت ان تفقد حياتها بسبب تلك المتوحشه التي فوقها...

:-سيبني يا بسومتها اقلعلها شعرها بنت القرعه دي...

كانت الفتاه اسفل شمس تحاول اخراج نفسها لكن شمس لا تسمح لها بل تقوم بضربها اكثر واكثر حتي صاحت الفتاه بصوت باكي..

:-كفايه والله اسفه ابعدي عني بقا...

:-ولو ولو لازم اقلعلك شعرك ده...

مسح باسم وجهه بحنق من تلك المصيبه التي ابتلي بها ثم احتضانها من خصرها من الخلف وهو يجذبها من فوق تلك المسكينه....

:-كفايه يا شمسي بقا...

توقفت يد شمس في الهواء وهي تسمع حديث باسم ماذا قال؟! قال شمسي؟! لقد وضع ياء الملكيه للتو؟؟؟! ابتسمت شمس ببلاهه وهي تقف وتنظر اللي باسم...

:-قولت ايه؟؟!

ابتسمت باسم بحنان وهو مازال يمسك بخصرها وهو يتحدث قائلا...

:-شمسي ودنيتي وكل حاجه حلوه في حياتي يا شمس، انتي جيتي نورتي حياتي بعد ما كانت ضلمه، انا مش هقولك اني كنت بارد واني هادي لا انا واحد بيحب العبث واحيانًا كنت بعاكس...رفعت الاخري احدي حاجبيها بأستنكار ثم اردف هو...

:-اه علي طول كنت بعاكس بس صدقيني لما شوفتك كرهت كل البنات بقيت مبشوفش حد غيرك انتي... بحبك والله...

ادمعت عيني شمس بتأثر ثم القت قنبله جعلتك يفتح فمه ببلاهه...

:-شالله يخليك يا سعادت البيه....

ابعدها باسم برفق وهو يتحدث قائلا...

:-سديتي نفسي الله يسد نفسك... القي جملته ثم ذهب تحت ضحكات شمس عليه.....

:-بيبي طب وانا وضعي ايه دلوقت... استنا طيب هقولك كلام حلو....

:-تمام انا عايز البن.....

لم يكمل يزن جملته حتي وجد مشهد جعله يفتح فمه بصدمه كبيره ولم يخلي زين ورحيم من الصدمه ايضًا، ثواني حتي استوعب يزن ماذا يحدث وهو يتحدث بخبث...

:-أظن احنا مش محتاجين معسكر تدريب...

ابتسم زين ورحيم بخبث هم ايضًا بعد ما تفهمو حديث يزن.....

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت السابع عشر.....

- فـي جُمله مُريحه جداً افتكرها دايمًا ومتيأسش ..
" لن ينساك الله ، ان الله لا ينسى قلبًا لجأ إليه"

❀_____❀

كان يجلس في سيارته بشرود فهو منذ تمت خطبته علي نايا وهو حتي لا يستطيع التفكير الا بها ينزعج عندما تبتعد عنه، وها هو الان يقف امام منزلها حتي تهبط ويأخذها معه، اعتدل في جلسته عندما وجدها تخرج من بوابه المنزل، هبط من السياره يناديها....

:-نايا...

نظرت نايا اللي معاذ بصدمه فهو لم يخبرها انه سيأتي، حسنًا هم حتي لا يتواصلون مع بعضهم البعض كأي اثنين تتم خطبتهما تقدمت منه نايا ثم تحدثت قائله....

:-معاذ بتعمل ايه هنا؟؟!

تنحنح معاذ بأحراج ووضع يده علي شعره في حركه معتاده منه عندما لا يستطع ان يقول شيئًا...

:-احمم بصراحه كنت قريب من بيتك فقولت اجي اوصلك انا كده كده رايح الشركه...

اومأت له نايا ثم صعدت بالسياره بدون حتي ان ترد عليه... صعد معاذ وهو يستعد للتحرك وبالفعل تحركت السياره اللي الشركه في جو هادئ لا هو يتحدث ولا هي تتحدث.....

البعض ينظر بخبث والبعض الاخر بصدمه مما يحدث امامهم... الامر كالتالي.. ريتا تقف امام نور ويتدربون بمهاره كبيره وكأنهم يقفون امام عدو لهم او ما شابه.. فتح زين فمه بصدمه حتي كاد فمه يصل للارض مما يراه فهو اعتقد ان نور غبيه و... حسنًا هي غبيه بالفعل لكن هو لم يكن يعلم انها تجيد القتال بهذه المهاره وليل في الجهه الاخري تحمل مسدسًا وتصوب علي بعض الصور امامها بمهاره بينما يزن ينظر لها ويبتسم بأتساع ان رأه احدًا سوف يفقد عقله حتمًا يزن المنشاوي يبتسم ابتسامه لا تحمل خبث هو شر حتي بل ابتسامه هائمه لتلك التي تقف وتصوب علي بعض الصور امامها يالمعجزه القدر حقًا..... بينما في الجهه الاخري كانت نور تصد هجمات ريتا بمهاره عاليه وهي تتحدث لها بخبث غريب عليها...

:-مش كل طير يتاكل لحمه يابا....

ضحكت ريتا بعنف ضحكه اخترقت قلب ذلك البائس الذي يعشق كل همسه بها.... توقفت ريتا وهي تتحدث بصوت عالي حتي تسمعها ليل...

:-يلا كفايه كده تدريب...

صاحت ليل بصوت عالي نسبيًا....

:-اخر طلقه هجيبها في بُقه اهو عشان يبقا يبتسم لحد غيري ابن المدايقه....

عقد يزن حاجبيه بعدم فهم من ذلك الذي تتحدث عنه ليل وكأن كانت ريتا تقرأ افكاره وهي تصيح بصوت عالي...

:-يا ستي تعالي يزن مش هيطير...

فلتت ضحكه من فم رحيم علي ملامحه يزن المنكمشه ويرمق ليل بشر كبير....نظر له يزن كالرصاصه بينما رحيم وضع يده علي فمه واليد الاخري يشير له بمعني "خلاص"... وبجانب يزن كان يحاول كتم ضحكته بصعوبه فحتمًا تلك الفتاه ستفقد عقل أخيه.... صاح يزن بصوت عالي انتبه له الجميع حتي الفتيات....

:-خلاص خلصنا...

نظرت له ليل سريعًا وهي تبتسم ابتسامه بلهاء وهي تلقي بسلاح علي الارض... نظر لها يزن وهو يرفع حاجبيه ثم تحدث وهو ذاهب بسخريه..

:-ما خلاص يا ختي سمعت كل حاجه...

جحظت عيني ليل بصدمه... ماذا يقصد بأنه استمع لها؟؟! معني هذا انه س..... وعند هذه النقطه انتفض جسد ليل وهي تلطم علي وجنتيها بقهر...

:-يحزن الحزن سمعني هيطلقني....

:-هو اتجوزك...

تحدثت ليل بغباء...

:-لا بس بأعتبار ما سيكون يعني...

ابتسم زين لها ثم اتجه اللي نور وامسك بيديها وذهب هو الاخري والجميع يرمقه ببلاهه مما فعله... نظرت ريتا اللي رحيم بشر وهي تقول...

:-الا ما شوفتك جيت وسحبتني السحبه دي يا حوحو....

لم يرد عليها رحيم وهو مازال ينظر في أثر زين بصدمه بينما ليل ابتسمت بغباء وهي تقول

:-لا حركه كريتف كريتف يعني...

لم يستطع احد الرد عليها بسبب رجوع يزن وهو يسحب ليل من يديها هي الاخري ورحيم وريتا ينظرون بصدمه مما يحدث فاق رحيم من سرحانه عندما وجد ريتا تلقي عليه سلاحها بعنف....

:-هتموتيني يا بنت الفلطوس...

ركض رحيم خلف ريتا الذي مجرد ما القت عليه مسدسها وهي تركض اللي غرفتها بغضب شديد...

:-مـــــامـــــا.... تعالي اعملي البطاطس عشان بخاف من الزيت....

أتي صوت والدتها من الداخل وهي تقول بغضب من ابنتها التي لا تُجيد فعل شئ....

:-يا اخره صبري شويه بطاطس مش عارفه تعمليهم.... وفي هذه اللحظات استمعت شمس اللي طرقات علي باب المنزل ذهبت حتي تفتح الباب وهي تصيح بصوت عالي حتي تستمع لها والدتها....

:-آلاه!!!! اومال الزيت يعمل تش في وشي...

:-تش!!!!!!

لم يكن هذا صوت والدت شمس بل صوتًا رجوليًا يأتي من جهه الباب نظرت شمس سريعًا نحو الباب وجدت أخر شخص تود رؤيته في هذا الوقت بالتحديد ثواني حتي ابتسمت شمس ابتسامه غبيه وكأن الان استوعبت الموقف التي وضعت به....

:-بسومتي عامل ايه...

لم يُجيبها باسم وهو ينظر اللي شمس بتشنج مما ترتديه... نظرت شمس ما ينظر اليه باسم ثواني حتي شهقت بفزع عندما وجدت نفسها ترتدي عباءه خاصه بوالدتها وترفعها للاعلي وهي تعقد بها ربطه كبيره بعض الشئ وفي الاسفل يظهر بنطالها الاسود القطني في منظر جعل باسم يكتم ضحكته حتي لا تبتأس منه تلك المجنونه والتي ستقوده للجنون حتمًا....

:-احمم اومال طنط فين...

رمشت شمس سريعًا تحاول إخراج نفسها من هذا الموقف المحرج في الحقيقه هي شاكره له جدًا عندما طلب رؤيه والدتها، لم تنتظر شمس كثيرًا حتي وجدها باسم تركض اللي الداخل بفزع... وهنا انطلقت ضحكات باسم بحريه فهو كان يحاول منع ضحكته بصعوبه كبيره..... في الداخل فتحت شمس باب غرفه والدتها وهي تقول بفزع...

:-الحقي يا حاجه كبسه....

:-ايه يا بت اللي انتي بتقوليه ده وكبسه ايه...

تحدثت شمس بنبره شبه باكيه....

:-شافني وانا بلبس الخدامين ده...

:-هو مين ده يا بت اللي شافك...

:-المز اللي قولتلك علي...

صمتت شمس عندما وجدت الوساده تهوي علي وجهها بعنف تزامنًا مع صريخ والداتها...

:-مين ده يا بت..

:-ياما باسم ياما باسم...

تنفست والداتها الصعداء فباسم قد أتي رفقه جده وقام بطلب شمس رسميًا....

:-طيب يا حيوانه قولي من الاول..

قالت سناء _والده شمس_ جملتها وهي تخرج من الغرفه اللي باسم. صدمت عندما وجدته يقف خارج باب المنزل ويلعب بهاتفه...

:-الحيوانه دي مدخلتكش....

انتبه باسم لصوت سناء ثم دس هاتفه في جيبه وهو يتحدث ببسمه...

:-عادي محصلش حاجه...

:-أدخل يا حبيبي أدخل معلش اصل شمس هبله حبتين....

:-محصلش حاجه انا بس جيت اتكلم مع حضرتك شويه....

كانت تقف وتنظر له بخوف من نظراته الذي تجذم انها ليست بالبريئه البته...

:-احم.. في ايه...

كان هذا صوتها المرتجف من نظراته تلك بينما ابتسم هو بخبث واخذ يقترب منها ببطئ..

:-خايفه؟!

بلعت الاخري ريقها برعب وهي تشير اللي نفسها ثم تحدثت قائله...

:-انا محصلش...

ابتسم زين بخبث اكبر وهو يقترب منها اكثر حتي التصق وجهه في خاصتها...

:-واضح ... فاكره يوم ما كنتي هتوقعي علي السلم قولتيلي ايه؟!

اومأت نور برأسها سريعًا وهي تجيب عليه بدون وعي...

:-كنت هبوسك...

ابتسم زين فها هو توصل اللي ما يريده بكل خبث وحرافيه وهو يلعب علي اوتارها كعازف محترف...

:-وانا عايز أبوسك...

شهقه عاليه صدرت من تلك التي تقف امامه وضربات قلبها تكاد تتوقف مما تسمعه منه لا يكتفي بقربه هذا بل والان يتواقح معها كما كانت تفعل معه .. هل سمعت يومًا عن انقلب السحر علي الساحر، فها هو يُقلب سحرها عليها بكل مهاره...

:-انت منحرف علي فكره..

ضحك زين بعنف علي ملامحها وجملتها الاخيره تلك ابتعد عنها قليلاً بينما استغلت نور هذا وهي تركض برعب وكأن وحشًا ما يركض خلفها.... كانت تركض وهي تنظر خلفها خوفًا ليتبعها حتي دخلت اللي غرفتها وهي تتنفس بعنف مما حدث للتو.....

في الجهه الاخري ....

كان ينظر لها بشر واضح ثم اقترب منها وهمس لها بفحيح...

:-كنتِ بتقولي ايه بره؟!

بلعت ليل ريقها بخوف ثم تحدثت بتردد

:-انا... احم انا مقولتش حاجه..

ابتسم يزن بخبث وهو يقترب منها...

:-بتغيري؟!

:-انا لا خالص

:-طيب مسمعكيش تتكلمي بالطريقه دي تاني والا هتشوفي مني حاجات مش هتعجبك خالص..

قال جملته ثم ذهب... ذهب وتركها ترمقه بحزن وغضب في نفس ذات الوقت حزن لانه لا يهتم بها ومن الواضح انها تكن له الحب وهو لا... وغضب منه لانه تركها وذهب بدون كلمه اضافيه...

:-تلاجه وربنا....

كان يجلس علي المقعد الخاص به وهو يحاول ان يركز علي عمله ولا يفكر بها كثيرًا وما كاد ان يبدء عمله حتي وجدها تدخل اللي مكتبه بدون سابق انذار سبها بكل ما يعرف من السباب فهو للتو يحاول اقناع نفسه ان عمله اهم....

:-يا فندم ان....

صمتت عندما قاطعها صوت معاذ الساخر...

:-فندم ايه بقا بعد الدخله دي قولي يا معاذ..

ابتسمت نايا بأستفزار...

:-طيب يا معاذ الورق ده عايز امضتك...

اخذ منها معاذ الورق بحنق وكاد ان يضع قلمه علي الاوراق حتي انتفض بسبب دخول فتاه ترتدي .....حسنًا فتاه لا ترتدي_ وهي تقول بخبث...

:-ميزو وحشتني.....

:-يا ريتا يا حبيبتي انتي ايه اللي مدايقك بس...

:-حاسه اني زعلانه منك اوي يا رحيم..

ابتسم رحيم بحنان وهو يذهب اليها ويقبل رأسها...

:-طيب انا اسف متزعليش مني..

:-رحيم؟!

اقترب رحيم منها اكثر وهو يمسك بوجهها بين يديه...

:-عيون وقلب رحيم...

:-انا بحبك اوي...

تأوه رحيم بُحب لتلك المجنونه التي تقف امامه...

:-ورحيم بيموت فيكي...

:-كدت أبكي يا أخي ايه ده...

لم يكن هذا صوت ريتا ولا حتي صوت رحيم بل صوتًا انوثي أخر يأتي من الخلف ولم يكن سوي مفرقه الجامعات نور....

:-انتو بتعملو ايه؟!

ابتسم رحيم بسماجه وهو يُجيب علي نور بوقاحته المعهوده....

:-كنت بقولها كلام حب ولو اتأخرتي شويه كنت هبوسها....

ضربته ريتا علي صدره بعنف من احراجها بهذا الشكل بينما عند نور ابتسمت ابتسامه بلهاء وهي تجلس علي كرسي بجانب باب الغرفه وهي تقول....

:-خلاص اعتبروني مش موجوده وبوسها يا كازانوفا....

:-حاضر...

جاءت ليل من العدم وهي تقول بصوت عالي نسبيًا...

:-ايه ده؟!

اجابتها نور وهي تهز كتفيها بأندماج....

:-ايه اللي بيحصل ده؟! ايه اللي انا شايفه ده؟؟!

ضربتها ليل علي رقبتها من الخلف قائله...

:-اتهدي يا بت يعني بيتحرش بالبنيه قدامك وانتي بتتفرجي...

:-يا بنتي البت لولا الملامه كانت باسته بس باين عليها بتستحي...

اقتربت ريتا بخبث من رحيم وهي تقبله علي خده بحنان ورحيم كاد فمه ان يصل للارض من الصدمه التي تلقاها للتو هو في الحقيقه شاكر لنور وليل جدًا الأن وبعد علاقه ارتباط دامت سنه كامله قبلته؟! اه لو تُعيد الكره مره أخري.....

:-اوباااا شوفتي القُبله يا بت يا ليل....

بينما ليل فتحت فمها بطريقه مضحكه مما حدث للتو وهي تنظر اللي ريتا اللي لونت الحمرا وجهها ذهبت نور اللي ريتا وهي تسحبها خلفها وليل ذهبت خلفهم وتركوا رحيم يقف بصدمه ثواني فقط وهو يبتسم بحب...

:-هتعملي فيا ايه تاني؟!

في الغرفه المجاوره كانت دور ريتا وليل ان يحتلو المقاعد الاولي في حاله الصدمه عندما أخبرتهم نور عما حدث بينها وبين زين...

:-طلع منحرف...

تجلس علي الفراش وتبكي بصمت وهو يجلس بجانبها لا يعرف ماذا سيقول ... تنحنح حتي يلفت انتباهه ولم تنظر اليه ايضًا زفر عمر بضيق ثم اعتدل في جلسته وامسك بيديها وهو يقول....

:-ترنيم بصيلي؟!

لم تنظر له وبقيت كما هي تنظر اللي الفراغ فقط...

:-عشان خاطري كفايه والله انا مش مستحمل كل اللي بيحصل ده... انا...

:-ابعد عني...

تصنم جسد عمر مما قالته للتو...

:-ترنيم انت.....

:-انا واحده مُعاقه يا عمر مش هتقدر تكمل حياتك معاها...

صرخ عمر بهياج وهو يقول...

:-انتي بتقولي ايه انتي؟! انتي مجنونه ولا ايه؟! ترنيم انتي مستوعبه اللي انتي بتقوليه...

:-اه مستوعبه يا عمر انت مش هتقدر...

؛-مين قالك كده.... حاول عمر يهدئ من انفاسه قليلاً.... :-ترنيم انا عمر يا حبيبتي عمر اللي من واحنا صغيرين بنحب بعض... للدرجادي فكره حبي ليكي سهل لمجرد اني اسيبك كده.. وبعدين يا حبيبتي انا السبب في اللي حصلك، وحتي لو مكنتش انا السبب تفتكري حاجه زي دي ممكن تخليني ابعد عنك؟!

نظرت له بوجع نظر أدمت قلب ذلك الذي يقبع امامها شدد عمر من امساك يديها كما لو انها يعطيها قوه هو حتي يفتقدها طلما الأمر يتعلق بها...

:-بس...

قاطعها عمر وهو يقول بحذم...

؛-مبسش يا ترنيم انا مش هسيبك كفايه بقا وبعدين كفايه نكد يا بت بدل وربنا ابوسك في ام المستشفي دي ونتمسك بفعل فاضح...

ضحكت ترنيم علي بقوه فهو منذ الصغر يبقي بجانبها، منذ الصغر وهو يهيم عشقًا بها،

في قصر المنشاوي كانت تحاول ان تنهض لكن الدوار الذي يسيطر عليها يمنعها من ذلك كانت تستند علي الحائط بجانبها حتي لا تسقط لكن هذا الدوار اللعين كان أقوي منها ثواني فقط ثواني حتي سقطت ريم ارضًا بوجه شاحب كمن تفتقد للحياه، في الخارج كان يطرق علي الباب حتي تفتح له معشوقته لكن لا رد اعاد المحاوله مره اخري وايضًا لا رد فكر ريان كثيرًا فهو سأل الجد وقال له ان ريم بغرفتها ولم تخرج منها اليوم و .... ماذا ان حدث لها مكروه؟! وعند هذه النقطه انتفض جسد ريان بعنف وهو يضرب باب الغرفه بقدمه حتي فُتح دخل ريان ينظر اللي جميع اركان الغرفه حتي وجد مشهد جعل قلبه يتوقف.....

❀_____❀

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت الثامن عشر

سُئل أحد الصالحين :
أي شيء يفعل الله بعبده إذا أحبه ؟
قال : يلهمه الإستغفار عند التقصير

والإستغفار مصدر للرزق
كما جاء في الحديث:
"من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجًا ومن كل ضيق مخرجًا ورزقه من حيث لا يحتسب"! 💚"".

❀_____❀

:-طلع منحرف

صدمه.. صدمه فقط من تسيطر علي الموقف الأن ريتا تفتح فمها ببلاهه وليل تفتح عينيها بطريقه مضحكه ونور تجلس علي المقعد امامهم وتضع كلتا يديها علي رأسها وتكاد تبكي....

:-بيردهالي ابن المنشاوي...

واخيرًا خرجت ريتا من صدمتها وهي تقول....

:-انا مش مصدقه بجد زين يعمل كده ورحيم طلع اهطل منه... يا حول الله يارب هي الدنيا جرا فيها ايه.....

بينما ليل تكاد تبكي مما هي به حسنًا هي اصبح لديها أمل قليلاً عندما علمت ان اخوه الذي يمثله في بروده فعل هذا... نعم يزن يتخطي زين في البرود بكثير لكن هي ستحاول معه مره أخري....

:-مالك يا ليل....

:-يا ختي بوسي ايدك وش وضهر انه كان هيبوسك مش انا كان عايز يضربني ابن المقشفه...

وهنا ولم تستطع ريتا اكثر من ذلك وهي تصرخ بضحكه عاليه عليها وليل تنظر له بشر ونور في عالم أخر عالم ترسمه في خيالها مع زين.....

ذهب زين اللي يزن الذي يجلس علي المقعد ويرفع رأسه للخلف بشرود...

:-مالك يا شق...

اخفض يزن رأسه اللي أخيه وهو يتحدث بغموض...

:-بفكر في اللي جاي يا زين...

:-خير.. اللي جاي خير ان شاء الله بس احنا هنبدأ امتا...

ابتسمت يزن بسمه توحي بعوده الفهد مره أخري...

:-بكره....

ابتسم زين بخبث هو الأخر فحان موعد اللقاء لقاء كانو ينتظروه من زمن وها هم الأن يحققون اول خطوه في انتقامهم... دخل رحيم في هذا الوقت ثم تحدث قائلا...

:-في ايه؟!

نظر له يزن ببسمه يعرفها جيدًا، ثم ابتلع ريقه وهو يقول...

:-يا ستير يارب ايه البسمه دي....

ضحك زين بعنف ثم نهض وهو يقول لرحيم...

:-جهز نفسك هنبدأ بكره...

:-بكره بكره...

:-ايوه بكره بكره...

ابتسم رحيم لا تفرق شئ عن بسمه زين ويزن...

:-حيث كده بقا نجهز نفسنا....

خرج رحيم وعلي وجهه ابتسامه خبيثه ثم تبعه زين اللي غرفه الفتيات حتي يخبرهم بأن يتجهزوا لكن توقف علي الباب وهو يستمع اللي صوت معذبه قلبه...

:-تفتكري بيحبني زي ما بحبه ولا بيضحك عليا...

:-انا اعرف زين بقالي سنه واكدلك ان هو مش كده خالص رغم خبثه بس هو لطيف و....

لم تكمل جملتها حتي وجدت الوساده تتوسط وجهها بعنف تزامنًا مع صوت نور....

:-احترمي نفسك ومتتكلميش كده عن زوجي قره عيني...

ابتسم زين عليها ثم طرق الباب عده. طرقات وبعدها فتح الباب ودخل وهو يقول....

:-جهزوا نفسكوا يا بنات بكره هنبدأ المهمه...

لم يرد عليه احد حيث انه قال جملته وخرج دون حتي ان يستمع لردهم.....

في صباح اليوم التالي واليوم الذي ينتظره التؤام بفارغ الصبر استيقظت هي بنشاط غريب عليها امسكت هاتفها حتي تري الساعه....

:-ياهه علي النشاط صاحيه بدري يا نور دي تتكتب في التاريخ والله....

نهضت نور من علي الفراش واتجهت اللي المرحاض ثم خرجت وهي تضع منشفه علي رأسها تحاول تجفيف شعرها ثم خرجت من الغرفه بأكلمها وهي تدندن أغنيه...

في الجهه الأخري استيقظوا باكرًا كالعاده واخذوا يتدربوا بعنف وهم يتذكرون تلك الحادثه التي حدثت زفر زين بضيق ثم القي ما كان بيده وخرج دون كلمه واحده نظر له رحيم بتعجب....

:-ماله ده؟؟!

نظر يزن اللي طيف أخيه وهو يتحدث بغموض...

:-سيبه يقعد مع نفسه شويه...

اومأ له رحيم واكمل ما كان يفعله.... بينما في الخارج كان يسير بغضب والدموع محبوسه في عينيه وهو يتذكر صراخ والدته في هذا اليوم، توقف زين بصدمه وكأن الوقت توقف هو الأخر وهو ينظر اللي نور التي ابعدت المنشفه عن رأسها وأخذت تعبث بشعرها بطريقه اصابه هذا الذي يتابعها في مقتل همس زين بهيام...

:-مُهلكه....

ارتسمت ابتسامه علي فم زين وهو يذهب اليها وكأنه لم يراها من الأساس....

:-صاحيه بدري يعني؟!

اجابته نور بحنق فهي لم تنسي بعد ما فعله معها البارحه، لاحظها زين ثم اقترب وكارده فعل طبيعيه من جسدها ابتعدت هو يقترب وهي تبتعد حتي اصتدمت في الجدار خلفها بينما زين وضع كلتا ذراعيه علي الحائط خلفه حيث انها حاصرها من كلا الجانبين ومازالت تلك البسمه الخبيثه ترتسم علي فمه ونور تبتلع ريقها بخوف من ذلك المتحرش _كما تقول هي_.....

:-متوتره ليه؟!

نظرت نور له بتوتر اكبر ثم اشارت اللي نفسها...

:-انا متوتره؟!. لا خالص مش متوتره خالص...

اذا كنتِ تفعلي هذا حتي يبتعد فأنتي مخطئه بل ازداد خبث عما كان به منذ قليل....

:-بجد؟!

تحدثت نور بنبره توشك علي البكاء...

:-انت عايز ايه؟!

اقترب منها زين ثم همس في اذنها بنبره اذابتها...

:-عايزك.....

فتحت عينيها بصدمه وتسارعت ضربات قلبها واخذت تتنفس بعنف وهي تردد بخفوت ما قاله للتو والاخر يتابعها ببسمه ليست بالخبيثه بل بسمه هائمه في تلك الفتاه التي منذ رأها وهو يحبها لا بل يعشقها.....

:-نور؟!

.ياالله... ألا يكفي ما قاله منذ قليل بل والأن نطق أسمها بتلك النبره الجديده علي مسامعها اذا كان فعل هذا حتي يجعلها تقع في صدمه اخري فهو مُحق..... استوعبت نور ماذا حدث وهي تقول له بدون وعي...

:-قول نور كده تاني...

ابتسم زين عليها وهو يقترب ويقبل وجنتها بحنان قليلاً ما يظهر... ثم همس بنفس النبره التي تذيب قلبها حقًا...

:-نوري....

ماذا؟! لقد.. لقد وضع ياء الملكيه للتو هو قال نوري هذا يعني ان.... مهلاً لحظه لقد قبلها؟! وعند هذه النقطه وانتفض جسد نور وهي تبعد زين عنها الذي كان بعيد بالفعل لكن هي لم تلاحظ ابتعاده عنها بل كانت تفكر علي ما فعله ركضت سريعًا اللي غرفتها وهي تتنفس بعنف ووجنتيها تكاد تنفجر من الخجل .....

اجتمع الجميع في الساحه الكبيره تحت نظرات عاشقه من رحيم لريتا ونظرات هائمه بين زين ونور ونظرات مغتاظه بين يزن وليل، تحدث يزن قائلا...

:-هنسافر ايطاليا دلوقتي وعشان منتكشفش او محدش يشك فينا هنسافر بأسامي وهميه...

اومأ له الجميع ثم اكمل حديثه قائلا وهو يُخرج بضع جوازات سفر من الحقيبه التي بيده وأخذ يوزع عليهم جوازات سفرهم...

:-من هنا ورايح ننسي اسامينا الحقيقه ونتكلم علي اساس الاسامي الجديد... يعني بدل يزن هيكون"خالد".. ثم نظر اللي ليل.. :-وبدل ليل هيكون"نغم".. واللي المفروض هتكون مراتي..

ابتسمت ليل ببلاهه وهي تقول...

:-يسمع من بُقك ربنا...

ابتسم يزن بخفوت ثم اكمل وهو ينظر اللي زين :-وبدل زين هيكون"ادهم".. نقل نظره اللي نور :-وبدل نور هيكون"جميله"...

ابتسمت له نور بغباء...

:-ربنا يخليك....

لم يُجيبها يزن وهو مازال يتحدث...
:-بدل رحيم هيكون" شادي"... ثم نظر اللي ريتا.. :-وبدل ريتا هيكون"رغد"... والأمر كالتالي زي ما انا هكون جوز ليل اللي هي "نغم" زين هيكون جوز نور... ورحيم هيكون جوز ريتا واحنا رايحين علي اساس سياحه تمام.....

رد عليه الجميع قائلا...

:-تمام...

:-كل واحد يروح يجهز نفسه عشان الطياره كمان ساعتين....

ذهب كل واحد اللي غرفته حتي يتجهز....

سقط قلبه وهو عندما وجد جسد ريم ممدد ارضًا ووجهها شاحب كمن يفتقد للحياه.....

:-ريـــــــــم....

صرخه هزت جدران القصر بل وهزت قلبه رعبًا علي مظهرها ذلك ركض اليها ريان وهو يضع رأسها علي قدمه ويبعد خصلات شعرها بحنان...

:-ريم فوقي يا ريم!!!!

اخذ ريان يهز جسدها برفق لكن لا تستجيب له لم يُفكر ريان كثيرًا ثم نهض يحملها ويركض بها للخارج متجاهلاً صراخ الجد بأسم ريم بل هو بالأساس لم يري شيئًا سوي مشهد وهي ممدده ارضًا كجثه هامده فاقده للحياه.. خرج ريان من القصر بسرعه كبيره متجهًا اللي المشفي...

في الداخل كان يجلس يحاول الوصول اللي ريان لكن لا رد...

:-رد بقا رد... يارب حصلك ايه يا حبيبه جدك حصلك ايه يا قلبي....

توقفت السياره امام المشفي هبط سريعًا ثم ركض وهو يفتح الباب الخلفي وهو يحمل جسد ريم ولم يعبئ بالسياره الذي تركها مفتوحه وهو يركض للداخل.....

:-دكتور.... دكتور بسرعه.... عايز دكتور بتموت مني.....

ركض اليه بعض الممرضين وهم يجرون الفراش_التروللي_ وضعها ريان علي الفراش بحذر ومازال يمسك بيدها ركض اليه طبيب وهو يفحصها...

:-خدوها علي اوضه العمليات بسرعه....

سقط قلب ريان علي ما يحدث...ماذا عمليات؟؟!

:-ليه ليه عمليات هي مالها....

لم يُجيبه الطبيب وهم يركضون ويجرون الفراش التي تعتليه ريم كجثه هامده وهو يركض معهم ومازال ممسك بيديها....

:-يا استاذ سيبها...

اجابها ريان وهو مازال يمسك بيديها بل شدد علي يديها بقوه وكأنه يُعطيها قوه هو يفتقدها...

:-لا لا انا عايز اكون معاها ارجوكي....

:-مينفعش يا فندم ارجوك سيب ايديها....

ترك ريان يد ريم ثم ادخلوا الفراش اللي غرفه العمليات وهو بالخارج يبكي علي صغيرته وحبيبته هو لم يخرج من صدمه أخته بعد ثم أتت حبيبته وصغيرته تصارع الموت الأن، هو أهملها هو يعترف بذلك، لكن لن يستطيع العيش بدونها جلس ريان علي الأرض وهو يبكي ومازال مشهد سقوطها ارضًا كجثه هامده يمر أمامه وكأن فيلم ويقوم بأعادته مرارًا وتكرارًا..... اسند رأسه علي الجدار خلفه واغمض عينه وهو يتذكر لحظاتهم معًا....

"بُكره لما أكبر يا ريم قلبي هتجوزك"...

" تعرف يا ريان من وانا صغيره بحس بالأمان معاك"..

"انا معاك يا ريان وهنعدي الموضوع ده مع بعض هي مش نور لسه قيلالك ان الكل جمبك ومش هنسيبك صح... انا هكون اول واحده جمبك يا حبيبي...."

"ايه قولتي ايه؟؟!"..

" لا هي طلعت مره واحده في لحظه حماس".

فاق ريان من سرحانه بدموع هبطت كالشلالات وهو يهمس بصوت موجوع...

:-انا بحبك بحبك يا ريم... فوقي عشان خاطري...

:-ميزو وحشتني....

التفتت نايا اللي مصدر الصوت وجدتها فتاه.... لحظه وجدتها عاهره تقف علي باب المكتب بطريقه مقززه... لوت نايا شفتيها وهي تتمتم بحنق...

:-هما بيطلعوا امتا دول...

ابتسمت الفتاه وهي تقترب من مكتب معاذ الذي يقف ببرود كعادته جلست امامه علي المكتب ووضعت يديها علي صدره بطريقه مقززه، كاد معاذ ان ينزع يديها بعنف حتي وجد عاصفه تجذب تلك الفتاه من شعرها وهي تقول...

:-يا نهار ابوكي اسود....

قالت جملتها وهي تجذب تلك الفتاه اللي الارض ثم جلست فوقها واخذت تضربها بشده وتجذب شعرها بعنف وتقوم بعضها، تفاجئ معاذ مما حدث للتو ثواني حتي ارتسمت بسمه خبيثه علي وجهه عندما استوعب ماذا حدث....

:-ابعدي عني يا مجنونه انتي...

:-حلو غلطت وانا مستنياها تغلط تعاليلي بقا....

حسنًا هو يعترف انها شرسه وبشده، كم هو سعيد بعد ان رأي غيرتها عليه للتو، لكن تلاشت تلك الابتسامه عندما تعلي صوت الصراخ بشده ذهب اليها ريان وهو يجذبها من خصرها اليه...

:-سيبني عليها بنت المقشفه دي... يا عم سيبني في شعرتين لسه مشلتهومش.. ابعد بس هشلهم بسرعه والله... ي.....

صمتت نايا عندما انحني لها معاذ وهو يهمس بنبره اذابتها....

:-بحبك.....

:-ماشي يبني بس اهلك عارفين...

:-عارفين يا ست الكل ومرحبين كمان و.....

توقف باسم عن الحديث عندما وجد شمس تندفع اللي الداخل وهي تقول...

:-يا ماما تعالي انتي اعملي البطاطس عشان....

:-امشي يا بنت الهبله من وشي...

:-ألاه!!! وتيجي تقوليلي الغدا اتأخر ليه....قالت جملتها وهي تدخل مجددًا اللي المطبخ....

هز باسم رأسه بيأس علي تلك الفتاه...

:-بعد اذنك ممكن أروح الحمام...

ابتسمت سناء ثم تحدثت قائله...

:-أمشي اخر الطرقه دي هتلاقي الحمام....

اومأ لها باسم ثم ذهب لكن اللي المرحاض كما يدعي بل المطبخ حتي يري مجنونته... وقف علي الباب وهو ينظر لها بصدمه مما تفعله فهي تقف علي بُعد بعيد من البوتجاز وهي تُلقي البطاطس بالزيت ثم تركض بعيدًا في منظر جعله يضحك بصخب عليها كانت تقف وتعطي له ظهرها تقدم باسم بهدوء ثم احتضنها من الخلف كادت ان تصرخ لكن اسرع هو ووضع يده علي فمها وهو يهمس بصوت خافت...

:-ده انا يا قلبي...

نظرت له شمس وضعت يدها علي صدرها تتنفس...

:-كنت هتوقف قلبي...

اقترب منها باسم اكثر وهو يقول...

:-سلامه قلبك يا قلبي..

ضيقت شمس عينيها قائله..

:-ولا انت عايز ايه؟!

ابتسم باسم بخبث ثم قال...

:-بوسه... عايز بوسه...

شهقت شمس بصدمه مما قاله للتو...

:-انت قليل الادب علي فكره...

:-وانتي اول مره تعرفي....

ابتسمت شمس بخبث ثم اقتربت منه ووضعت يديها علي رقبته تضمه اليها لكن مع حفظ مسافه معقوله بينهم وهي تغمز له بمشاكسه...

:-تؤ عارفه من زمان...

ضحك باسم بعنف علي طريقتها الجديده عليه والذي كانت تتعمدها...

:-انحرفتي يا قلبي...

ضحكت شمس بخفوت ثم ابتعدت عنه وهي تقول...

:-انا اساسًا منحرفه من زمان بس محتاجه اللي يوجهني و.... لحظه ايه الريحه ديه؟!.... قالت جملتها ثواني حتي انتفضت وهي تصيح...

:-أحيه البطاطس....

يجلس منذ ما يُقارب ساعه تقريبًا ولا أحد يخرج يطمئنه علي الأقل نهض ريان بخفوت وهو يحاول ان يتمالك نفسه عندما وجد باب الغرفه يُفتح ويخرج منه طبيب علي وجهه علامات الحُزن...

:-ريم كويسه طمني عليها ارجوك...

نظر له الطبيب بشفقه علي حالته ثم تنحنح والقي قنبلته....

:-البقاء لله.....

❀_____❀

دمتم سالمين.
أمنيه محمد

البارت التاسع عشر...

أشتاقك وبشده كم أود رؤيتك الأن، وكأن العالم يتحدانا بألا نلتقي مُجددًا...

لـ أمنيه محمد..

❀ــــــــــــــــــــــــــــــ❀

هبطوا من السيارات وهم يرمقون ذلك القصر الكبير بعد ان وصلو للتو اللي ايطاليا....

:-ايطالياا ها نحن قادمون.....

نظرت ريتا اللي نور وهي تقول بسخريه...

:-احنا في ايطاليا اساسًا يا قلبي...

اعتدلت نور في وقفتها...

:-احمم ايوه ما انا عارفه...

نظر زين اللي نور بيأس ثم ذهب عندما وجد أخيه يتجه اللي الداخل وتبعه رحيم... نظرت الفتيات علي أثرهم بغيظ شديد.... بينما صاحت نور قائله...

:-ليدز فيرست يا اللي متعرفوش حاجه عن الاتيكيت...

انحنت ليل علي ريتا قائله....

:-ألا هو ايه الاتيكيت ده نوع مشروب جديد...

ضحكت ريتا بعنف وهي تتجه اللي الداخل...

:-ايوه يا حبي....

دخلو الفتيات وهم يرمقون القصر بأعجاب....

:-خلصتوا تأمل؟!

نظرت الفتيات اللي مصدر الصوت وجدوه يزن يجلس اعلي أريكه جلديه سوداء تقبع بجانب باب القصر...

:-احمم ايوه خلصنا...

اومأ لها يزن وهو يعتدل ويقول بحنق...

:-هنبدأ بليل أطلعو ريحوا شويه....

اومأت الفتيات ثم صعدوا اللي الاعلي وبقي يزن فقط جالس بمفرده حيث ان زين ورحيم بدأو تدريب في غرفه الرياضه....

:-البقاء لله....

هل سمعت يومًا عن توقف القلب للحظات؟! الأن هذا حال ريان الذي تصنم مكانه من الصدمه لا يستوعب ماذا يُقال عن حبيبته وابنته هل.. هل حقًا ذهبت وتركته... عند هذه النقطه انتفض جسد. ريان وهو يصيح بصوت عالي هز ارجاء المشفي.....

:-ريـــــــــــــم..... لا لالالالا هي مسبتنيش....

امسكه الطبيب جيث انها كان يحاول ان يدخل اللي الغرفه وهو يصرخ بهم ان يتركوه....

:-سبونيي ابعدو عني يا ريم.....

كان يتابع هذا الموقف عمر هو الأخر تصنم من الصدمه لكن فاق علي صوت صرخه صديقه.... ركض اليه عمر يحاول جذبه اللي احضانه لكن ريان ليس معه.. بل ليس بهذا العالم.. هو الأن في عالم أخر مع حبيبته وصغيرته....

:-ابعد عني.. ريم.. ريم....

:-اهدي بقا يا ريان...

التفت ريان له وهو يبعده عنه بعنف...

:-ابعد عني يا عمر ريم جوا وعايزاني ابعد عني....

امسك عمر من خصره يحاول ان يمنعه من الدخول لكن ريان أخذ يبعده عنه ويصرخ وهو ينادي بأسم ريم سقطت دموع عمر علي حاله صديقه....

:-اهدي عشان خاطري...

تحدث. ريان بصوت مهزوز غير ذلك الصارخ منذ قليل...

:-ريم يا عمر سبتني... عشان خاطري سيبني اشوفها والنبي يا عمر....

نظر له عمر قليلاً ثم ابعد يده عنه استغل ريان ابتعاد عمر عنه وركض اللي الغرفه جاء الطبيب ان يمنعه لكن اوقفه صوت عمر....

:-سيبه مش هيهدي غير لما يشوفها...

اومأ له الطبيب ثم ذهب وتركهم....

بالداخل كان يقف بعيد عن الفراش التي تقبع عليه ينظر لها ينظر اللي جسدها الذي خرجت منه الحياه سقطت دموعه أكثر وهو يقترب ويتضح له وجهها الشاحب....

:-ريم....

امسك ريان يد ريم وهو يجلس ارضًا قائلا....

:-حبيبتي فوقي يا قلبي... قال ايه بيقولو انك بعد الشر عنك موتي.. انا.. انا مش مصدق ده كله عشان عارف ان حبيبتي مش هتسيبني صح..

نظر لها ريان بأعين مشوشه بسبب دموعه....

:-ردي عليا يا ريم عشان خاطري...

نهض ريان وهو يصرخ بصوت عالي ويهز جسدهت بعنف علا تستيقظ وتأخذه بين احضانها....

:-ريـــــــــــــم... فوقي بـــــــقاااا....

دخل عمر سريعًا عندما سمع صوت صريخ صديقه.. ركض اليه وهو يجذبه بعيدًا عنها...

:-ابعد عني يا ريم فوقي يا ريم متسبنيش يا حبيبتي.....

اخذ يصرخ ويبكي بعنف يبكي علي حبيبته وصغيرته التي منذ ولادتها وهو من كان يعتني بها مع اخوتها كان يكن لها العشق ليس الحب فقط... بكي عندما تذكر ضحكتها وحديثها واهتمامها به... بكي اكثر واكثر انهار جسد ريان علي الارض وهو يصرخ بأسم ريم... ركض اليه الاطباء وهم يحاولون السيطره عليه لكن لا يعرفون فأعطوه حقنه مُهدئه حتي يهدئ قليلاً... وأخيرًا بهد عذاب هدئ جسد ريان وأخر كلمه قالها كانت اسم محبوبته.....

:-بحبك...

فتحت عينيها بصدمه مما قاله لقد... لقد اعترف للتو وقال أحبك؟؟؟! يالله سوف يغشي عليها الأن....

:-م.. معاذ...

:-روح وقلب معاذ.... نايا انا.....

توقف معاذ عن الحديث عندما سمع صوت هاتفه زفر بضيق وهو يجذبه من جيب بنطاله....

:-ألو يا ريان....

:-معاذ انا مش ريان انا عمر صاحبه....

:-اهلاً بس ريان فين؟! ريان حصله حاجه؟!

ابتلع عمر ريقه لا يعرف ماذا سيقول؟! سيقول له أختك الأن ذهبت من هذا العالم... زفر عمر بضيق ثم اجاب...

:-احمم اخت حضرتك... احمم تعيش انت...

:-اختي؟! اختي مين م..... توقف معاذ وتوقفت الكلمات علي شفتيه... اغمض معاذ عينه يحاول إخراج ما توصل اليه من عقله... لكن كلمات عمر هبطت عليه كالصاعقه...

:-ريم المنشاوي البقاء لله ماتت.....

صرخ معاذ بوجع من هذه الفكره....

:-انت بتقول ايه انت ريم في البيت محصلهاش حاجه اه صح ريم في البيت.... اغلق معاذ هاتفه دون ان يستمع اللي رد عمر وركض اللي الخارج بسرعه بينما نايا نظرت في اثره بتعجب مما حدث معه، وما اصاب اخته جعله يركض بهذا الشكل؟!..... في الخارج كان معاذ يركض كالمجنون يحاول الاتصال بريم لكن لا تُجيب اتصل بجده ثواني حتي وصل له الرد...

:-معاذ بتصل عليك مبتردش ليه يبني؟!

:-هي ريم ف....

توقف معاذ عن الحديث عندما سمع صوت الجد الباكي...

:-معرفش ريم فين كانت تعبانه وريان خدها المستشفي وبحاول اتصل بيه عشان اعرف ايه مستشفي ومش عارف اوصله حاول يا معاذ انا قلبي واجعني عليها....

حسنًا هنا وانهارت قوه معاذ التي لم تكن موجوده من الأساس، اذًا ما قاله ذلك الشاب حقيقي وأخته..... وعند هذه النقطه هز معاذ رأسه برفض بسرعه كبيره وهو يدير السياره اللي الاتجاه الأخر....

:-لالالالالالا.... احضر معاذ هاتفه وقام بالاتصال بريان...

:-يا استاذ مع....

:-فين المستشفي فين؟؟!

:-مستشفي.....

:-تمام انا جاي....

اسرع معاذ بسيارته اللي المشفي وهو يحاول ان يتمالك نفسه، لكن بحق الله هي أخته الذي يقولون انها توفت.... بكي معاذ كثيرًا عندما تذكر كلمات عمر.... رفع هاتفه مجددًا وهو يحاول الاتصال بأخيه....

كان يجلس علي الاريكه يتحدث مع والده شمس ويضحكون بشده علي شمس الذي اخذت تفعل والده شمس الافعال المفضله عند اي أم مصريه أصيله ألا وهي _تشويه سمعه ابنتها _اي انها لا تعمل اي شئ سوي الجلوس علي الهاتف ولا تعرف شئ سواه....

:-وبس يا سيدي كانت هتولع في البيت...

:-ألاه!!! مش انتي اللي كان نفسك في الكيكه والحق عليا محبتش يكون نفسك في حاجه وقمت اعملهالك...

:-ايوه صح وحطيتي الطبق البلاستيك في الفرن....

:-يوه وانا اعمل اي... بحسبه زي الميكرويف...

:-والنبي ايه؟؟!

كان يجلس ويمسك بمعدته من كثره الضحك.. قطع ضحكهم وحديثهم صوت رنين هاتف باسم...

:-طب بعد اذنكم ارد علي معاذ...

فتح باسم المكالمه وجد صوت أخيه الباكيه...

:-باسم اسبقني علي مستشفي بسرعه....

نهض باسم من مقعده بخوف علي أخيه...

:-معاذ في ايه ومستشفي ليه انت كويس؟؟!

:-ريم... ريم يا باسم....

:-مالها ريم يا معاذ في ايه؟؟!

:-تعالي بس بسرعه...

:-حاضر حاضر.....

ركض باسم بدون ان يقول كلمه وفكره واحده فقط تدور في رأسه لماذا أخيه يبكي بهذا الشكل ولِمَ قال ريم؟؟؟؟!!

خرجت من المرحاض تُغني....

:-سهرانه انا دايمًا بفكر حيرانه.... ازاي هقولك حيرانه... طب واعمل ايه... وبتيجي قُصادي كتير تسمع يبقا خلاص السر هيطلع... وبداري عليه... سهرانه انا.. دايمًا بفكر حيرانه وازاي هقولك حيرانه.. طب واعمل ايه.. و.....

توقفت عن الغِناء عندما دخل زين دون حتي ان يطرق الباب وهو يقول...

:-انا هقولك تعملي ايه...

:-أحيه.. انت ازاي تدخل عليا كده...

اقترب منها زين بخبث وهو يغمز لها بمشاكسه..

:-ايه مكسوفه؟!

ابتسمت نور بخبث اكبر وهي تقترب منه وتضع يديها علي رقبته وتجذبه اليها تحت نظراته الهائمه بها....

:-انت ايه رأيك؟!

:-متعرفيش للكسوف طريق...

ضحكت نور ضحكه عاليه اخترقت قلبه ببساطه...

:-حصل اوي.... المهم انت كنت جاي ليه؟!

:-اممم جاي ادايقك شويه...

:-والله زين المنشاوي اتفرغ اخيرًا عشان يدايقني...

اقترب زين منها ووضع يده علي ظهرها وجذبها اليه بقوه لدرجه انها اصتدمت بشده في صدره الصلب... ثم همس لها بنبره كادت ان تجعلها تنهار ارضًا....

:-كُل حاجه تتأجل عشان خاطر عيونك....

:-اممم ده إطراء بقاا..

ضيق زين عينيه وهو يقول...

إطراء؟؟! جيبتي الكلمه دي منين؟!

ابتسمت نور بفخر وهي تُجيبه...

:-قريتها في كذا روايه فعجبتني...

ضحك زين ضحكه خافته وهو يهمس لها مُجددًا...

:-وانتي عجباني اوي علي فكره...

فتحت عينيها بصدمه مما قاله لكن انتفض جسدها عندما وجدت قذيفه تدخل الغرفه...

:-ايه ده؟!

ابتعدت نور عن زين وهي تنظر اللي الجميع وهي تقول وتشير اللي زين....

:-باسني في بُقِ.....

فلتت ضحكه عاليه من زين جعلت الجميع يلتفت له وينظرون بخبث...

:-حصل كنت هعمل كده فعلاً...

شهقت الفتيات من وقاحته تلك بينما نور تبتسم ببلاهه، ذهب يزن اليه وهو يجذبه من قميصه الاسود مردداً...

:-قدامي يا حنين....

ذهبوا الشباب وتبقت الفتيات وهم ينظرون لنور بخبث ونور تفرك يديها بعنف شديد من التوتر....

:-اجهزي يا نور عشان هنبدء دلوقتي...

:-مش قولته بليل؟!

:-اه بس يزن غير المِعاد معرفش ليه...

:-تمام هغير هدومي واجي...

خرجوا الفتيات وتركوها... بينما في الأسفل كان الشر يتطاير من عيني زين بعد ان كانت تُخرج قلوب حمراء منذ قليل....

:-وبعدين؟!

:-اهدي انا اتصرفت هنخلص مهمتنا ونرجع مصر...

:-اومأ له زين وخرج دون اضافه كلمه أخري.. بينما يزن امسك هاتفه وهو يشير اللي رحيم...

:-خليك معاه متسبوش...

اومأ له رحيم بينما يزن نظر اللي هاتفه وقام بالأتصال بشخص ما...

:-ها ايه الأخبار؟!

:-كله تمام وزي ما انت عايز يبوص....

ابتسمت ابتسامه خبيثه علي وجه يزن وهو يقول...

:-حلو ده هنخلص اللي احنا جايين عشانه وهنرجع مصر جهز انت اللي طلبته منك...

:-تمام...

اغلق يزن الهاتف ثم نهض وهو يضع سلاحه في بنطاله من الخلف وتوجه اللي الخارج وجد الجميع موجودين...

:-جاهزين يا شباب...

:-جاهزين..

:-تمام يلا....

خرجوا وصعدوا في السيارات وبعد وقت ليس بقليل هبطوا وهم يحملون الاسلحه في أيديهم ودخلو بكل هدوء ولا كأنهم يهجمون علي أحد أفراد زعماء المافيا.....

:-اهلاً اهلاً بألـ منشاوي وحشتوني...

التفت الجميع اللي مصدر الصوت وجدوه رجلاً ليس بالكبير....

:-اوه نور عزيزتي كم انا كنتُ مشتاق لكي جدًا...

التفتت كل الرؤوس حول نور التي كانت تنظر له ببرود شديد.... تحدث زين اللي نور قائلا..

:-انتي تعرفيه منين؟!

لم تُجيبه نور.. ثم تحدث ذلك الرجل قائلا...

:-ماذا لا تقول لي انك لا تعرف من أكون؟! خيبت أملي حقًا، حسنًا انا أكون والد نور....

فتح زين عينه بصدمه وهو يردد كلمته الأخير بخفوت....

:-ابو ها؟؟؟؟؟!

❀_____❀

دمتم سالمين
أمنيه محمد

البارت العشرون"ما قبل الأخير"...

انا اتألم بدونك قلبي ينزف علي فراقك، تحطمت عندما تركتني وحيده تركتني أموت وجعًا، اه لو أكن أعلم ان ذلك العِناق الأخير ما كُنت سأخرج منه، كم انا أشتاق لدفئ أحضانك، أشتاق بأن أستمع لصوتك لقد أشتاق قلبي لقلبك، ليتني أبكي في أحضانك وأشكو لك علي ما اصاب قلبي ببُعدك عني،، أراك في جميع الأماكن التي أذهب إليها أراك تمد يدك لي وتدعوني للرقص انظر اليك وانا اتمايل بين يديك التي كانت تحيط بي، أتمني في داخلي ان هذه اللحظه بيننا تدوم اكثر واكثر بل لا تنتهي ابدًا أود ان أبقي هكذا بين يديك وفي أحضانك،...

لـــ" أمنيه محمد"

❀_____❀

:-ابو ها؟؟؟؟!

نظر زين اللي نور وهو يقول بغموض...

:-ابوكي ازاي مش فاهم....

:-ومين قالك انه ابويا؟! ده ميعرفش يعني ايه كلمه أب.....

ذهب اليها رأفت وهو يمسك بكتفها ويتحدث بحزن مصطنع

:-انتي بتقولي ايه يا حبيبتي.. مش انتي اللي قولتيلي انكم جايين النهارده....

صُدم الجميع ما قاله للتو نور خائنه؟! لأجل ماذا لأجل والدها الذي يعمل في المافيا.....

:-ما تردي يا ست نور....

:-بطل عبط يا راجل يا خرفان انت...

لم يكن هذا صوت نور ولا حتي زين بل صوت ليل التي كانت تنظر له بشر....

:-لو فاكر ان اللي انت بتعمله ده هتخلينا نشك فيها تبقي بتحلم.....

:-بس هو عنده حق...

التفتت كل الرؤوس اللي نور الذي كانت تتحدث ببرود غريب عليها...

:-انا عملت كده فعلاً....

وعلي عكس المتوقع في مثل تلك المهمات يزن يقف وينظر لهم ببرود شديد وزين يكاد يغشي عليه من الصدمه.. من احبها كانت خائنه؟! وليس ذلك فقط بل... بل ابنت الشخص الذي دمر حياتهم في الماضي.....التزم زين الصمت بل الجميع التزم الصمت فقط يشاهدون ذلك المسلسل الدرامي الذي يحدث امامهم....

:-طول عمري بقول انك بتفكري صح يا قلب ابوكي...

:-بطل بقا الهبل اللي انت بتقوله ده من امتا وانا كنت بعتبرك ابويا اصلا انا عملت كده عشان حاجه واحده وانت عارف ايه هي.....

ابتسم رأفت ابتسامه قذره ثم اخرج هاتفه يتحدث مع شخص ما.....

:-طمني الأخبار عندك...

:-كله تمام وأخت التؤام ماتت وشبعت موت.....

:-تمام اقفل انت....

اغلق رأفت الهاتف وهو ينظر اللي التؤام بحزن مصطنع....

:-قد ايه انا زعلان عليكو....

اجابه زين بسخريه لاذعه....

:-ليه يا غالي؟!

:-اصل اختكو الوحيده الله يرحمها ماتت....

شهقت الفتيات بعنف ودموع هبطت لكن من عاده الشباب التماسك وخاصه هؤلاء الشباب....

:-حاجه مُحزنه صح....

:-يا رجل انا لا أعرفها وبكيت عليها فتلك الفتاه كانت ملاك.. حسنًا هي نجت مما كان سيحدث لها...

التفتت جميع الرؤوس اللي ذلك الصوت ولم يكن سوي فرانك..... ثواني حتي وجدوا المكان امتلئ بالرجال الذين يصوبون اسلحتهم عليهم وهم محاصرون في المنتصف.....

:-انت كده بتخالف الاتفاق يا رأفت يا مصري....

:-ومن امتا وانا بوفي بوعودي....

:-صح انت صح... انت هتفضل طول عمرك وسخ...

التمعت عيني رأفت بالشر وهو يتجه لها وقام بصفعها بعنف علي وجنتها مما جعل جسدها يسقط ارضًا وليل وريتا ركضوا اليها بهلع وبسبب تلك الصفعه سقطت الدماء من فمها بينما علي الجانب الأخر كان للحظه سينقض علي ذلك الرجل لكن منعه أخيه وهو يمسك بيده حتي يعلمو اخر تلك المسرحيه.....

:-اه يا زباله انت عمرك ما كنت اب يا حقير...

ابتسم رأفت ببرود...

:-حصل....

:-والأن يكفي رأفت حان الأن موعد موت الجميع....

التفت حتي يذهب لكن توقف علي صوت تصفيق عالي نظر وجده يزن يصفق وعلي وجهه تلك الابتسامه التي يمقتها بشده.....

:-برافو، لقطه حلوه... ثم ابتسم ابتسامه خبيثه قائلا... :-بس انت ضربت ضربتك وسيبت المرمي فاضي دلوقتي جه دوري....

عقد فرانك حاجبيه بعدم فهم لكن سرعًا ما اتاه الرد عندما وجد رجال يقتحمون المكان فبدلاً من ان يكونوا رجال فرانك يحاصرون يزن والشباب، بل الأن انعكست الأيه والأن هم من يحاصرون رجال فرانك..... نظر فرانك بشر لهؤلاء الرجال الذين لم يكونو سوا_فريق الجحيم_.....

:-مفاجأه اليست كذلك؟!

صمت قليلاً ثم اضاف قائلاً.....

:-حسنًا انا أحب مثل تلك المفاجأت تكون ممتعه حقًا.....

كان يجلسون في الغرفه التي يوجد بها ريان والذي كان يتسطح اعلي الفراش بوجه شاحب توجه اليه معاذ وهو يربت علي يديه بحنان و..... انتفض جسد ريان عندما قام معاذ بصفعه صفعه قويه.....

:-انت هتسرح يا قلب امك قوم يلا....

نهض ريان وهو يقول بتذمر

:-ده معامله تعاملها مع واحد لسه خسران حبيبته؟؟!

صفعه معاذ مجددًا....

:-بتفول عليها يا بقف.....

فرك ريان مكان الصفعه وهو يقول ببسمه بلهاء...

:-تسلم ايدك يا غالي... بس بذمتك مكنش ادائي حلو؟؟!

نهض عمر وهو يقول بحنق...

:-أداء ايه يلا يا معفن... ده المستشفي كانت هتطردنا وبعدين خد هنا انت بتنهار بلسوموشن يلاا!...

:-ألاه!!!!! مش بَسبك الدور...

:-تسبك الدور؟؟؟؟! يا معفن رغم ان الدكاتره كانت عارفه الحوار ومع ذلك كانو خايفين يقربوا منك كنت شبه التور الهايج....

غامت عيني ريان بحزن علي تلك الدقائق التي مرت عليه ام ساعات؟! حقًا هو لا يعلم.. كل ما يعلمه ان حبيبته كادت ان تموت في هذه العمليه وبعد تلقي صدمات كهربائيه لا يعلم عددها عاد القلب بالانتعاش مره أخري رُغم ان ما قاله الطبيب كان صحيح قبل ان يجبرهم ريان بأعاده المحاوله مره اخري علّ تستجيب وها هي الأن تقبع في الغرفه التي بجانبه وقد استغلو ان هذا الخبر واعلنو وفاتها بعد ان علموا نيه فرانك بخطفها واعاده حادثه الماضي مُجددًا.....

:-كانت لحظات صعبه اوي يا عمر...

:-وعدت علي خير احنا نستني الباقي يرجع ونتجوز كلنا عشان حالتنا بقت صعبه اوي....

ضحك باسم الذي كان يتحدث بالهاتف مع شمس والذي كان يشاكسها كعادته...

:-حصل يا بنتي انا مع كلمه حبيبي كمان وهروح اتجوزها حالاً.....

:-بتعملوا ايه يا شباب....

التفت الجميع اللي الجد الذي علم للتو مع يخططون....

:-تعالي يا غالي بنجهز لفرحنا...

:-فرحكوا...

:-ايوه حصل.... بس يا سيدي.....

رصاصات تنطلق من هنا ورصاصات تنطلق من هناك واجساد مُلقاه ارضًا غارقه في الدماء هكذا كان الحال بعد ان افتتح فرانك ومن معه تلك المجزره التي ليست بالعادله اطلاقًا وخصوصًا في وجود الجزار الكبير _أدريانو_....

يضرب هذا ويضرب لا يهمه شئ بل الأن هو لا يري سوا الانتقام من اجل ما حدث لعائلتهم واخيرًا انتهت تلك المعركه الداميه نظر زين اللي نور التي كانت تقف وتنظر اللي جثه أبيها بدموع....

:-أظن احنا خلصنا مش عايز اشوف وشك في حياتي...

:-زين...

التفت زين اللي رحيم الذي يتعجب ما الذي يقوله...

:-زين ايه؟؟؟! انا عديت حوار كدبها علينا وانها تخبي انها بنت رأفت المصري، عشان بس نخلص من ده كله، لكن انا مش هحط اسمي مع اسم بنت اللي عذبت اهلي يا رحيم....

تحدث يزن قائلا وهو يري انهيار أخيه...

:-زين كفايه...

:-كفايه ايه؟؟! انت ناسي صراخ امنا والحيوان ده بيغتصبها ناسي ابونا اللي كان شايف مراتي في الحاله دي وهو قاعد علي كرسي مربوط وبيصرخ بقهر من اللي بيعملوه في مراته نسيت صراخنا احنا يومها واحنا بنترجاهم يسيبوها لا ومش بس كده لا دول قتلو ابونا قدامنا يا يزن نسيت لما خدوا اعضائهم وكل ده واحنا شايفين اللي بيحصل نسيت ده كله...

:-منستش حاجه يا زين زي ما انت فاكر انا فاكر كمان واهو انتقامنا وجثاثهم قدامك لكن ملوش لازمه اللي انت بتعملو ده...

:-دي حياتي انا هي هتفضل بنت الراجل اللي.....

صمت زين عن الصراخ وهو يسمع صراخ نور الباكي.....

:-مش ابوياااا... زي ما انت شوفت طفوله متدمره انا كمان شوفت ويمكن اكتر منك.... شهقت بصوت عالي والجميع يرمقها بشفقه معاده الذي ينظر لها بدموع وقلب متحطم يود الأن اخذها في احضانه علّ تهدئ لكن هو الأن غاضب غاضب وبشده فالفتاه التي احبها ابنت الشخص الوحيد الذي يكره حتي ان يسمع اسمه....

اكملت نور حديثها قائله.....

:-غلطت لما قولت انه ابويا غلطت جامد يا زين... اشارت له بيديها علي جثه والدها قائله...:-اللي بتقول عليه ابويا ده كان بيبعني....

صدم زين مما يستمعه للتو ماذا ايبيعها؟؟؟! حقًا ياالله ياله رجل لالالا هو لن يخطئ ويدعوه بالخطأ رجل.....

انهار جسد نور وجلست ارضًا....

:-كنت لسه صغيره لما قرر يدبحني ويبيعني لوحدي كبير اكبر منه هو شخصيًا عشان هيدفع فلوس... وحصل وباعني ليه خدني معاه الاوضه وانا مش فاهمه حاجه بس كل اللي فهماه ان الراجل ده مكنش مريح ليا خالص... كان.. كان.. بيقرب عليا بطريقه زباله ويقول كلام ازبل انا محستش بنفسي غير وانا بضربه بالفازا علي راسه وطلعت اجري وجريت علي البيت علي أمل انه يحميني منه لكن لا ده شتمني وضربني عشان اللي انا عملته. وعشان ياخد تانيه من شخص تاني خباني عشان الراجل ده ميشوفنيش عنده وتاني يوم لقيته داخل في ايده واحد وقرر المرادي انه يبيعني في بيت دعاره هههههه اه والله مكنتش عارفه اعمل ايه وروحت معاهم لحد ما في يوم دخل عليا واحد وباين انه سكران واول ما دخل الاوضه وقع علي الارض مش شايف قدامه استغليت الموضوع واخدت تليفونه واتصلت علي عمي اللي هو ابو ليل وعمر اللي كان طول عمره بيساعدني ده طبعًا غير مراته اللي اخدتني وانا لسه لحمه حمراء عشان ترضعني عشان نبع الحنان مكنتش عايزاني وانها خلفت بس عشان هو قالها انتي لازم تخلفي بنت نسترزق منها ونبيعها كل يوم لواحد شكل و.....

صمتت عندما وجدت جسد زين يركض اليها ويضمها له كأنه يحاول ادخالها بين اضلعه...

:-انا مش وحشه يا زين والله انا.....

:-انا عارف يا قلب زين عارف انا اسف اسف اوي...

انحني يزن علي ليل التي كانت تبكي بجانت ريتا قائلاً....

:-تتجوزيني....

❀_____❀

دمتم سالمين
أمنيه محمد

الخاتمه

-أيقبلُني؟ =يَقبلُك. 💛

-وذنبي؟ =يغفره.💛

-ونفسي؟ =يهديها.💛

-وقلبي؟ =يُنيره.💛

-وَهَمِّي؟ =يُزيله 💛

-أيقبلني؟ =يقبلُك.💛

-ذنبي كبير! =رحمتُه أكبر.💛

-نفسي ضعيفة.. =بالله أقوى. 💛

-شيطاني ماكر.. =مكرهُ ضعيف.💛

-أيقبلني؟ =يَقبلُك.💛

- لماذا لا يحدثُ ما أُريد وما دعوت الله به؟!
= ليحدث ما يريد الله ..💛

- ألا يريد الله سعادتي؟!
= بلى يريد ..💛

- إذًا لماذا لا يفعل ما سيسعدني؟!
= لأنه لن يُسعدك ..💛

- لكنني أحزن إن لم يحدث !
= لكنك ستحزن أكثر إن حدث ..💛

- وكيف أسعد؟!
= بالرضا ..💛

- وكيف أرضى؟!
= بعلمك أن الله يعلم وأنت لا تعلم ..💛

- هل سيستجيب يومًا؟!
= هو دائمًا يستجيب ..💛

- لكن لا يحدث ما أدعو به !

= لأن الاستجابة في ألا يحدث ..💛

- ألا ندعوه ليستجب !
= بلى ..💛

- وأين الاستجابة؟!
= العطاءُ استجابة، والمنعُ استجابة، وتأخيره استجابة ..💛

- لكنني أتألم.
= لتُؤجَر.💛

- لكنني أحزن !
= ستفرح ..💛

- ضاقت !
= ستتسع ..💛

- ضعيفٌ أنا.
= قويٌ هو ..💛

- أيُحبني !
= يُحبك ..💛

- أيُحبني ويُبكيني !
= ليُطهِّرك ..💛

- أيُحبني ويبتليني !
= ليُقرِّبك ..💛

- وماذا في القرب !
= نجاة ..💛

- قلبي منكسر.
= يجبره ..💛

- وسنواتي الخوالي !
= يمحُها ..💛

- أتُراني عُدت !
= تُب ثانيًا ..💛

- أتُراني عُدتُ ثانيًا !
= عُد ثالثًا وعاشرًا، عُد حتى تعودَ روحك إليه ..💛

- رحيمٌ هو.
= لذلك لا تَمَلّ.. !💛

❀———————————❀

:-تتجوزيني؟!

فتحت ليل عينيها بصدمه مما يقوله،، لقد عرض عليها الزواج للتو نظرت له ليل بدموع قائله...

:-بجد؟!

ابتسم يزن بحنان وهو يمسك دمعه هربت من عينيها...

:-بجد، ليل انا ممكن اكون بارد بس صدقيني مش معاكي انتي انا طول الوقت كُنت ببعد عنك لان ببساطه مش هستحمل اشوفك من غير ما اقولك اني بحبك....

يارجل لا يكفي انك عرضت عليها الزواج بل والأن تزيد ارتباكها عِندما اعترفت لها بحبك؟؟؟؟!

:-بتحبني انا؟؟!

:-تؤ.. انا اتخطيت الحب من زمان انا بعشقك يا ليل....

فتحت ليل عينيها بصدمه مما يقول ثم بدون لحظه اخري انطلقت الزغاريد من فم ليل جعلت الجميع ينظرون لهم بتعجب....

:-لولولولولولولويييييي واخيرًا قالها قال احبك قالها... ياااااااختي كُنت هموت مشلوله....

ضحك يزن علي تلك الفتاه بينما الأخرون ينظرون لهم ببلاهه واخيرًا خرج احدهم من صدمته ولم تكن سوي نور التي نست حزنها وبكاءها منذ قليل وأخذت تزغرد هي الأخري..... تحدث زين بصوت عالي..

:-ايه رأيك نتجوز؟!

:-أحلف؟!

ابتسم زين ثم امسك بيديها وجلس علي احدي ركبتيه ونظر لها...

:-تقبلي تنوري حياتي اللي كلها عتمه؟! تقبلي تكوني الُركن الدافئ في حياتي؟! تتجوزيني يا نوري...

التمعت عيني نور بوميض وهي تهز رأسها بسرعه كبيره...

:-طبعًا....

نظر رحيم اللي ريتا التي تنظر لهم بهيام شديد...

:-ايه رأيك نتجوز معاهم...

صُدمت ريتا ما قاله رحيم ثم ابتسمت بسمه واسعه تزغرد وتصفق....

:-قالي هتجوزك واخيرًا لولولولولولويييييي

ضحك الشباب عليهم فلفتيات التفوا حولين بعضهم البعض واخذوا يصفقون ويزغردون ويغنون والفرحه ظاهره علي وجههم بشكل كبير.....

بعد مرور وقت ليس بهين صعد الجميع اللي السيارات التي تقودهم اللي قصر المنشاوي.....

كانو يجلسون ويضحكون علي ما حدث.....

:-ولا شوفت انت لما قولت ريـــــــــــــــم بتأثر كده....

اتاه صوت عمر الساخر وهو يقول.....

:-ايوه صح لما وقعت بالسلوموشن....

:-ما قولنا عشان اسبك الحوار يوه....

ضحك الجد بعنف علي حديثهم....

:-والله يعيال انتو دمكو خفيف خالص لما تقعدوا مع بعض نادوني....

:-الله يكرم أصلك يا حاج....

هبطت ريم من الأعلي وهي تضحك علي ضحكهم هذا....

:-خير بتعملو ايه؟!

غمز لها ريان بمشاكسه قائلاً....

:-بنتكلم عن أدائي المبهر...

نظر له عمر بحنق...

:-برضو هيقولي مبهر...

دخل في هذا الوقت معاذ ومع نايا وخلفه باسم ومع شمس التي مجرد ما رأت الجميع يجلس ركضت اليهم وهي تفتح يديها بحركه سينمائيّة وهي تقول...

:-لقد أجتمعنا يا قووووووم....

اتاها رد باسم الساخر الذي صفعها علي رقبتها من الخلف...

:-بطلي دوشه...

فركت شمس رقبتها بوجع....

:-تسلم ايدك. يا سيد المعلمين....

ضحك الجميع علي تلك الفتاه، منهم من يضحك كا معاذ وباسم وعمر وريم ومنهم من يتذمر كا نايا وشمس وريان ومنهم ينظر لهم بحنان شديد وينتظرهم ان يكتملو بفارغ الصبر كالجد.... وقد كان فدخلو الشباب ومعهم الفتيات يضحكونزعاي ما حدث في هذه المهمه..... دخل رحيم وهو يقول....

:-اتصلوا بالمأذون عشان هتجوز....

نظر له الجميع ببلاهه مما يقوله ثواني حتي استوعبوا ما حدث ونهض كلاً منهم يباركون له.... بينما تحدث يزن وهو ينظر اللي ليل...

:-بصراحه هو جواز جماعي... زين ونور... تلقائيًا تنقلت الأعين اليهم.. بينما يزن تبع كلمه... رحيم وريتا" ثم ابتسم وهو يقول وانا وليل... انتقلت الاعين كارصاصه علي ما قاله يزن للتو ماذا لوح التلج_كما يصفونه_ سيتزوج ومِن مَن من تلك الفتاه التي كان يهرب مجرد رؤيتها حتي ابتسم الجميع وهم يباركون ويهنئون لهم بينما التمعت عيني باسم بوميض وهو يركض اللي الجد قائلا...

:-ابا انا عايز اتدوز....

:-بعديهم يا ب....

:-بعديهم ايه لا انا عايز اتجوز دلوقتي معاهم والله من رأيي نتجوز كلنا مع بعض....

:-حصل فكره جامده...

:-ايوه فعلا حلوه اوي...

تحدث الجد بأبتسامه وهو ينظر لهم بحنان...

:-خلاص هتتجوزوا كلكو يزن وليل زين ونور رحيم وريتا باسم وشمس معاذ ونايا ريم وريان وعمر وترنيم....

توجهت الأعين بسرعه كبيره اللي ذلك الذي يجلس وبجانبه تقبع ترنيم علي مقعدها المتحرك...

:-اومال هتتجوزوا لوحدكوا ولا ايه؟؟

ابتسمت نور وليل وهم يركضون اللي احضان اخيهم بفرحه عارمه....

:-مبروووك يا موررري فرحتلك يا واد....

:-تسلمي والله يا نور بس ابعدي عني يا ماما عمودي الفقري بيصوت....

ابتعدت الفتيات عنه.... وبعد وقت ليس بقليل قال المأذون جملته للعرسان الأخيره التي كانت زيجه جماعيه وها هو ينهي عمله...

:-بارك الله عليكم وجمع بينكم في خير....

نهض زين الذي كان اخر شخص من بينهم وهو يركض تجاه نور ويحتضنها بحب ويدور بها بسرعه كبيره.....

في الخارج في الحديقه يجلسون ويلتفون حول بعضهم بشكل دائري وهم يضحكون قبل ان ينهض ريان ويقول بتفكير....

:-ايه رأيكو نغني؟!

:-اه يلا نغني الاغنيه اللي بنحبهاا..

هز ريان رأسه اللي مستحسنًا فكرته ثم بدء هو في الغناء....

:- هاندوس ميهمناش كلام الناس ولا الفلوس..
وأدينا أهو عارفين مفيش جرح مفيش دوا..

نظر عمر اللي ترنيم بحب وعينيه تكاد ان تخرج قلوب حمراء...

:- وأدينا اهو عايشين مستوره ومبسوطين وأدينا مش خايفين المهم احنا سوا..

ضحك الجميع ومن بينهم يزن وزين والجد علي اختيارهم لتلك الأغنيه ثم قالوا مع بعضهم البعض حتي يزن وزين وكل منهم يضم حبيبته اللي احضانه..

:- هاندوس ميهمناش كلام الناس ولا الفلوس..
وأدينا أهو عارفين مفيش جرح مفيش دوا..
وأدينا اهو عايشين مستوره ومبسوطين وأدينا مش خايفين المهم احنا سوا..

ذهب ريان اللي ريم ببسمه حنونه وهو يقبل يديها قائلا..

:- .. ونسينا كُل اللي كان

بينما امسك معاذ يد نايا قائلا...

:- .. بأدينا نرجع زمان..

وعِند باسم قبل يد شمس وهو ينظر لها بحب.. قائلا...

:- اي يعني انا أشقي تاني؟؟

وعند عمر امسك يد ترنيم وهو يقول بنظره ذات مغزه وكأنه يخبرها انه معها اللي الأبد....

:- ونتعب شويه كمان...

قال الجميع مع بعضهم البعض....

:- هاندوس ميهمناش كلام الناس ولا الفلوس..
وأدينا أهو عارفين مفيش جرح مفيش دوا..
وأدينا اهو عايشين مستوره ومبسوطين وأدينا مش خايفين المهم احنا سوا..

ابتسم يزن وهو يضم ليل اليه قائلا..

:- هنعيش لو فيها او مفيش ايامنا متتنسيش والدنيا مبتديش بس عيشها واحبها...

بينما زين ضم نور عليه أكثر وهو يغمز لها بمشاكسه....

:- لو يوم هتدوس علينا هنقوم برضو بأيدينا فيها ايه لو جت علينا المهم احنا سوا...

قال الجميع مع بعض البعض..

:- هنعيش لو فيها او مفيش ايامنا متتنسيش والدنيا مبتديش بس عيشها واحبها
لو يوم هتدوس علينا هنقوم برضو بأيدينا فيها ايه لو جت علينا المهم احنا سوا...

وفي وسط كل هذا ينظر لهم بحنان ودموع في عينيه احفاده الأن يمتلكون نصفهم الأخر الذي أخرجهم من بؤره الأنتقام هذا، بل وقد اعادوا لهم ما سُلب منهم في طفولتهم وليس فقط احفاده بل اصدقاء احفاده.... الذي لم يكن يتعبرهم يومًا اصدقاء احفاده بل احفاده والذي قام بتربيتهم الان اذا رحل من هذا العالم لن يقلق علي احفاده سيرحل وقلبه مُطمئن عليهم وبشده... نظر اللي ضحكتهم ومزاحهم، كانو عائله تتكون من سته أشخاص الأن هُم عائله كبيره بعد ان اضاف عمر وعائلته لتلك القائمه.. قائمه تحتوي علي أحفاده "أحفاد المنشاوي".....

❀_____❀

تمت بحمدلله...
2024/2/8

انتظروا العمل القادم والذي سيكون بعيدًا كل البعض عن هذه الروايه....